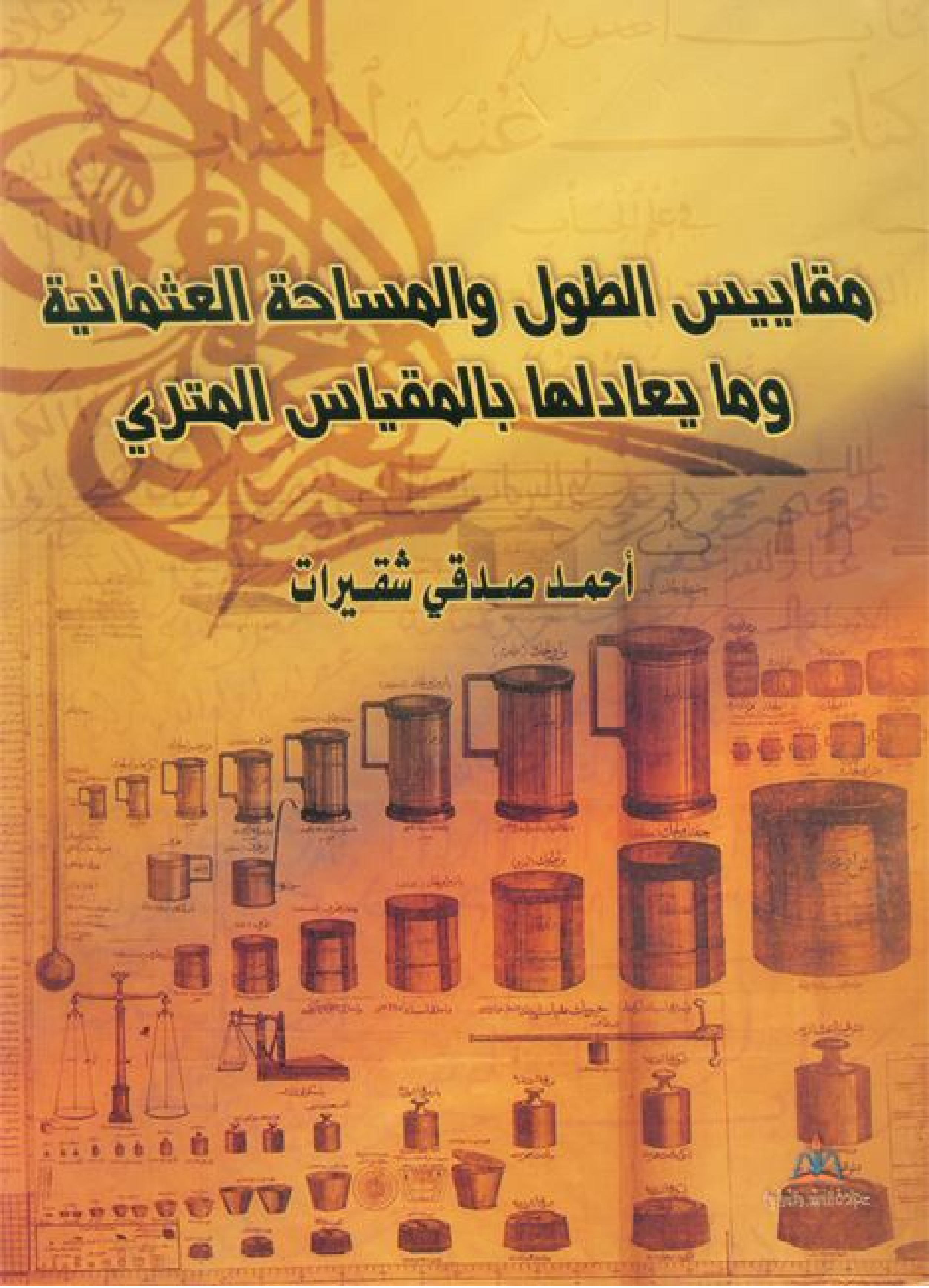


مقاييس الطول والمساحة العثمانية وما يعادلها بالمقياس المتري

أحمد صدقي شقيرات

مقاييس الطول والمساحة العثمانية
وما يعادلها بالمقياس المتري

مقاييس الطول والمساحة العثمانية

وما يعادلهابالمقياس المتري

دراسه تاريخيه–وثائقيه شامله

للمقايس العثمانيه مع تطبيقاتها في الاردن

بقلم

احمد صدقي علي شقيرات

المملكة الاردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
(٢٠٠٦/٦/١٠٧)

٩٥٦,٠٨
شقيرات، أحمد صدقي
مقاييس الطول والمساحة العثمانية وما يعادلها بالمقياس المتري /إعداد أحمد صدقي شقيرات_إربد:المعد، ٢٠٠٦.
(   )ص
ر.إ : (٢٠٠٦/٦/١٠٧).
الواصفات: /الإمبراطورية العثمانية ١٥٠٢ – ١٩٢٢//المقاييس//المسح التفصيلي//الأراضي العامة/

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم اجازة المطبوعات المتسلسل : ٢٠٠٦/١/١٠٦

الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
ردمك ISBN : ٩٩٥٧ – ٨٥٣٨ – ٢ – ١

اربد- الاردن

ص.ب(٤٣٤٢)

الاهداء

الى روح والدي المرحـــــــوم

الحـــــــاج علـــــي تخليدا لذكراه

المحتـــــــــــويات

الموضوع	الصفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

قليلة الدراسات والأبحاث، التي تنأولت مقاييس الطول والمساحة العثمانية، خاصة تلك التي استخدمت في مقاييس مساحة الأراضي والعقارات في الفترة العثمانية، والتي سجلت ضمن سندات الطابو التي أصدرتها الدولة العثمانية في جميع ولاياتها ومنها العربية، بعد تطبيق قانون الأراضي العثماني الذي صدر في ١٢٧٤هـ = ١٨٥٨م.

وتاتي هذه الدراسة لمقاييس الطول والمساحة ضمن فتراتها المختلفة (القليدية، قبل التنظيمات، عهد التنظيمات) لتوضيح الصورة عن تلك المقاييس وتحويلها إلى المقياس المتري لكي يتم استيعابها ضمن المفاهيم الحديثة، معتمدين على دراسة المصادر العثمانية والتي تنأولت هذا الموضوع مثل المخطوطات وكتب الحساب والمعاجم العثمانية والعربية وقوانين المساحات والموازين والكيول الجديدة العثمانية التي صدرت في عهد التنظيمات، كما تطرقنا لعدد من الامثلة لتحديد مساحات الأراضي العثمانية من خلال دراسة قوانين وأنظمة الأراضي، وسندات الطابو العثمانية التي صدرت من قبل دوائر الأراضي العثمانية.

ويمكن القول بأن الدولة العثمانية خلال فترة نشوئها وحتى القرن١٠هـ = ١٦م، لم يكن لها نظام مقياسي خاص بها، بل طبقت المقاييس الطولية والمساحية الإسلامية التي ورثتها من التراث الإسلامي، وهذا ما هو ثابت من خلال المصادر العثمانية، والتي تتضمن المقاييس الإسلامية التي اعتمدها

العثمانيون في الفترات المتقدمة من تاريخ الدولة العثمانيــة، وحتـــى إعــادة هيكلتها في عهد السلطان سليمان الأول (القانوني)، حيث قامــت بادخــال بعض التعديلات على المقاييس الإسلامية، لتصبح تلك المقــاييس عثمانيــة، وأطلق عليها مقاييس عتيقة. وبعد قرون من ذلك، دخلت الدولة العثمانية في عهد التغريب (التنظيمات)، حيث قامت بتجديد وتغيير المقاييس العتيقة إلى الجديدة، والتي اعتمدت المقاييس المتري الذي كان مطبقاً في فرنسا، ولكــن الدولة العثمانية لم تلغ المقاييس القديمة، بل ظلت قائمة إلى جانب المقــاييس الجديدة حتى نهاية الدولة العثمانية. وفي الختام فإننا نقدم هذه الدراسة لرواد المكتبة العربية آملين الاستفادة منها في الدراسات والأبحاث ذات العلاقة .

والله ولي التوفيق

أحمد صدقي شقيرات

مدخل الدراسة*

تعتبر المقاييس العثمانية امتداداً للمقاييس الإسلامية بصورة عامه، لكن هذه المقاييس تتخذ صورة أكثر خصوصية تختلف بعض الشيْ عن المقاييس الإسلامية الأخرى، وإن كانت قد استخدمت المصطلحات والمسميات الإسلامية، سوف نحأول من خلال هذه الدراسة تحديد معالم المقاييس التي استخدمتها الدولة العثمانية منذ بدايتها وحتى نهايتها، معتمدين في ذلك على دراسة المصادر العثمانية الأساسية لهذا الموضوع.

تهدف هذه الدراسة التعريف بالمقاييس الطولية والمساحية العثمانية خاصة تلك التي استخدمت في مجال مساحة الأراضي والأبنية والعقارات، وتقديمها لرواد المكتبة العربية وللباحثين والأكاديميين وذوي الاختصاص والباحثين في مجال الدراسات العثمانية، وطلبة الجامعات وحتى القراء العاديين، آملين في تقديم معلومات تفتح آفاقاً جديدة للدراسات العربية خاصة وأن الباحثين العرب قد أهملوا هذا الجانب على أهميته، بينما نجد العديد من الدراسات التي تنأولت المقاييس الإسلامية العامة دون تحديد الدول الإسلامية التي استخدمتها وتحديد الفترة الزمنية لها، والمناطق التي استخدمت فيها، لذلك جاءت هذة الدراسة (وهي من أوائل الدراسات في مجالها) لتتنأول المقاييس العثمانية، التي استخدمت داخل أراضي الدولة العثمانية على فترات تاريخية مختلفة .

أما مصادر الدراسة فقد اعتمدت على المصادر العثمانية الأولية، كما أشرت بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات الحديثة التي تنأولت المقاييس الإسلامية والعثمانية، وتأتي في مقدمة هذه المصادر مخطوطة (كتاب غُنية

---

* نشر جزء من هذه الدراسة في مجلة آفاق عقارية العدد (١٦) كانون ثاني ٢٠٠٥ م والتي تصدر عن دائرة الأراضي والمساحة، عمان – الأردن .

الحساب في علم الحساب) لمؤلفها جمال الدين أبي العباس أحمد بن ثبات المتوفي سنة(٦٧١هـ=١٢٧٢م) وتوجد منها نسخ عديدة في مكتبة السليمانية (استانبول)، ولكننا اعتمدنا على النسخة الموجودة في مكتبة (آياصوفيا Ayasofya) تحت رقم ٢٧٢٨*، ضمن المكتبة السليمانية، وقد جاءت هذه المخطوطة مع كتاب آخر هو (رسالة فارسية في علم الحساب) لنصر الدين الطوسي، ويبدأ من (ورق ٢٦ب إلى ١٢٦أ) ويتكون الكتاب من ثلاثة أقسام يسميها (كتب) وهي:

١- القسم (الكتاب) الأول: وهو كتاب الحساب (العمليات الحسابية) والكسور وغيرها وفيه (١٢باباً)

٢- القسم (الكتاب) الثاني: وهو كتاب المعاملات وفيه فصل في معرفة المقادير التي تتعامل بها الناس، ومن ضمنها (الدينار) وفيه (١٠أبواب).

٣- القسم (الكتاب) الثالث: وهو كتاب المساحة ويتأول فيه مقدمة عن الطول والمساحة، ويقول فيه (أما الآت المساحة فهي ثلاث: الذراع والقبضه والأشل) ويتنأول في هذا الكتاب مقاييس الطول ومقاييس المساحة الإسلامية التي كانت مستعملة في زمنه، والتي توراثها المسلمون فيما بعد. وفي هذا الكتاب (١٦ باباً) منها باب في (مساحة الأراضي) ويعتبر هذا المخطوط من كتب الحساب الإسلامية الهامة الذي درس في المدارس الإسلامية ٠٠٠ما كان يدرس في المدارس العثمانية القديمة في مادة علم الحساب، حيث يسجل المخطوط خاصة في نسخته الأخيرة لكتابها أو ناسخها (حمزه بن علي المكاري) والتي تعود إلى عام ١٠٠٧هـ=

---

* يوجد لهذا المخطوط نسخة قام بنسخها حمزة بن علي المكاري تاريخ نسخها ١٠٠٧ هـ = ١٥٩٨ م ، والمحفوظة في مكتبة مراد البخاري (رقم ٢٦٢) وهي من أحدث النسخ من هذا الكتاب ، وتوجد نسخة منه في مكتبة قليج علي باشا (رقم ٦٨٣) ونسخة في مكتبة لا له لي (رقم٢٧٥٢) وجميعها في المكتبة السليمانية في استانبول .

١٥٩٨م، والذي يسجل لنا وحدات المقياس الطولية والمساحية الإسلامية التي استخدمها العثمانيون في الفترات المتقدمة من تاريخهم وحتى القرن ١٠هـ= ١٦م، وقد قام د.خليل ساحلي أوغلو بدراسة هذا المخطوط ومايحتوي من أوزان ومقاييس، وهذا ما كان مفيداً جداً في دراسة المقاييس الإسلامية العثمانية .

ومن الكتب المخطوطة أيضاً (الطراز المذهب في معرفة الدخيل والمعرب) لمؤلفه محمد بن يوسف الحلبي النهالي المعروف بنابي زاده، والمتوفي مابين (١١٨٥-١١٨٦هـ= ١٧٧١-١٧٧٢م) المحفوظ بمكتبة (شيخ الإسلام عارف حكمت) الموجودة في مكتبة وزاة الاوقاف الإسلامية (بالمدينة المنورة) بالسعودية تحت رقم (٧٣/٤١٠)[*] وبالرغم من هذا المخطوط، هو عبارة عن معجم لغوي للكلمات الدخيلة في اللغة العربية، إلا أنه ذكر أغلب المصطلحات المقياسية العثمانية، وشرحها بصورة وافية من خلال سياق حديثه عن الكلمات الدخيلة إلى العربية، وتأتي أهميته من أنه كتب في العهد العثماني، وتطرق للمقاييس العثمانية من خلال مسميات وحدات الطول والمساحة العثمانية وأصول تلك المسميات ومقاديرها خاصة مسميات العثمانية العتيقة. أما في مجال الكتب المطبوعة فيأتي كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن الياس المصري الذي سجل فيه أحداث بداية الفتح العثماني لبلاد الشام ومصر، وقد سجل المقاييس العثمانية في القرن العاشر الهجري الموافق السادس عشر الميلادي، ثم تأتي كتب الحساب العثمانية والتي كانت تدرس في المدارس الإعدادية العثمانية والتي تعرضت بالتفصيل للمقاييس العثمانية العتيقة والجديدة، ومن هذه الكتب (عملي ونظري علم الحساب) لمؤلفه المدرس أحمد

---

[*] وتوجد نسخة أخرى من المخطوط (ناقصة) في المكتبة نفسها تحت رقم (٧٢/٤١٠) .

شكري أفندي (باشا)[**] والمطبوع في استانبول عام ١٣١٣هـــــ= ١٨٩٥م، وكان الكتاب يدرس في مدارس نظارة المعارف العثمانية للمرحلة الإعدادية وقد تطرق الكتاب للمقاييس العثمانية العتيقة والجديدة وأجرى مقارنة بينهما، كذلك كتاب (عملي علم الحساب) لمؤلفه المـــدرس محمـــد جـــلال أفنـــدي والمطبوع في استانبول عام ١٣١٨هــ=١٩٠٠م وتطرق الكتاب للمقـــاييس العثمانية العتيقة ووحداتها وما يساويها بالمقياس المتـــري، كـــذلك مـــصور سالنامه ثروت فنون والتي ذكرت المقـــاييس العثمانيـــة العتيقـــة والجديـــدة وتحويلها إلى بعضها البعض وكانت السالنامه أكثر دقة من غيرها وذكـــرت وحدات لم تذكرها المصادر الأخرى، وكـــذلك الـــسالنامه العامـــة للدولـــة العثمانية[*] في أعدادها الأخيرة فقد ذكرت المقاييس التي تستعمل في الدولـــة العثمانية وهناك كتب عثمانية أخرى ورددت في قائمة المصادر والمراجع.
ومن المصادر الأخرى مجلة الأحكام العدلية العثمانية خاصة كتاب "البيوع"[**] ثم نصوص القوانين والأنظمة العثمانية التي تتعلق بالمقاييس الجديدة التـــي طبقت في عهد التنظيمات العثمانية، خاصة قـــانون المـــساحات والميـــازين

[**] أحمد شكري باشا (أفندي) : وهو ضابط في الجيش العثماني، وقد تخرج من كليـــة الأركـــان الحربيـــة العثمانية في عام ١٢٩٠هــ = ١٨٧٣م، وبعد مدة من خدمته أصبح مدرسا في المكاتب العسكرية العثمانية، ثم أصبح ناظر التدريس في المكاتب العسكرية ، ثم أحيل على التقاعد، وتوفي سنة ١٣٣٣ هـــ = ١٩١٦ م، ودفن في اسكدار باستانبول ، وله كتاب آخر بعنوان (عملي ونظري علم حساب تطبيقـــاتي) ، أنظـــر : عثماني مؤلفاري، ج٣ ، ص٢٧٨ .

[*] حول السالنامات (الحوليات) العثمانية ، أنظر الفهرس الموحد للتقاويم العثمانية (السالنامات) والنوسالات.

[**] مجلة الأحكام العدلية العثمانية : تعتبر هذه المجلة عبارة عن أول قانون مـــدني عثمـــاني يـــستند علـــى الـــشريعة الإسلامية، وقامت باعداد هذه المجلة لجنة قانونية ــ فقهية برئاسة جودت باشا، وقد استمر العمل في انجازها حـــوالي ثمانية أعوام (١٢٨٦ – ١٢٩٣هــ = ١٨٦٩–١٨٧٦م)، وأصدرت (١٦ كتاباً) وجمعت كلها في مجلدين وسميت مجلة الأحكام العدلية، والتي تعد أروع نموذج للصياغات القانونية للمواد الفقهية في تاريخ تقنين الفقه الإســـلامي ، وتـــشمل جملة حسنة من القواعد الفقهية المصاغة صياغة قانونية مع الأمثلة لكل قاعدة أصلية أو فرعية ، وقد جمعت المجلـــة بين أحكام القوانين الإسلامية التي كانت سارية المفعول حتى ذلك الوقت فيما يتعلق بالمعاملات وأصـــول المحاكمـــة ، وغيرها ، أنظر : تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام ، ج١ ، ص٢٧٨ .

والكيول الجديدة لعام ١٢٨٦ هـ = ١٨٦٩م، والذي صدر في عهد السلطان عبد العزيز، ثم القرار المعدل لهذا القانون والذي صدر في عهد السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٢٩٨هـ= ١٨٨١م، كذلك قوانين وأنظمة الأراضي العثمانية ومايتعلق بها، خاصة قانون الأراضي العثمانية الذي صدر في عهد السلطان عبد العزيز في عام ١٢٧٤هـ = ١٨٥٨م وملحقاته،والذي يتضمن مواداً تتعلق بالمساحة والأراضي وقد جمعت هذه النصوص في مجموعة دستور (الترتيب الأول) والتي ضمت كافة النصوص القانونية في عهد السلطان عبد العزيز والسلطان عبد الحميد الثاني وقد ترجم مجلدين من هذه المجموعة إلى اللغة العربية، بالاضافة إلى عدد كبير من سندات الطابو العثمانية الصادرة عن دوائر الأراضي (الدفتر خانة) العثمانية في ولاية سوريا وذلك من أجل دراسة الأمثلة والتطبيقات .

ومن الدراسات الحديثة التي اعتمدنا عليها والتي تنأولت المقاييس الإسلامية والعثمانية دراسة الألماني (فالتر هنتش W.Hinz) " المكاييل والأوزان الإسلامية ومايعادلها في النظام المتري " وصدر الكتاب باللغة الألمانية لأول مرة عام ١٩٥٥م، وقد ترجم الكتاب إلى اللغة العربية الدكتور كامل العسلي وصدر عن الجامعة الأردنيةكما ترجم الكتاب نفسه إلى اللغة التركية تحت عنوان (**Islamada Olcu Sistemleri**) وقد ترجمه آجار سويم وطبع في مطبعة كلية الآداب في جامعة مرمرة في استانبول عام ١٩٩٠م، وكانت الدراسة التي قام بها محمود فاخوري وصلاح الدين خوام والتي صدرت تحت عنوان "موسوعة وحدات المقياس العربية الإسلامية ومايعادلها بالمقادير الحديثة" في سنة ٢٠٠٢م في بيروت كانت أفضل الدراسات التي ظهرت حتى الآن حول المقاييس الإسلامية بمافيها المقاييس العثمانية وتحتوي على معلومات شاملة ودقيقة عن تلك المقاييس ووحدات المقياس الطولية والمساحية الصغيرة

والكبيرة، وكذلك الدراسة التي صدرت باللغة التركية تحت عنوان " Anadolu Agirlikve ÖlÇüleri" لمؤلفها غارو قورقمان والتي صدرت عن معهد البحر الأبيض المتوسط لأبحاث الحضارة في استانبول عام ٢٠٠٣م، وصدرت منه ترجمة باللغة الإنجليزية* وتعتبر هذه الدراسة من أشمل الدراسات للأوزان والمقاييس الإسلامية والعثمانية والتي كانت مستعملة في الأناضول منذ القدم وحتى نهاية الدولة العثمانية وتطرقت الدراسة للقوانين والأنظمة العثمانية الخاصة بالمقاييس، ووصف المقاييس القديمة والجديدة، وشملت كشافاً للأوزان والمقاييس في عهد الدولة العثمانية ومعجماً للمصطلحات الخاصة وصوراً ورسوما ومنمنمات ووثائق للمقاييس العثمانية جمعها المؤلف. وقد استخدمنا العديد من المؤلفات والدراسات في العربية والتركية والإنجليزية حول الموضوع وعدد كبير من المعاجم والقواميس بمختلف اللغات خاصة العثمانية والعربية والإنجليزية والتي تفيد موضوع البحث.

وفي الختام فإن دراستنا هذه حول المقاييس الطولية والمساحية العثمانية تهدف إلى إعطاء صورة واضحة عن تلك المقاييس التي استخدمها العثمانيون ومايعادلها بالمقياس المتري المستخدم حالياً وبالتالي يمكن تحويل كافة المقاييس الواردة في الدفاتر والسندات والوثائق العثمانية إلى المقياس المتري حتى تصبح هذه المقاييس واضحة يمكن قراءتها بلغة عصرية .

ونستنتج مما سبق بأن هناك نظام مقاييس للطول والمساحة للدولة العثمانية في كافة الفترات الزمنية وانها استخدمت أكثر من مقياس ولكن هناك مقياس متكامل استخدم في قياس الطول والمساحة دون غيره من المقاييس، ففي الفترة التقليدية كان مقياس (الذراع الهاشمية) وأجزاؤه ومضاعفاته ومقياس

---

* عنوان الدراسة باللغة الإنكليزية (Anatolian Weights and Measures)

(الذراع المعمارية) لقياس الطول والمسافات ومساحة الأراضي في المقاييس العتيقة، وفي عهد التنظيمات كان مقياس الذراع الأعشارية (الآرشون الجديد = الذراع الجديد). وبعد ذلك لا بد من توجيه الشكر والتقدير لكل من ساعدنا في إنجاز هذه الدراسة ، نخص منهم معالي د. عون الخصاونة لمساعدته المادية والمعنوية ، كذلك العاملين في مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في استانبول وعلى رأسهم مدير المركز د. خالد ارين ومدير المكتبة د . عبد الله طوبالوغلي والصديقالآخرين هو الأستاذ مصطفى الشاهدي والذي كثيراً ما ساعدنا بخبرته الواسعة .

* * *

الفصل الأول

المقاييس العثمانية الإسلامية

مدخل :

كانت المقاييس العثمانية التقليدية خلال القرون (٨-١٠هـ = ١٤-١٦م) وربما بعد ذلك كانت خليطاً من المقاييس الإسلامية التي ورثتها عن الدولة العباسية والدولة الصفوية والدولة السلجوقية (سلاجقة الروم) واعتبر العثمانيون أن تلك المقاييس من الأنظمة الإسلامية التي لايجوز تغيرها وهناك من يرى بأنه لم يكن للدولة العثمانية نظام مقياسي واضح ودقيق كما أن مساحات الأراضي كانت تقاس بمقاييس (ذات هامش كبير للخطأ)[١] وتركت الدولة العثمانية المقاسات المحلية(الشعبية) على حالها دون تدخل[٢] حيث أننا نلاحظ من خلال بعض الدراسات والمخطوطات انه كانت في كل منطقة من البلاد العثمانية مقياس يختلف عن المناطق الأخرى[٣] بحيث كانت المقاييس التي تستخدم في ولايات الروم تختلف عن المقاييس المستعملة في الولايات العربية حتى، أن مقاييس الشام تختلف عن مقاييس مصر، وبالرغم من ذلك فإن المصادر نقلت لنا مجموعة من المقاييس الطولية والمساحية التي كانت مطبقة في الدولة العثمانية خاصة الذراع الهاشمي الذي كان يستخدم كمقياس الطول والمساحة حتي أوائل القرن العاشر الهجري = السادس عشر الميلادي، حيث تم استبداله بالذراع الاستانبولية[٤] وقد اعتمدنا في دراستنا لهذه المقاييس على مخطوطة ابن ثبات (غُنية الحساب) نسخة آياصوفيا[٥]، دراسه د.خليل ساحلي أوغلو لهذة المخطوطة، بالإضافة لعدد آخر من الدراسات الأخرى لتلك المقاييس [٦] .

أولاً : مقاييس الطول والمسافة :

استخدم العثمانيون في الفترة المتقدمة من تاريخهم (الذراع) كوحدة قياس الطول الرئيسية نقلاً من الموروث الإسلامي، وكما تشير المصادر فان

الذراع كان اشهر وحدات الطول المستعملة في العالم الإسلامي، ولاتـزال تستعمل حتى الآن في بعض البلدان العربية والإسلامية[٧] والذراع يعني في الأصل اسم جامع لكل مايسمى يداً من ذوي الأبدان وذراع الإنـسان هـي المسافة مابين المرفق حتى نهاية طرف الإصبع الوسطى من اليد ويطلـق عليه الساعد أيضاً، وهو مايذرع ويقدر به ، وذرع الشيء قـدره، وهـي (مؤنثه، مذكرة، جمعها أذرع، ذرعان)[٨] وتعني أيضاً العود الذي يقاس به حديداً أو قضيباً أو خشبة، والذراع كوحدة للطول يراد بها في الأصل طول ذراع الإنسان كان العرب والمسلمون يتعاملون به[٩] ومع التطـور الـذي حدث في العالم العربي والإسلامي في مختلف نواحي الحياة، أصبح الذراع وحدة لقياس الطول لا علاقة لها بذراع الإنسان فتعددت أنواعها واختلفـت أطوالها بتعدد البلدان واختلاف العصور حتى بلـغ عـددها قرابـة (٣٠) ذراعاً، وأصبح الذراع يطلق على القطعة الخشبية التي يذرع بها أي (آلـة مقياس الذراع)[١٠]، حيث بقي الذراع منتشراً في مختلـف أقطـار العـالم الإسلامي منذ بداية العهد الإسلامي حتى العهد العثماني.

ولعل نقطة الإنطلاق لجميع أنواع مقاييس الـذراع، كمـا تـدل المصادر، يعود إلى الذراع الشرعية[١١] أي أن المرتكز الأساسي لثبوت طوله عائد إلى جملة من الأمور الشرعية الثابتة التي لا تتغير مع الزمن كتحديد المسافة التي قصر فيها الصلاة ويباح فيهـا للـصائم الإفطـار، وتحديد مساحة سطح ماء الحوض الذي يجوز الوضوء منه كما اعتمدت على دراسة الآثار القديمة أو الآثار الإسلامية لتحديـد طـول الـذراع الشرعية وأهم تلك الآثار هي :

١. مقياس الكعبة المشرفة
٢. أهرام الجيزة في مصر

٣. مقياس النيل في جزيرة الروضة بمصر والذي يعتبره هنتش الأساس لجميع أنواع مقاييس الذراع[١٢]
٤. بركة المدرسة الطبرسية في الجامع الأزهر[١٣]

وقد استخدمت الدولة العثمانية كغيرها من الدول الإسلامية عدة أنواع من مقياس الذراع في المرحلة الأولى من تاريخها، وكانت الذراع الهاشمية وأجزائها ومضاعفاتها تشكل المقياس الرئيسي في تلك المقاييس، والذي استخدم لقياس الطول والمسافة ولقياس المساحة والأراضي.أما المقاييس التي استخدمت في البلاد العثمانية في الفترة المتقدمة من تاريخ الدولة العثمانية فهي أربعة مقاييس حسب ما تفيدنا المصادر التاريخية وحسب ما يلي :

- **المقياس الأول** : وهو المقياس الذي يعتمد على الذراع المعتدله، والتي جاءت من طول ذراع يد الرجل المعتدل (ليس بالطويل ولا بالقصير) وكانت تعرف أيضاً (كما يقول هنتش) بالذراع الأناضولية[١٤] التي كانت مستعملة في تركيا[١٥]، وتساوي بالمقياس المتري (٦٥سم) حسب تقدير هنتش، وتتكون من خمس وحدات ولها أربعة أجزاء وليس مضاعفات حسب مايلي :

١. **الشعره (شعرة البغل) – Sar`a** : وهي ماينبت على الجسم مما ليس بصوف أو وبر للإنسان والحيوان وجمعها (شعر، شعرات) أما الشعرة كوحدة قياس يراد بها في الأصل قطر شعرة من شعر البغل أو شعر البرذون[١٦] أو قطر شعرة من ذنب البغل[١٧]. وكانت الشعرة أصغر وحدة في مقياس الذراع المعتدله التي كانوا يتعاملون بها في البلاد العربية والإسلامية بما في ذلك البلاد العثمانية، وكانت تساوي الشعرة من الذراع المعتدلة (١/٨٦٤) وبالمقياس المتري تساوي (٠,٠٧٥٢٣سم)[١٨].

٢. **الشعيره (حبة الشعير) Saira–** : وهي إحدى الأجزاء المكونة للذراع المعتدله، وقد جاءت هذة الوحدة القياسية في أساسها من بذرة أو حبة نبات الشعير المعتدل [١٩]، وهو نبات عشبي بري وزراعي من فصيلة النجيليات (جمعها شعير أو شعيرات)، وتعني في اصطلاح بعض الرياضيين العرب والمسلمين كسر عادي يساوي (٩٦/١)، بينما يراد بها كوحدة للطول قطر حبة الشعير، وكانت الشعرة تتكون من (٦شعرات) من شعر البغل مصفوفه بجانب بعضها البعض وتساوي الشعيرة (١٤٤/١) من الذراع المعتدلة، وتساوي بالمقياس المتري (٠,٤٥١٤سم)[٢٠]

٣. **الأصبع Asba–**: وقد جاء هذا المقياس في أصله من اللغة العربية من كلمة (أُصبع) بضم الهمزة وفتح مابعدها، وهو عضو مستطيل ذو مفاصل، يتشعب من طرف كف أو قدم الإنسان (جمعه أصابع)، وقد قصد به واحد من أصابع يد الإنسان، ويعني جزء من ١٢جزءاً من قطر القمر أو الشمس الظاهر للعين في حالة خسوف القمر أو كسوف الشمس. أما الأصبع كوحدة طول فيراد به عرض إصبع الإنسان [٢١] وقد استعمل المسلمون الأصبع كوحدة قياسية صغيرة، واعتبروه في الأصل جزءاً من أربعة وعشرون جزءاً من الذراع الشرعية[٢٢] ويتكون الأصبع من (٦شعيرات) مضمومه متلاقية – متلاصقة – البطون والظهور[٢٣] وقد استخدم الأصبع في مقياس الذراع المعتدلة ويساوي (٣٦شعره)= (٦شعيرات) = (٤/١من القبضة) = (٢٤/١) من الذراع المعتدلة، وبالمقياس المتري يساوي (٢,٧٠٨سم)[٢٤]

٤. **القبضه–Kadba**: والمراد بالقبضة في الأصل عرض كف الإنسان أو قضبته دون الابهام بعد ضمها وهي (الخنصر، البنصر، الوسطى، السبابة) وتسمى (المسبحه)[٢٥]، إلا أنها أصبحت جزءاً من مقياس الذراع لاعلاقة له بعرض كف الإنسان واختلفت بحسب نوع الذراع(٢٦)، وتعني القبضة **أيضاً** **(ملْ الكف)**

اوماتقبض عليه من أشياء (جمعها قبضات)، وقد اصطلح أرباب القياس على استعمال مصطلح القبضة كوحدة قياس من مكونات الذراع [٢٧] ويقول هنتش عن القبضة كقاعدة (٤ أصابع)، وكانت في العصور الوسطى من حيث الأساس (٦/١) سدس الذراع [٢٨]، وكانت القبضه إحدى وحدات الطول المكونه الذراع المعتدلة التي استعملها العثمانيون، وكانت تساوي (١٤٤ شعره) =(٢٤شعيرة) =(٤أصابع)= (٦/١) من الذراع المعتدلة، وبالمقياس المتري تساوي (١٠,٨٣٣سم)[٢٩]

٥. **الذراع المعتدلة – Zira`iMotadla** : وهي الذراع التي جاءت من طول ذراع رجل معتدل الجسم والقامة أو من طول ذراع اليد بالقائم المعتدل لا الطويل ولا القصير[٣٠]، والتي تعرف أيضاً بالأناضولية وهي الوحدة الرئيسة بالمقياس الأول، ولم تذكر لنا المصادر العثمانية المناطق التي كانت تستعمل فيها وزمنها، ولا نعرف السبب الذي دعا هنتش أن يطلق عليه " الذراع الأناضوليه" ونلاحظ أن مقياس الذراع المعتدلة تساوي مقياس " اندازة " العثماني العتيق من حيث المقياس المتري، فمن الممكن أن يكون مقياس "اندازة" كان في أساسه قد أخذه العثمانيون عن الذراع المعتدلة ويساوي الذراع المعتدله :٨٦٤ شعره = ١٤٤شعيره =٢٤ أصبعاً=٦ قبضات، وبالمقياس المتري (وحسب هنتش) فتساوي الذراع المعتدله (٦٥سم) وليس لها مضاعفات [٣١]. انظر الجدول :

جدول رقم (١)

مقياس الذراع المعتدله وأجزاؤه ومقارنته بالمقياس المتري

المقياس العثماني الذراع المعتدله	اجزاءه	المقياس المتري
الشعره(شعره البغل)	---------	٠,٧٥٢٣سم
الشعيره(حبة الشعير)	=٦شيعرات	٠,٤٥١٤سم
أصبع	=٦شيعرات=٣٦ شعره	٢,٧٠٨سم
القبضة	=١٤٤شعره=٢٤شعيره=٤اصابع	١٠,٨٣٣سم
الذراع المعتدله	=٨٦٤ شعره= ١٤٤شعيره =٢٤ أصبعاً=٦ قبضات	٦٥سم

• **المقياس الثاني** : وهو المقياس الذي يعتمد على الذراع السوداء، وهي التي يذرع بها[٣٢] أراضي العقار بمدينة السلام (بغداد)، وتشير المصادر إلى أن الذراع السوداء هي ذراع وجدت في أواخر القرن ٢هـ = ٩م وشاع استعمالها في أمور عديدة، وتنقل المصادر عن المسعودي أن الخليفة العباسي المأمون (١٩٨-٢١٧هـ =٨١٣- ٨٣٣م) هو الذي وضع الذراع السوداء. وذلك لذرع الثياب ومساحة البناء وقسمة المنازل [٣٣]، وهذا ما يذهب اليه ابن ثبات حيث يقول " سميت بالسوداء لأن الأذرع اعتبرت بحضرة المأمون- رضى الله عنه- فلم يكن أطول من ذراع خادماً له أسود فأمر باستعمالها" [٣٤] في قياس الطول والمساحة، ونسبت اليه[٣٥] أما الماوردي فيقول إن الذي وضع الذراع السوداء هو الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ=٧٨٦-٨٠٩م) وقد قدرها بذراع خادم أسود من خدمه[٣٦]. وكان هناك تقديرات متعددة للذراع السوداء مختلفة فيما بينها، إلا أن هنتش يقول بأن الذراع السوداء جاءت بديلاً لقياس النيل القديم وبنفس مقياسه [٣٧] وتشير المصادر بأن الذراع السوداء استخدمت من

قبل العثمانيين في عهودهم الأولى وكانت من مقاييس الأناضول، وكان لهذا المقياس جزئين ومضاعفين، ويتكون من الوحدات التالية:

١. **الأصبع السوداء –Asba Sevda**: وهو أصغر وحدات الذراع السوداء، وقد اتفقت معظم المصادر على أن الذراع السوداء تتألف من (٢٤ اصبعاً) ورجحت الدراسات على ما أورده البوزجاني [٣٨] والذي كان من كبار رياضيي عصره الذي أورد بأن الذراع السوداء تتكون من (١٤ أصبعاً) [٣٩]، وهذا ما ذهب إليه هنتش في دراسته عن المقاييس الإسلامية وقال بأن الذراع السوداء تتكون من (٢٤أصبعاً) دون تعرضه للقبضات المكونه لذراع السوداء[٤٠] على أن هناك مصادر أخرى اختلفت في تقدير عدد أصابع الذراع السوداء [٤١] وبناءً على ما تقدم فان الأصبع يساوي (٢٤/١) من الذراع السوداء ويساوي (٤/١) من القبضة السوداء وبالمقياس المتري فإن الأصبع الأسود يساوي (٢,٢١٦سم) حسب تقدير موسوعة وحدات القياس[٤٢] و(٢,٢٥١سم) حسب تقدير هنتش [٤٣]

٢. **قبضة سوداء –Kabda Sevda** : وهي الوحدة الثانية من أجزاء الذراع السوداء، وقد اختلفت المصادر في عدد قبضات الذراع السوداء، خاصة وأن البوزجاني لم يذكر ما يفيد في معرفة عدد قبضات الذراع السوداء، وكذلك هنتش[٤٤]، لكن موسوعة وحدات القياس رجحت أن الذراع السوداء تتألف من (٦ قبضات)، وهذا ما نميل إليه أيضاً[٤٥] وبناءً على ماتقدم فإن القبضة تساوي (٤ أصابع سوداء) وتساوي (٦/١) من الذراع السوداء،وبالمقياس المتري، وحسب تقدير موسوعة وحدات القياس تساوي القبضة السوداء (٨,٨٦٧سم)، وحسب تقدير هنتش (٩,٠٠٤سم)[٤٦] .

٣. **الذراع السوداء– Zira`I Sevda**: وهي الوحدة الرئيسة للمقياس الثاني الذي استخدمه العثمانيون، وقد اختلفت المصادر في تقدير أجزائه ومقياسه

المتري والمعلومات المتوفره عن الذراع السوداء مختلفة عن بعضها البعض، ولابد من الإشارة إلى دراسة د. ساحلي اوغلو الذي ينقل بهذا الصدد بأن الذراع الأسود يتكون من (٦ قبضات) و(٢٧ أصبعاً)، بينما قبضة الذراع الأسود لاتساوي سوى(٣ أصابع) وهنا لابد من القول إلى أنه يجب أن يكون الذراع السوداء يتكون من (٩ قبضات × ٣ أصابع = ٢٧ أصبعاً)[٤٧] ولعل ما أورده د. ساحلي يعكس تناقض المصادر حول المسألة نفسها وبناءً على ما تقدم من حديث فإن الذراع السوداء تساوي(٦ قبضات) و(٢٤أصبعاً)، وبالمقياس المتري يساوي الذراع السوداء (٥٣,٢٠٧ سم) حسب تقدير موسوعة وحدات القياس، و(٥٤,٤سم) حسب تقدير هنتش [٤٨]

٤. **القصبة السوداء-Kasaba Sevda**: وقد جاءت هذه الوحدة القياسية لمضاعفات الذراع السوداء، من الكلمة العربية (قصب) وهو نبات مائي من الفصيلة النجيلية (جمعها قصبات، قصب)، وهي وحدة للطول كانوا يتعاملون بها في البلاد العربية والإسلامية كذلك استخدمت القصبة وحدة للمساحة يتعاملون بها في بعض بلاد الشام [٤٩]، وكانت تسمى أيضاً (الباب) والذي يعني مدخل البيت أو الحجرة ونحوها،أو ما يغلق به المدخل من خشب أو حديد أو غيرها، لذلك نجد من معانيها(العصا أو الساق)[٥٠] أي الساق الذي يغلق به الباب، وقد وردت مصحفة في بعض المصادر مثل (ناب، بار) وهي وحدة للطول كانوا يتعاملون بها لقياس الأراضي في البلاد العربية و الإسلامية، ولكن محمود بك يشير إلى أن القصبة كانت وحدة لقياس أطوال الأراضي الزراعية بمصر، وهي أقدم من الذراع البلدي وكانت موجودة في زمن الفراعنة وقد حصل بها تغييرات جسمية إذ يظهر لنا أنها كانت في زمن الرومان و تساوي (٣,٩٤م) وكانت القصبة الحاكمية ستة أذرع وثلث ذراع أي أن طولها (٣,٨٨٤م) وحصلت فيها التغييرات الجسيمة في زمن

المماليك[٥١] ويعود زمن استخدامها إلى عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي (٣٨٦-٤١١هـ =٩٩٦-١٠٢١م)، وتعتبر القصبة من مضاعفات الذراع السوداء، ويعتقد ابن ثبات أن (القصبة) وتسمى الباب فهي (٦أذرع) بالذراع السوداء[٥٢] الا ان بعض المصادر تذكر بأن القصبة تساوي (٩ أذرع سوداء)، ولكننا اعتمدنا معلومات ابن ثبات حول الموضوع [٥٣] وبناءً على ما تقدم فان القضبة السوداء تساوي بالمقياس المتري، فحسب معلومات ابن ثبات وحسب تقدير موسوعة وحدات المقياس (٦اذرع ×٥٣,٢٠٧سم)= ٣,١٩٢[٥٤] و أما حسب تقدير هنتش الذراع السوداء (٦ أذرع × ٥٤,٤سم = ٣,٢٤٢م)[٥٥] .

٥. **السهم السوداء –Sehm Sevda**: وقد جاء هذا المصطلح القياسي من اللغةالعربية (سهم) ويجمع أسهم و سهمة ويعني النصيب والحصة، ويقال أصاب فلان في القسمه سهمان أي نصيبان أو حصتان[٥٦]، وتعني العود يرمى به من القوس وجمعه أسهم و سهام[٥٧]، وفي اصطلاح الدوائر العقارية في بلاد الشام يعني السهم جزءاً من العقار مهما كانت مساحته [٥٨] أما السهم كوحدة قياس طوليه فقدرته المصادر أنه يساوي (٦أذرع) في معاملات الناس ومساحتهم[٥٩]. أما السهم السوداء والتي ذكرها ابن ثبات من ضمن مضاعفات الذراع السوداء فيقول (السهم يساوي ١٠٠ ذراع سوداء من الأراض) [٦٠] ولكن هنتش لم يذكر السهم ضمن وحدات قياس الطول في دراسته، بل ذكره ضمن وحدات المساحة، وقال إنه قياس مساحة مصري [٦١] وعلى أية حال فان السهم يعتبر من أكبر مضاعفات الذراع الأسود، ويساوي (١٠٠ذراع سوداء) و(١٦,٦٦٦قبضه سوداء) حسب معلومات ابن ثبات [٦٢]، وبالمقياس المتري فان السهم يساوي حسب تقدير موسوعة وحدات القياس الذراع السوداء= ١٠٠ذراع سوداء× ٥٣,٢٠٧سم = ٥٣,٢٠٧م وحسب تقدير هنتش للذراع السوداء = ١٠٠ذراع سوداء × ٥٤,٠٤سم = ٥٤,٠٤م.

جدول رقم (٢)

مقياس الذراع السوداء وأجزاؤه ومضاعفاته ومقارنته بالمقياس المتري

المقياس العثماني	أجزاؤه		المقياس المتري
	----	(تقدير الموسوعة)	(تقدير هنتش)
الأصبع السوداء	ــــــــ	٢,٢١٦سم	٢,٢٥١سم
القبضة السوداء	٤ أصابع	٨,٨٦٧سم	٩,٠٠٤سم
الذراع السوداء	٦ قبضات =٢٤ اصبع	٥٣,٢٠٧سم	٥٤,٠٤ سم
القبضة السوداء	٦ اذرع سوداء	٣,١٩٢ سم	٣,٢٤٢ م
السهم السوداء	١٠٠ ذراع سوداء =١٦,٦٦٦ قبضه سوداء	٥٣,٢٠٧م	٥٤,٠٤م

- **المقياس الثالث** : وهو المقياس الذي يعتمد على الذراع الهاشمية، وهو من أقدم مقاييس الذراع التي استخدمت في الدولة العثمانية، واستمر حتى بداية القرن ١٠هـ = ١٦م، حيث استبدلت بالذراع الاستانبولية كما تشير المصادر التي اختلفت حول أصل التسمية، و تشير المصادر أيضاً إلى أن زياد ابن أبيه حين ولي العراق سنة ٤٤هـ = ٦٦٤م، اتخذ ذراعاً لمسح أرض العراق عرفت في حينه بالذراع الزيادية نسبه إليه[٦٣]، وعندما تسلم الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ = ٧٥٤-٧٧٥م)، أقر تلك الذراع للتعامل بها بين الناس في مدينة الهاشمية[٦٤] والتي كانت عاصمة الدولة العباسية قبل بغداد، فأصبحت تعرف منذ ذلك الحين بالذراع الهاشمية وهذا ما ذهب إليه هنتش في دراسته [٦٥]، وأطلق عليها الذراع الهاشمية الكبرى تمييزاً لها عن ذارع أصغر منها كانت تدعى الذراع الهاشمية الصغرى وهي التي اتخذها قاضي البصرة بلال بن أبي بردة وتعرف بالذراع البلاليه نسبة إليه[٦٦] وثمة رواية أخرى،

ينقلها ابن ثبات في غُنية الحساب يقول فيها بانها عرفت بالهاشمية لأن الأئمة من بني هاشم- رضي الله عنهم- استعملوها في المساحة فنسبت اليهم(٦٧) وتنقل المصادر عن القلقشندي بأن بني العباس اتخذوا ذراعاً مخالفة للذراع الزيادية سموها الذراع الهاشمية(٦٨) وعرفت باسم (ذراع الملك) أيضاً، وقد سميت كذلك لأنها وضعت في زمن الفرس ونسبت إلى ملكهم(٦٩)، وقد استخدمت الذراع الهاشمية في البلاد العثمانية حيث ذكر ابن اياس المصري ذلك (٧٠) وكانت اهم المقاييس التقليدية العثمانية، ويتميز هذا المقياس عن غيره بانه مقياس متكامل من حيث الأجزاء والمضاعفات، كما أنه استخدم في مجال المساحة أيضاً، ويتكون هذا المقياس من سبع وحدات هي الذراع الهاشمية وله ثلاثة أجزاء وثلاث مضاعفات وهي:

١. **الشعيرة الهاشمية - Zaira Hasimiye**: وهي أصغر أجزاء مقياس الذراع الهاشمية حسب ماتذكر المصادر، حيث تساوي (١/١٩٢) من الذراع الهاشمية و(١/٢٤) من القبضة الهاشمية و(١/٦) من الاصبع الهاشمي، وبما أن الدراسات اختلفت في تحديد مقدار الذراع الهاشمية مقابل المقياس المتري، فان الشعيرة الهاشمية تساوي من المقياس المتري، حسب تقدير موسوعة وحدات القياس = ٠,٣٤٢ سم، وحسب تقدير هنتش = ٠,٣٤٥ سم(٧١) وكانت تسمى "القيراط"(٧٢)

٢. **الأصبع الهاشمية-Asba Hasimiye**: وهي من أجزاء الذراع الهاشمية وتساوي (١/٣٢) من الذراع الهاشمية و(١/٤) من القبضة الهاشمية و(٦) شعيرات، وبالمقياس المتري تساوي: حسب تقدير الموسوعة = ٢,٠٥٥سم، وحسب تقدير هنتش = ٢,٠٧١ سم (٧٣)

٣. القبضة الهاشمية- **Kabda Hasimiye**: وهي اكبر أجزاء الذراع الهاشمية وقد اختلفت المصادر حول عدد قبضات الذراع الهاشمية بين (ست وثمان)،

ولكن المصادر ترجح (٨) قبضات[٧٤] وتساوي (٨/١) من الذراع الهاشمية، (٤) أصابع = (٢٤) شعيرة، وبالمقياس المتــري تــساوي: حــسب تقــدير الموسوعة = ٨,٢٢١ سم ، حسب تقدير هنتش = ٨,٢٨٤ سم [٧٥]

٤. **الذراع الهاشمية –Zira`I Hasimiye** : وهي الوحدة الرئيسية في هذا المقياس، وقد اختلفت حولها المصادر من ناحية أصل التسمية وعدد الأجزاء وخاصة عدد القبضات، وتقدير طولها بالمقياس المتري، وعلى أية حال فــإن الذراع الهاشمية تساوي (٨قبضات، ٣٢ أصبعاً= ١٩٢شعيرة)، وبالمقيــاس المتري فإن الموسوعة وحدات القياس قدرت طولها (٦٥,٧٦٩سم)، بينمــا قدرها هنتش(٦٦,٢٧سم)[٧٦]

٥. **القصبة الهاشمية–Kasaba Hasimiye**: وهي من مضاعفات الذراع الهاشمية التي تتحدث عنها المصادر، حيث يتطرق هنتش للقصبة الهاشــمية والتي ظلت سارية المفعول حتى سنة ١٢٤٦هــ = ١٨٣٠ م بعد ذلك تغيــر مقياسها، وتذكر معظم المصادر والمراجع بــأن القــصبة تعــادل (٦ أذرع هاشمية)، وبالمقياس المتري فان القصبة تساوي حــسب تقــدير الموســوعة (٣,٩٤,٦١سم) أما تقدير هنتش فتساوي (٣,٩٧,٦٢م)[٧٧]

٦. **الأشل (الحبل الهاشمية)–Asl**: وجاء هذا المصطلح في الأصل من كلمة (أشل) وتجمع (أشول) وهي كلمة معربة من أصل آرامــي (أشــيلا) ومــن الآكدية (آشل) ويعني (الحبل) وجاء في الطراز المــذهب بــأن (الأشــول): الحبال كان يذرع بها، وقال أبو سعيد (نبطي)، وينقل لنا دوزي عن بعــض المعاجم بأن (الليث) هو الأشل من الذراع من لغة أهل البصرة ويقولون كــذا وكذا حبلاً، وكذا وكذا أشلاً لمقدار معلوم عندهم، وقال أبو منصور وما أراه عربياً، وقال أبو سعيد الأشول هي الحبال وهي لغة من لغات النبط، وفي معجم (اختري كبير) يقول: الأشل بالتحريك وتعني الشيْ دائم الارتعاش والحركة والسلــسلة

المتحركة، والحبل المتحرك[٧٨] وتعني أيضاً الحبل المعدني أيضاً وكان الأشل كوحدة لقياس الطول معروفاً في القرن(٤هـ = ١٠م) و كان يساوي (٦٠ ذراعاً)، وقدره هنتش بالمقياس المتري بأنه يساوي (٥٩,٤٠م) أو (٦٦,٨٢٥م) في ذلك الزمن [٧٩]. وتذكر بعض المصادر بأن (الأشل) كمقياس كان يستخدم في زمن الفرس، وقد استخدم في بعض البلاد العربية والإسلامية، وكان الحبل يستخدم كوحدة للقياس لمسح الأراضي في غرب الأندلس[٨٠]، وتطور الأشل أو الحبل كمقياس، وجعلوا عوضاً عنه السلسلة الحديدية، لأن الحبل العادي المصنوع من المواد الأولية يتأثر بالأحوال الجوية(يمتدد ويتقلص)، لذلك استخدموا حبلاً مختوم على جانبيه(طوله ٤٠ خطوة أو اديم)، ليفيد بديمومة العادات القياسية وكان الاشل من اشهر وحدات الطول المستعملة في العالم الإسلامي [٨١] بالنسبة الأشل أو الحبل الهاشمي جاء من مضاعفات الذراع الهاشمية، وكان يساوي (٦٠ ذراعاً) =(١٠قبضات هاشمية)، وبالمقياس المتري يساوي الاشل حسب تقدير الموسوعة (٣٩,٤٦,١٤م)، وحسب تقدير هنتش (٣٩,٧٦,٢ م)

٧. **الفرسخ الهاشمي – Fersah Hasimiye** : لعل كلمة (فرسخ) من الكلمات المعربة عن عن الفارسية وأصل الكلمة (فرسنك). اوتجمع (فراسخ)، وجاء في الطراز المذهب بأن وعرب من فرسنك وفي القاموس (فرسق) معرب من (فرسنك)، وفي المصباح الفرسخه الشقة ومنها اشتق الفرسخ وهو ثلاثة أميال هاشمية، وتعني الكلمة الطويل من الزمان، ليلاً ونهاراً، وتعني وحدة قياس الطول يراد بها في الأصل المسافة إذا قطعها المسافر جلس واستراح، وتعني مسافة (٤ ساعات سيراً على الأقدام) بالمقياس الفارسي القديم وتعني سير ساعة على ظهر الخيل (الجواد) واستخدم الفرسخ كوحدة لقياس الطول، واختلفت اللغويون في تقدير طول الفرسخ على أقوال عديدة، بينما اتفق

الجغرافيون على تقديره بما يعادل (١٢٠٠ ذراع)، على أن هذا المصطلح القياسي انتقل الى العربية وفي المنجد في اللغة يذكر الفرسخ بأنها فارسية معربة، وتعني فرسخ الطريق ويساوي (٣أميال هاشمية) وقيل (١٢ ألف ذراع وتساوي (٨كم)، وهو أكبر مضاعفات الذراع الهاشمية حسب ما تذكر المصادر، وكان الفرسخ يساوي(٩٠٠٠ ذراع هاشمية) و(١٥٠٠ قصبة هاشمية) و (١٥٠أشل – حبل هاشمية) وبالمقياس المتري فان الفرسخ يساوي حسب تقدير الموسوعة (٥٩١٩,٢١م = ٥,٩١٩,١٢كم) وحسب تقدير هنتش (٥٩٦٤,٣م = ٥,٩٦٤,٣ كم) [٨٢]

جدول رقم (٣)

مقياس الذراع الهاشمية وما يعادلها بالمقياس المتري

المقياس العثماني	أجزاؤه	المقياس المتري (تقدير الموسوعة)	(تقدير هنتش)
شعيره هاشمية	ـــــــــ	٠,٣٤٢سم	٠,٣٤٥ سم
أصبع هاشمية	٦ شعيرات	٢,٠٥٥سم	٢,٠٧١سم
القبضة الهاشمية	١٤ اصبائع	٨,٢٢١سم	٨,٢٤٨ سم
الذراع الهاشمية	٨ قبضات	٦٥,٧٦٩سم	٦٦,٢٧ سم
الأشل (الحبل الهاشمية)	١٠ قبضات هاشميه	٣٩,٤٦١٤م	٣٩,٧٦٢م
القبضة الهاشمية	٦ اذرع هاشمية	٣,٩٤٦١م	٣,٩٧٦٢م
الفرسخ الهاشميي	١٥٠ أشل	٥,٩١٩,٢١م	٥,٩٦٤,٣م

• **المقياس الرابع:** وهذا المقياس يعتمد على الذراع الأستانبولية وقد سميت كذلك نسبة إلى مدينة أستانبول، وقد تم استخدامها اعتباراً من شهر ذي الحجة ٩٢٧هـ=تشرين الثاني١٥٢١م (عهد السلطان سليمان الأول–القانوني) حسب معلومات أبن إياس المصري، الذي يروي" جاء إلى الشام ومصر موفد

من السلطان العثماني سليمان القانوني ومعه مرسوم يقضي بإلغـاء الـذراع الهاشمية التي كانت مستعملة في بلاد الشام ومصر، والاستعاضة عنها بذراع أخرى " كان الموفد قد اصطحبها معه من استانبول، وقد قـدر ابـن إيـاس الذراع الجديدة، والتي سماها (الذراع الاستانبوليه)، بأنها تزيد عـن الـذراع الهاشمية (٥ قراريط)، أي أنها تزيد عن الذراع الهاشمية (٥أصابع)، لأنهـم يسمون الأصبع في مصر قيراطاً[٨٣]. إلا أنه طرأ على الذراع الاسـتانبولية تغيير مع الزمن، خاصة في العهد الأخير للدولة العثمانيـة، وتـرد الـذراع الاستانبولية في كثير من المصادر باسم " ذراع اسلامبولية"، وكانت توجد في تونس ذراع تسمى "ذراعاً تركية "[٨٤] وكان هنتش قـد قـال بـأن الـذراع الاستانبولية هي نفسها ذراع السوق (جاوشو آرشـون)[٨٥]، ولكـن معادلـة الذراع الاستانبولية بالمقياس المتري تختلف كثيراً عن معادلة ذراع الـسوق بالمقياس المتري، ومن المحتمل أن تكون الذراع الاستانبولية كانت تعرف في الولايات العثمانية بهذا الاسم، وتعرف داخل مدينة استانبول بذراع الـسوق، وأن تقديرها في القرن العاشر الهجري يختلف عن تقديرها في أواخر العهـد العثماني بالنسبة للمقياس المتري، وعلى أية حال فان الـذراع الاسـتانبولية تعتبر أول تعديل عثماني واضح عن المقاييس الإسـلامية التـي اسـتعملها العثمانيون قبل القرن العاشر الهجري، وتعتبر بداية عهد العثمانيين بالمقاييس الخاصة بهم، وكان هذا المقياس يتكون من وحدتين فقط، ولـيس لهـا ايـة مضاعفات حسب معلومات المصادر[٨٦] وهي :

١. **أصبع استانبولية- Asba Istanbulyye**:وهي الوحدة الوحيدة التـي ذكرتها المصادر التي تتكون منها الذراع الاستانبولية، و تتكـون الـذراع الاستانبولية من (٣٧ أصبع هاشمية) حسب معلومات ابن إيـاس[٨٧] أي ان الأصبع تساوي (١/٣٧) من الذراع الاستانبولية، وبالمقياس المتري فـان الأصبع الاستانبولية و حسب التقديرات التي وردت في موسوعة وحـدات

القياس فإن الذراع الاستانبولية في القرن. (١٠هـ=١٦م)، تساوي (٧٦,٠٤٦٥/٣٧) = ٢,٠٥٥٣سم [٨٨].

٢. **ذراع استانبولية-Zira`i Istanbulyye**: وهي الذراع العثمانية المعدلة للذراع الإسلامية التي قامت الدولة العثمانية باستخدامها منذ بداية القرن (١٠هـ=١٦م)، وهي الوحدة الرئيسية في هذا المقياس، وتتألف من (٣٧ أصبعاً)، وقد اختلفت المصادر في تقدير هذه الذراع مقابل المقياس المتري، ولكن موسوعة وحدات القياس قدرت طولها في القرن العاشر الهجري (٧٦,٠٤٦٥سم)[٨٩]

جدول رقم (٤)

يبين وحدات قياس الذراع الاستانبولية وما يعادلها بالمقياس المتري

المقياس العثماني	المقياس المتري
٠أصبع استانبوليه	٢,٠٥٥٣سم
ذراع استانبولية	٧٦,٠٤٦٥ سم

ثانياً : مقاييس المساحة والأراضي :

تذكر معظم المصادر بأن الذرع الهاشمية المربعة كانت أهم مقاييس المساحة والأراضي فب البلاد العربية والإسلامية، وكانوا يطلقون عليها اسم "ذراع المساحة" [٩٠]حتى أن المصادر تؤكد لنا بأن الذراع الهاشمية ومضاعفاته المربعة كانت تشكل المقياس الرئيس في مقياس المساحات والأراضي ويذكر ابن ثبات في مخطوطته نظاماً متكاملاً لمقاييس المساحة والأراضي يعتمد على الذراع الهاشمية[٩١]، غير أن د.ساحلي لم يركز في دراسته لمخطوطه ابن ثبات على الذراع الهاشمية ومضاعفاته والمصطلحات التي أطلقت عليها، وجاءت دراسته

عامة، وقال عن مقاييس المساحة والأراضي وقياس الأحجام (التربيع والتكعيب) بأنهم كانوا يستخدمون نفس مقاييس الطول السابقة، وفي حالة قياس المساحة والأراضي كانت تضرب بعضها البعض، مثال (ذراع × ذراع = ذراع مربع (ذراع^{٢}) وهكذا في حالة قياس الأحجام وخاصة أحجام الحبوب وغيرها فكانت تستخدم المقاييس السابقة وتضرب ببعضها (٣ مرات أي تكعيبها) مثال (ذراع × ذراع × ذراع = ذراع مكعب (ذراع^{٣}) وهكذا ولم يربط د. ساحلي بين مقياس الذراع الهاشمية المربع وبين استخدامه من قبل العثمانيين بل قال " وكان من عادة العثمانيين الجارية قياس مساحة الأراضي بتقديرها بما كانت تستوعب من البذار (كالشنك والكيله)[٩٢] ومايجري مجراها[٩٣].

ولكن مخطوطه ابن ثبات تذكر لنا مقياساً متكاملاً للمساحة وقياس الأراضي يعتمد على الذراع الهاشمية قد استخدمه العثمانييون قبل القرن ١٠ في هـ = ١٦ مفي البلاد العثمانية [٩٤]، حيث تفيد معلومات ابن اياس المصري حول استخدام الذراع الهاشمية من قبل العثمانيين [٩٥]، ولكن هذا لا يمنع ان تكون لدى العثمانيين مجموعة من مقاييس المساحة كانت تستخدم على المستوى المحلي الشعبي بحيث تكون هناك مقاييس رسمية ومقاييس يستخدمها العامة. وكان مقياس الذراع الهاشمية المربعة يتكون من ثلاثة مضاعفات استخدمت لقياس الارضي والمساحة الصغيرة والمتوسطة والكبيرة هي

١. **الذراع الهاشمية المربعة Zira`I Hasimiye Morba`a** : وهي وحدة مقياس المساحة الرئيسية والأولى في المقاييس الإسلامية التي طبقها العثمانييون في العهد المتقدم من تاريخهم تتكون هذه الوحدة من ناتج تربيع الذراع الهاشمية الطولية أي (ذراع هاشمية × ذراع هاشمية)، وبالمقياس المتري تساوي حسب تقدير الموسوعة (٦٥,٧٦٩سم × ٦٥,٧٦٩سم =٤٣٢,٥٥سم^{٢})، وحسب تقدير هنتش تساوي (٦٦,٢٧سم× ٦٦,٢٧ سم = ٤٣٩,١٧١سم^{٢})[٩٦].

٢. **العُشير (القصبة الهاشمية المربعة)Asir** : وقد جاء هـذا المقيـاس المساحي من تصغير الكلمة العربية العشر (انظـر الـشرح فـي الفـصل الثالث)، وكان العشير من مضاعفات الذراع الهاشمية المربعة وهو نفـسه القصبة الهاشمية المربعة، كما يذكر هنتش حيث يساوي (٦أذرع هاشـمية ×٦ اذرع هاشمية = ٣٦ ذراع هاشمية مربعة) وبالمقياس المتري يـساوي العشير (القصبة الهاشمية المربعة) حسب تقدير الموسـوعة (١٥,٥٧١م^{٢})، وحسب تقدير هنتش (١٥,٨١٠م^{٢})[٩٧].

٣. **القفيز Kafiz** : وقد جاءت هذه الوحدة المساحية في الأصل من الكلمة العربية (قفز) ومثناها (قفيزان) وجمعها (اقفزة وقفزان) وتعني أصل الكلمة (مكيال، مقياس) وتشير بعض المصادر إلى أن كلمة قفيـز ربمـا كانـت معربة، فأبو هلال العسكري يقول " والقفيز أظنه أعجميا معربـاً" وكـذلك أورد الجواليقي[٩٨]. وتذكر لنا المصادر التاريخية بان القفيز كان وحدة كيل ومقياس في العصر الساساني في فارس والعراق وكان يسمى عندهم الشاه وربما كان القفيز من مستحدثات الكيل والمقياس البابلية، وقد ورد ذكره في الشعر الجاهلي وقد أقرت الدول الإسلامية المختلفة القفيز وقدرت به خراج الأرضفي العراق وفارس[٩٩] من الأرض، وقدرته المصادر (١٤٤ ذراعاً) ولكن القفيز في مقياس الذراع الهاشمية فانه يساوي (٣٦٠ ذراع هاشـمية مربعة) و(١٠ عشيرات أو قصبات هاشمية مربعة)، وبالمقياس المتري يـساوي القفيـز حـسب تقـدير الموسـوعة (١٥٥,٧١٨م^{٢}) وحـسب تقـدير هنـتش (١٥٨,١٠١م^{٢}).

٤. **الجريب Çerib** :وهو أكبر الوحدات المساحية ومضاعفات الذراع الهاشمية المربعة وقد اختلفت المصادر حول أصل الكلمة فهناك من يقول بأنهـا عربيـة وجمعها (أجربة وجربان وجروب)، وتعني المزرعة والوادي[١٠٠]، وهناك مـن يرى بأن كلمة جريب معربة عن الفارسية. وجاء فـي الطـراز المـذهب بـأن الجريب هو "الجريب من الأرض" فأحسبه معرب وهو معرباً من كريـب وقـد

تحذف الباء من آخره (كري) وهو تقسيم الأراضي وخراجها، وقد ذكــره الفقهاء ويقال لتقسيم الزراعيين والأراتضي وتعيين حدودها والأصــح أن يعبر عنه بالفدان [١٠١]، وهو عبارة عن مزرعة على حد كذا ، وفي المعجم قال : هو معرب من كري وكريب، كما مر، " ويعني الجريب وحدة مساحة من الأرضوجاءت هذه الوحدة في الأساس من (جريب الشاه) الفارسي ومنه انتقل إلى الدول الإسلامية المختلفة ويذكر هنتش أن الجريب مقياس فارسي للأرض كان يستخدم في العصور الوسطى[١٠٢]، ومايزال يستخدم في إيران حتى الآن على المستوى الرسمي والشعبي والجريب من الوحدات المشتركة للمساحة والكيل كان العرب والمسلمون يتعاملون بها على نطــاق واســع وكان الجريب في مقياس الذراع الهاشمي المربع يــساوي (٣٦٠٠ذراعــاً مربعة) أو (١٠٠ عشيراً – قــصبات هاشــمية مربعــة) أو (١٠ اقفــزة) وبالمقياس المتري فــان الجريــب يــساوي حــسب تقــدير الموســوعة (١٥٥٧,١٨م^2)، وحسب تقدير هنتش (١٥٨١,٠١م^2).

جدول رقم (٥)

مقياس المساحة (الذراع الهاشمية المربعة) ومايعادلها بالمقياس المتري

مقياس الذراع الهاشمية المربعة	أجزاوه	المقياس المتري	
		تقدير الموسوعة	تقدير هنتش
الذراع الهاشمية المربعة	ــــــــــ	٤٣٢,٥٥ سم^2	٤٣٩,١٧١ سم^2
العشير (القصبة الهاشمية المربعة)	٣٦ ذراعاً هاشمية مربعة	١٥,٥٧١ م^2	١٥,٨١٠ م^2
القفيز	١٠ عشيرات = ٣٦٠ ذراعاً هاشمية مربعة	١٥٥,٧١٨ م^2	١٥٨,١٠١ م^2
الجريب	١٠ أقفزة = ١٠٠ عشيراً = ٣٦٠٠ ذراعاً هاشمية	١٥٥٧,١٨م^2	١٥٨١,٠١م^2

١) تاريخ الإدارة العثمانية، ص ٣٩-٤٩

٢) تاريخ الإدارة العثمانية، ص ٣٩-٤٩

٣) تاريخ الإدارة العثمانية،ص ٣٩-٤٩، سالنامه دولت عليه عثمانيـــة، دفعـــة ٤٧، لسنة ١٣٠٩هـــ = ١٨٩٢م، ص ٦٨٧

٤) موسوعة وحدات القيـــاس، ص ٣-٤، بـــدائع الزهـــور،ص ٤١٥/٥ Anadolu Agirlik S ٤١٧

٥) مخطوطة ابن ثبات (غُنية الحساب في علم الحساب)، وموجود ضمن مقتنيات المكتبة السلمانية في استانبول، منها نسخة (آياصوفيا رقم ٢٧٢٨) والكتاب يتألف مـــن حوالي (١٠٠ورقة) وفية ثلاثة اقسام يدعى كل قسم (كتاب) الأول يتنـــأول العمليـــات الحسابية والثاني المعاملات والثالث المساحة.

٦) أجرى د. خليل ساحلي أوغلو دراسة عن مخطوطة ابن ثبات بعنوان كتب الحساب كشاهد على ماكان يستعمل في وقتها من نقود وأوزان وأكيال ومقاييس، وقد نشرت في المجلة التاريخية المغربية للدراسات العثمانية، وأعيد نشرها في كتاب من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني ص ١٩٥ – ٢١٦

٧) موسوعة وحدات القياس ص ١٠٠ –١٠١

٨) موسوعة وحدات القياس ص ١٠٠ –١٠١، كتاب الإيضاح والبيان ص ٧٧.

٩) موسوعة وحدات القياس ص ١٠٠ –١٠١

١٠)موسوعة وحدات القياس ص ١٠٠ –١٠١

١١)الذراع الشرعية : هي وحدة الطول الأساسية التي يتفرع عنها سائر وحدات الطول في البلاد العربية والإسلامية في العصور السابقة وهي الذراع الأكثر شهرة بالقياس إلى سائر أنواع الاذرع، لارتباطها بالعديد من الأمور الشرعية، وقد حددها الفقهـــاء بأنهـــا مسافة مابين طرف المرفق ونهاية الأصبع الأوسط من ذراع الإنسان وتطلق المـــصادر على الذراع الشرعية العديد من الأسماء منها ذراع اليد، ذراع العامة، الذراع المرســـلة وغيرها، أما هنتش فقد ساواها بذراع اليد المصرية وقد تم تقدير طول الذراع الشرعية بالمقياس المتري

(٤٩,٤سم) ولها تقديرات أخرى انظر : موسوعة وحدات القياس ص ١١٢ – ١٢٤، المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٨٨، من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٧، كتاب الإيضاح والتبيان ص ٧٨.

١٢)موسوعة وحدات القياس ص ٨٨

١٣)حول هذه المقاييس انظر : موسوعة وحدات القياس ص ٩–١٩، ١١٢–١٢٤.

١٤)الذراع الأناضولية : لم يرد هذا المصطلح المقياسي إلا عند هنتش فقط، ولكن د . فروه يتحدث عن الذراع التركي " الذي كان يستعمل في تونس لقياس الأنسجة الحريرية والقطنية والصوفية الناعمة والكتان وهو مقسم إلى (١٦ جزءاً) ويساوي (٣٢ أصبعاً) ويساوي (٦٤ سم) وهو قريب جداً من الذراع المعتدلة ومن مقياس (الأندازه) في المقاييس العثمانية العتيقة. انظر : موسوعة وحدات القياس ص ٩٤–٩٥ المكاييل والأوزان الإسلامية، ص٨٨، المقاييس والموازين والمكاييل في تونس، ص٢٣٩ .

١٥)موسوعة وحدات القياس ص ٩٤– ٩٥

١٦)البرذون Berdvn : هي كلمة دخيلة ربما أنها من أصل تركي وقد ذكرها رد هاوس ولم يذكرها شمس الدين سامي في قاموس تركي ، وجاء في الطراز المذهب بأن البرزون (بالكسر) التركي من الخيل خلاف العراب، وفي المصباح جعلوا النون أصيلة كأنهم لاحظوا التعريب ، وقالوا في (الحردون) نونه زائده لأنه عربي، فقياس من البرذون عند من يحمل المعربة على العربية زيادة النون وتعني بالإنجليزية work horse أي حصان العمل أو حيوان العمل وبالفارسية ايكديش وبالعربية البغل والمقصود هنا بالبرذون هو البغل انظر: غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٥ب، من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٩، كتاب الإيضاح والتبيان ص ٧٨، المورد قاموس عربي – انجليزي ص ٢٣٢، الطراز المذهب (مخطوط) ورق ٤٩أ ١٣١ – ١٣٢ Webster`s.P. .

١٧)موسوعة وحدات القياس ص ١٣٨

١٨)مقاييس الطول والمساحة العثمانية (مقالة) ص ٨–١٥

١٩)موسوعة وحدات القياس ص ٣٩٩ – ٤٠١، مقاييس الطول والمساحة العثمانية (مقالة) ص ٨–١٥.

٢٠)وهناك الشعيرة التي كانت تستعمل في تونس في العهد العثماني وكانت تساوي (٦ شعرات من ذنب الجواد) أي حوالي (٠,٠٠٢٧٣م) ، أنظر : موسوعة وحدات القياس ، ص ٣٩٩ – ٤٠١ المقاييس والموازين والمكاييل في تونس (مقالة) ص٢٤٠ .

٢١)الأصبع : وتسمى في المقاييس المصرية بالقيراط وعند الاتراك "بـــارمق" وهنـــاك الأصبع التونسية وهي من مقاييس الطول المستعملة في تونس خلال العهـــد العثمـــاني يساوي (٠,٠٢ م) ويساوي (٦ حبات شعير متوسطة الحجم . انظر : موسوعة وحدات القياس ص٩٢ – ٩٣، كتاب الإيضاح والتبيان ص ٧٨، المكاييل والأوزان الإســـلامية ص٨٨. المقاييس والموازين والمكاييل في تونس (مقالة) ص٢٤٠ .

٢٢)غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٥ب.

٢٣)مقاييس الطول والمساحة العثمانية ص ٨–١٥

٢٤)غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٥ب، من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٨.

٢٥)موسوعة وحدات القياس ص ٩٢– ٩٣

٢٦)موسوعة وحدات القياس ص ٩٢– ٩٣

٢٧)المكاييل والأوزان الإسلامية ص٩٤

٢٨)مقاييس الطول والمساحة العثمانية ص ٨–١٥

٢٩)وهناك القبضة المستعملة في تونس وتساوي عرض ظهر اليد المقبوضة وتـــساوي (١٤ أصبعاً) أي حوالي (٠,٠٨م) ، تاريخ الأقطـــار العربيـــة ص ٢٠٨، المقـــاييس والموازين والمكاييل في تونس (مقالة) ص٢٤١ .

٣٠)مقاييس الطول والمساحة العثمانية ص ٨–١٥

٣١)البز : وهي كلمة عربية وجمعها (بزوز) وتعني السلاح، الثياب من الكتان والقطن، ثياب كتانية، قماش، أجواخ، ثياب، ملابس، انظر : المنجد في اللغة ص ٣٦، (المورد) قاموس عربي – إنجليزي ص ٢٣٥

٣٢)غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٥ب – ٨٦أ، من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٩، موسوعة وحدات القياس ص ١٠٧–١١١.

٣٣)غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٥ب – ٨٦أ

٣٤)غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٦أ

٣٥)الأحكام السلطانية ص ١٣٧ ،موسوعة وحدات القياس ص ١٠٧– ١٠٨.

٣٦)مقياس النيل في جزيرة الروضة في مصر : مقياس النيل حوض كبير محفور في الأرضتتسرب إليه مياه النيل عبر قنوات خاصة في اسفله فتكون سوية ماء النيل خارج الحوض بقدر سويتها داخله، وفي وسط الحوض عامود مدرج إلى أقسام أو أذرع، وكل قسم منها مدرج إلى أقسام أصغر تسمى أصابع، وبقراءة التدرج الذي يصل اليه سطح الماء يعرف ارتفاع منسوب ماء النيل أو انخفاضه، وكانت مقاييس النيل موجودة في زمن قدماء المصريين والرومان في عدة مواقع على هذا النهر، واطلع المسلمون على مقاييس النيل بعد فتحها ولاحظوا تأثير منسوب ارتفاع وانخفاض النيل على الحياة الإقتصادية في مصر، حيث بنى في زمن معاوية بن أبي سفيان مقياس في انصنا وفي زمن عبد الملك بن مروان بنى مقياس في حلوان، ثم في زمن سليمان بن عبد الملك بنى مقياس جزيرة الروضة وكان ذلك سنة ٩٧ هـ= ٧١٥م، ثم جدد مقياس الروضة في زمن الخليفة المتوكل العباسي ثم تعرض هذا المقياس لتجديدات وترميمات عديدة منها في سنة ٢٤٧ هـ = ٨٦١م، واختلفت المصادر حول طول هذ المقياس وتدرجاته، وقد قامت البعثة الفرنسية التي رافقت حملة نابليون إلى مصر في سنة ١٢١٣ هـ = ١٧٨٩م بقياس هذا العمود وتدرجاته، وكانت المسافة بين التدرج ١-١٧ تساوي (١٦ ذراعا) تعادل ٨,٦٤٦م، وبذلك يكون متوسط طول الذراع التي درج عمود المقياس بموجبه يساوي ٥٤,٠٣٧٥سم، أما هنتش فأشار إلى أن متوسط طول الذراع على مقياس النيل نفسه يساوي (٥٤,٠٤سم) و من الممكن أنه استخدم التقريب العشري في هذا المقياس، انظر: موسوعة وحدات القياس ص ١١٧-١١٩، المكاييل والأوزان الإسلامية ص٩١، رسالة في المقاييس والمكاييل العملية بالديارة المصرية ،ص١٧ – ١٩ .

٣٧)موسوعة وحدات القياس ص ١٠٩

٣٨)موسوعة وحدات القياس ص ١٠٩

٣٩)موسوعة وحدات القياس ص ١٠٩

٤٠)المكاييل والأوزان الإسلامية ص٩١

٤١)موسوعة وحدات القياس ص ١٠٩

٤٢)المكاييل والأوزان الإسلامية ص٩١

٤٣)المكاييل والأوزان الإسلامية ص٩١

٤٤)موسوعة وحدات القياس ص ١٠٧-١١٠

٤٥) المكاييل والأوزان الإسلامية ص٩١، موسوعة وحدات القياس ص ١٠٨

٤٦)من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٨

٤٧)موسوعة وحدات القياس ص ١٠٨، المكاييل والأوزان الإسلامية ص٩١

٤٨)موسوعة وحدات القياس ص ٤٠٨، غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٦أ، من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٨، المنجد في اللغة ص ٢٣٤.

٤٩) غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٦أ، من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٨،

٥٠)موسوعة وحدات القياس ص ٩٤

٥١) وقد بقيت القصبة مستخدمة في مصر في العهد العثماني، وخلال حكم محمد علي باشا كان طول القصبة يختلف من إقليم لأخر ، ففي بعض الأقاليم كان طولها ثلاثة أمتار وكسور وفي البعض الآخر (٤م) فلذلك عمل لها حد وسط، وتعني طولها (٣,٥٥ م)، وهناك القصبة التي كانت تستعمل في تونس خلال العهد العثماني وطولها (٦ أذرع) أي حوالي (٣,٧٨ م)، وقد تم تحديد ذلك (كما يقول د . فروة) على أساس أن الذراع المستعمل في تونس يساوي (٣١ أصبعاًونصف) وهذا المقياس كان متدأولاً في مجال قياس الأراضي في بعض المناطق دون غيرها ، واستعملت القصبة في دمشق وضواحيها لقياس الأراضي ومازالت مستعملة حتى الآن بين عامة الناس: غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٦أ، المكاييل والأوزان الإسلامية ص٩٤-٩٥، رسالة في المقاييس والمكاييل العملية بالديار المصرية، ص١٦ – ١٧، المقاييس والموازين والمكاييل في تونس (مقالة)، المجلة التاريخية المغربية للدراسات العثمانية، ع (٧ – ٨)، ص٢٤١ – ٢٤٢ .

٥٢) انظر المراجع السابقة نفسها

٥٣)موسوعة وحدات القياس ص ٤٠٨

٥٤) المكاييل والأوزان الإسلامية ص٩٤-٩٥

٥٥) المنجد في اللغة العربية ص ٣٦٠، قاموس تركي ص ٧٢٢

٥٦)موسوعة وحدات القياس ص ٣٩٨

٥٧)موسوعة وحدات القياس ص ٣٩٨

٥٨) المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٨١-٩٧

٥٩) المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٨١–٩٧
٦٠) المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٩٧
٦١) غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٦أ
٦٢)زياد بن ابيه (توفي ٥٣ هـ = ٦٧٣م) : أمير من أمراء الدولة الأموية يكتنف الغموض نسبه، التحق في خدمة معاوية ابن أبي سفيان وألحقه بنسبه وولاه الكوفة والبصرة اشتهر بالخطابة والكرم وحسن الادراة انظر : المنجد في الأعلام ص ٢٨١، وحول الذراع الهاشمية انظر : غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٥ب – ٨٦أ، من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٩، المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٩١، موسوعة وحدات القياس ص ١٣٣
٦٣) الهاشمية : بلدة في العراق قرب الأنبار على الفرات مركز قضاء بمحافظة بابل، وكانت هذه البلدة عاصمة للدولة العباسية في عهد أول خلفائها ابي العباس عبد الله السفاح خلال (١٣٢–١٣٦ هـ = ٧٥٠–٧٥٤م) انظر : تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام ج١،ص ٥١، الدولة العباسية ص ٤٢–٤٧، المنجد في الأعلام ص ٥٩٠.
٦٤) المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٩٤
٦٥) الذراع البلالية وهي تعرف بالذراع الهاشمية الصغرى، وهذه الذراع تختلف عن الذراع الهاشمية الكبرى، وتساوي حسب تقدير هنتش (٦٠,٠٥٥سم) انظر : من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٩، المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٩١، موسوعة وحدات القياس ص ١٣٣
٦٦) غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٥أ، من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٩
٦٧)صبح الأعشى ٤٤٦/٣، موسوعة وحدات القياس ص ١٣٣
٦٨)من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٩
٦٩)بدائع الزهور ٤١٥/٥، موسوعة وحدات القياس ص ١٠١
٧٠)موسوعة وحدات القياس ص١٣٣، ٣٩٩–٤٠١، المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٩١.
٧١) القيراط : وهي كلمة معربة عن اليونانية (Keration) اوعن اللاتينية وتعني في الأصل شجرة الخروب ثم حبة الخروب التي اتخذها اليونان وحدة للوزن كذلك اتخذها الرومان، ثم اتخذها العرب وحدة للوزن، أيضاً. وقد أجمعت معظم المصادر على أن الخروبة هي القيراط، لذا كان العرب يطلقون كلمة خروبة أحياناً وكلمة قيراط أحياناً

أخرى للدلالة على مقدار واحد من الوزن، وجاء في الطراز بأن القيراط اعجمي معرب وأصله (قراط) لكنه أبدل من بعض المصنفيين كما في دينار ونحوه ، ولهذا يــرد مــن الجمع إلى أصله فيقال (قراريط) ، وقال بعض وقالت بعض المصادر القيراط من لغــة اليونان حبة خرنوب وهو نصف دانق والدرهم عندهم اثنتا عشر حبة والحساب يقسمون الاشياء أربعة وعشرين قيراطاً ، لأنه أول عدد له ثمن ، وربع ونصف وثلث من غيــر كسر ، وفي الحديث عن أبي ذر " ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحمة" قيل أراض بالأرضمصر وخصه لقولهم غالباً أطيت قراريط " . وقد استخدم القيراط في حساب مساحة أراضي قرية " الصريح " في محافظة (إربد – الأردن)، ومقدار مساحة حصص الشركاء حتى وقت متأخر ، وفي بلاد الشام ومصر فقد اصطلحوا على تجزئة الواحد الصحيح إلى ٢٤ جزء متساويا سموا كلاً منهــا قيراط حيث استخدم في مقاييس الطول والمساحة على أن الأصــبع فــي مــصر يطلقون عليه اسم "قيراطاً" انظر : المكاييل والأوزان الإســلامية ص ٨٨، موســوعة وحدات القياس ص ٨٨، كتاب الإيضاح والتبيان ص ٧٨ ، الطراز المذهب (مخطوط) ، ورق ٢١٣ أ ، سجلات تسجيل أراضي الصريح المحفوظة في دائرة تسجيل أراضي (اربد) .

٧٢)موسوعة وحدات القياس ص ١٣٣، المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٩١.

٧٣)موسوعة وحدات القياس ص ١٣٣ – ١٣٤

٧٤)موسوعة وحدات القياس ص ١٣٣، المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٩١

٧٥)المراجع السابقة نفسها

٧٦)موسوعة وحدات القياس ص ١٣٣ – ١٣٤ ،المكاييــل والأوزان الإســلامية ص ٩٤–٩٥

٧٧)حول الأشل انظر: المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٨١، موسوعة وحــدات القياس ص٩١، من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٩، اختــري كبيــر ص ٤٤، تكملة المعاجم العربية ١٤٦/١ Anadolu Agirlik ,S ٣٣٨

٧٨)وهناك (الحبل) الذي كان مستخدماً في تونس وهو مقياس مصنوع مــن الحلفــاء، وهو نوعان: حبل طوله (٦م) ويعطي حبلاً مربعــاً (٣٦م٢) فــي منطقــة المحــرس التونسية) وحبل آخر طوله (٢٥م) وهو الأكثر انتشاراً ويستعمل كأداة قيــاس زراعيــة (فلاحية) وهذا المقياس الأخير متدأول في منطقتي (بنزرت والقيروان) تحت اسم "حبل القــيس"

المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٨١، موسوعة وحدات القياس ص٩١ ، المقاييس والموازين والمكاييل في تونس (مقالة) ، ص ٢٤١ ، الطراز المذهب (مخطوط) ورق ٢٠ أ .

٧٩) المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٨١

٨٠) آديم(Adim / Adym):وهي في الأصل كلمة مختلف حول أصلها فقاموس بيوك لغتي يقول بانها كلمة تركية (اناضولية) وتعني الإنسان، حيوان، خطوه، خطوة الإنسان، خطوة الحيوان، وتعني الخطوة المتساوية، ولها استعمالات أخرى في اللغة العثمانية، وفي قاموس تركي جاء بأن أصلها عربية وتعني الجلد المدبوغ، الدباغة، دباغة الجلود، سطح، وقد استخدمت هذة الكلمة كوحدة لقياس الطول الإسلامية والعثمانية، وكانت تعني الخطوة الحسابية أو الخطوة الاصطلاحية او الخطوة القياسية والتي تطورت لتعني وحدة للقياس التي ليس لها علاقة بخطوة الإنسان والتي تساوي الذراع، وربما تساوي(الفحجه) المستخدمة فبي القياسات المحلية في بلاد الشام، وقد جاء هذا المقياس من الكلمة العربية (فحج) والتي تعني تداني صدور القدمين وتبدعات عقباه، و (فحجه الرجلين) الفرق بينهما، او الفرق بين رجلي الإنسان أثناء مشية انظر: قاموس تركي،ص ٨٥، تورك لفتي، ٤٤٤/١، اسماء تركية،ص ٦٣، المنجد في اللغة، ص-٢٣٤/٥٧٠، من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٨

٨١)موسوعة وحدات القياس ص ٩١المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٨١

٨٢)مازل الفرسخ مستخدماً بالمقاييس الإيرانية حتى الآن ويساوي (٦ كم)، انظر: موسوعة وحدات القياس ص ١٤٤-١٤٧،المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٨١، تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٩، غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٦أ، الطراز المذهب (مخطوط) ورق، ٢٠٦أ، قاموس الفارسية، ص ٤٩٢، المنجد في اللغة ص ٥٧٦ .

٨٣) انظر الهامش رقم (٧١) بدائع الزهور ٤١٥/٥، موسوعة وحدات القياس ص ١٠١

٨٤)موسوعة وحدات القياس ص١٠١-١٠٢

٨٥)بدائع الزهور ٤١٥/٥، موسوعة وحدات القياس ص ١٠١

٨٦)موسوعة وحدات القياس ص ١٠١

٨٧)موسوعة وحدات القياس ص ١٠١

٨٨)موسوعة وحدات القياس ص ١٠٨

٨٩) غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٥أ-٨٦أ

٩٠) الشنيك والكيله: وهما من الموزايين العثمانية التي انتقلت لهم من التراث الإسلامي وكلمة(الشنيك) تعني في الأصلالنصيف وقد جاء في بعض المصادر (الـشنيك هـو النصيف) وهو مكيال يساوي (ربع كيلة) و المقصود هنا بالشنيك القديم الذي يختلف عن الشنيك الجديد الذي اعتمد في قانون عام ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م، أما(الكيله) فهي أيـضاً وحدة وزن عثمانية انتقلت من التراث الإسلامي، حيث تذكر المـصادر بأنهـا كانـت مستخدمة في القرن ٥هـ =١١م، وتعني الكيل والمكيال والكيله هي الاسم والنوع مـن (كال) وجمعها (كيلات)، وتطلق الكيلة على وعاء يكال به، ويتحدث هنتش عن الكيـل ويقول بانه يساوي في دمشق (١/١٢) من الغرارة، وفي بر الشام يساوي (مدان)، والمُد بالضم جمعها (أمداد) وهو ضرب من المكاييل الشائعة الاستعمال في المدينة المنـورة قبل الإسلام، والكيل من مكاييل الحبوب العثمانية والتي كانـت موجـودة فـي الـبلاد العثمانية ويختلف حجمها و وزنها من منطقة لأخرى، ولكنها وحدت في عام ١٢٥٧هـ = ١٨٤١م، وحين اعتمدت الدولة العثمانية النظام المتري حسب قانون ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م حدد حجم الكيله (٣٧ ليتراً) صارت تعرف بالكيلة الإستانبولية، أما الكيله فهو من مكاييل الحبوب التي كانت شائعة الاستعمال في شمال الاردن وجنوب سوريا علـى المستوى المحلي، وهناك الكيل الذي يختلف عن الكلية والذي يساوي (٦ أمـداد) والمد يساوي حوالي (٢٠ كغم) من الحبوب، انظر: كتاب الإيـضاح والتبيـان ص ٥٩، موسوعة وحدات القيـاس ص٢٥٤، ٣١١-٣١٤، المكاييـل والأوزان الإسلامية ص ٧٠-٧١، المنجد في اللغة ص ٧٠٦، اختـري كبيـر، ص ٣٨٤ قاموس تركي ص ١٢٢٦، اسماء تركية ص ٦٤ من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٩

٩١) من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٩

٩٢) غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٥ب

٩٣) بدائع الزهور ٥/٤١٥

٩٤) موسوعة وحدات القياس ص١٣٣، المكاييل والأوزان الإسـلامية ص ٨١، تاريخ لأقطار العربية ص٢٠٩

٩٥) ،المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٩٧ موسوعة وحدات القيـاس ص٢٠٩، النجد في اللغة ص٥٠٧

٩٦) غنية الحساب (مخطوط) ورق٨٦أ، موسوعة وحدات القياس ص ٤١٠ نقلاً عـن تلك العسكري والجراليقي

٩٧) كتاب الإيضاح والتبيان ص٧٣

٩٨) موسوعة وحدات القياس ص٤١٠-٤١٧، المكاييل والأوزان الإسلامية ص٩٨

٩٩) موسوعة وحدات القياس ص١٦٧- ١٦٩

١٠٠) من تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٨، المكاييـل والأوزان الإسـلامية ص ٩٦- ٩٧، قاموس تركي ص٤٧٤، قاموس الفارسية ص ٢٠٤،

١٠١) الفدان – Feddan : وهي كلمة عربية من (فدن) وجمعها (فدن، أفدنة، فدادين)، وفي المنجد قال أنها (سريانية) وتعنى المزرعة والثوران يقرن بينهما للحرث، وفـدان الأرضعند الفلاحين ما يحرثه الفدان في يوم واحد، والفدان نوع من أنـواع المقـاييس المساحية التي تستعمل في بلاد العرب ويقول شمس الدين سامي بأن الفدان (نوع مـن أنواع الدونم)، وقد اختلفت المصادر في تقدير مساحة الفدان، و يقول محمود بك: بـأن مساحة الفدان قد تغيرت مع تغير الزمن وخاصة في مصر ، فقد كان الفـدان يـساوي (٤٠٠ قصبة حاكمية) لكنه أصبح فيما بعد (٣٣٣,٣ قصبة) لكن شمس الدين سامي في قاموس تركي ذكر بأن الفدان يساوي (٣٣٣ قصبة مربعة على أن القـصبة تـساوي ٦ أذرع) وفي المنجد يساوي الفدان (٤٠٠ قصبة مربعة)، ومازال الفدان مستخدماً فـي مصر بدل (الدونم) وتبلغ مساحته (٤ الآف متر مربع)، قاموس تركـي، ص ٩٨٤، روهاوس، ص ١٣٦٩، المنجد في اللغة، ص٥٧٢، رسالة في المقاييس والمكاييل، ص ١٧ .

١٠٢) موسوعة وحدات القياس ص١٦٧- ١٦٩، المكاييـل والأوزان الإسـلامية ص ٩٦- ٩٧، الطراز المذهب (مخطوط) ورق ٩٢أ .

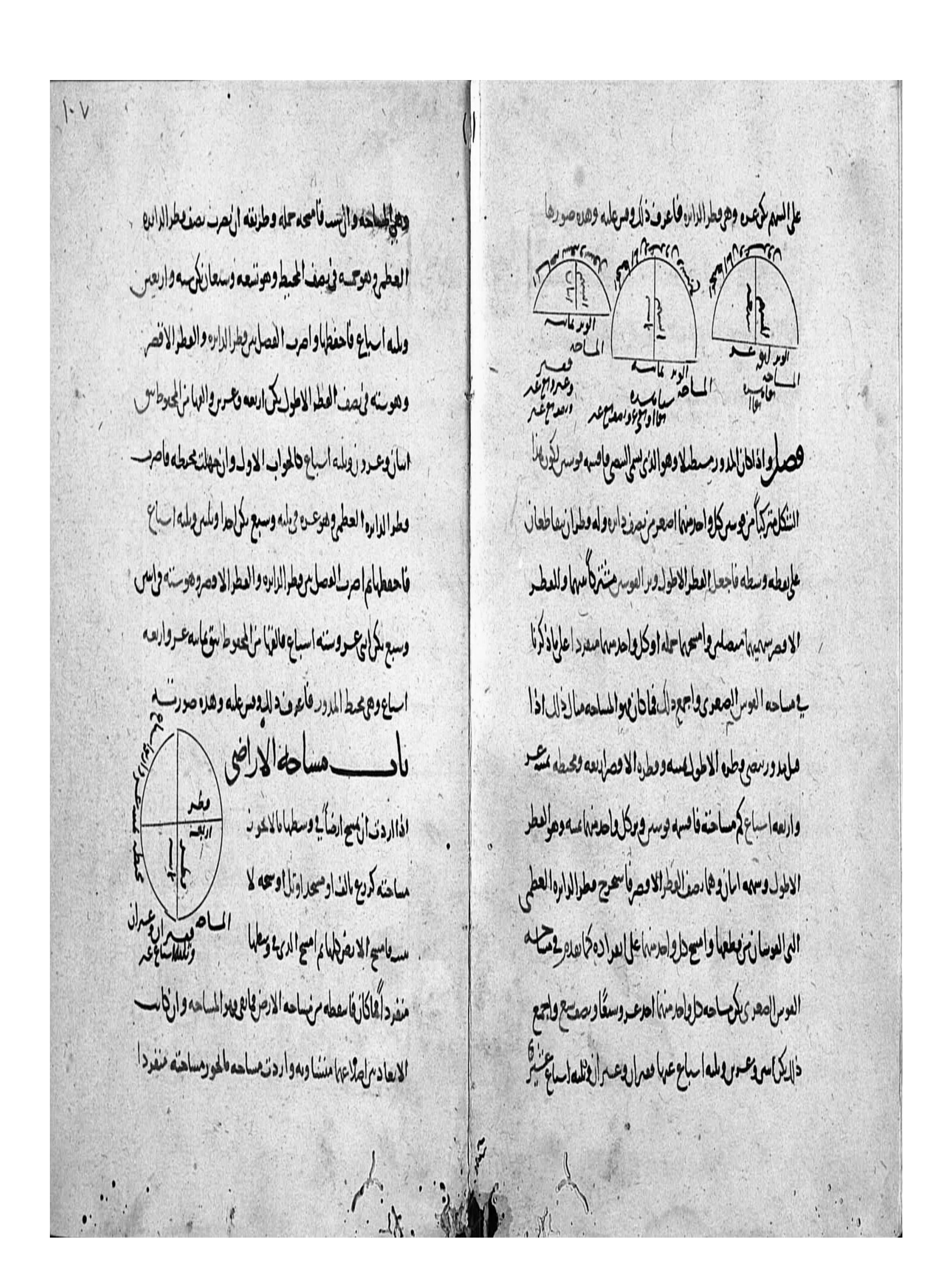


وثيقة رقم (١)

غلاف مخطوطة " غنية الحساب لابن ثبات، نسخة (اياصوفيا ــ استانبول) .

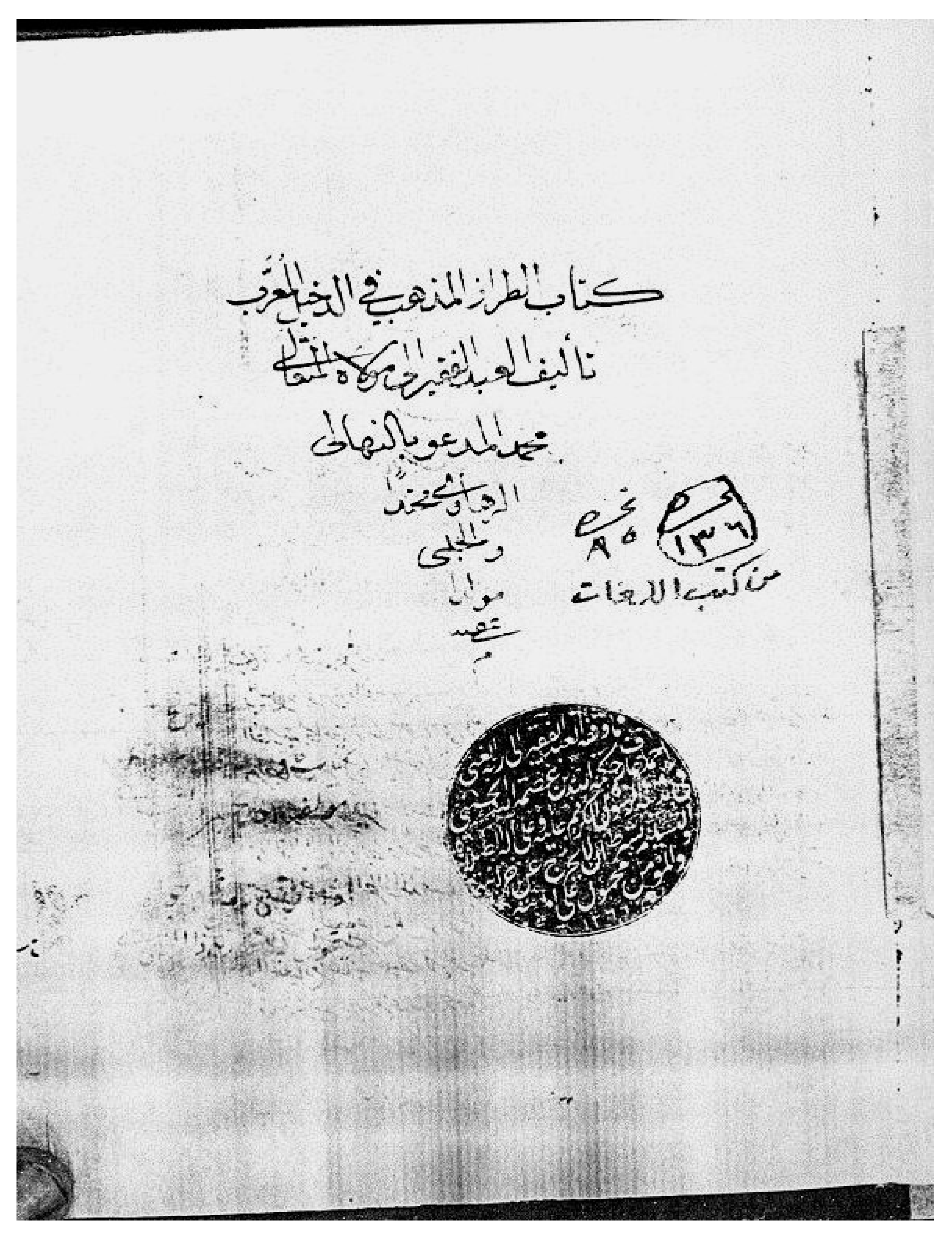
وثيقة رقم (٢)

كتاب المساحة من مخطوطة غنية الحساب لابن ثبات



وثيقة رقم (٣)

باب مساحة الأراضي من مخطوطة غنية الحساب لابن ثبات



وثيقة رقم (٤)

غلاف مخطوطة الطراز المذهب في معرفة الدخيل والمعرب لنابي زاده أو النهالي الحلبي من مقتنيات مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة

الفصل الثاني

المقاييس العثمانية العتيقة

مدخل:

يختلف هذا النوع من المقاييس العثمانية عن سابقتها والتي طبقت في المرحلة الأولى من حياة الدولة العثمانية، ولكن المصادر لا تذكر التاريخ الدقيق الذي طبقت فيه هذه المقاييس، بيد أن بعض المصادر تشير إلى بداية استخدامها منذ أوائل القرن العاشر الهجري = السادس عشر الميلادي حيث بدأت الدولة العثمانية منذ عام ٩٢٦هـ = ١٥٢٠م (في عهد السلطان سليمان القانوني) بتغيير المقاييس والأوزان التي كانت قائمة في العالمين العربي والإسلامي، بما في ذلك التي كانت مطبقة في البلاد العثمانية ونشطت بعد ذلك حركة التأليف في هذا المجال[١] . وأورد ابن إياس أنه في شهر ذي الحجة من سنة ٩٢٧هـ = تشرين الثاني ١٥٢١م جاء إلى الشام ومصر موفداً من السلطان العثماني سليمان القانوني ومعه مرسوم يقضي بالغاء الذراع الهاشمية التي كانت مستعملة في بلاد الشام ومصر، والاستعاضة عنها بذراع أخرى اصطحبها معه من استانبول[٢] . وقد استمر تطبيق تلك المقاييس بصورة منفردة حتى صدور قانون المساحات والموازين والكيول العثمانية في سنة ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م، بل أن الدولة العثمانية استمرت في تطبيقها إلى جانب المقاييس الجديدة حتى نهاية الدولة العثمانية (خاصة تلك المتعلقة بمساحة الأراضي) و أطلق على هذه المقاييس (العتيقة) تمييزاً لها عن المقاييس الجديدة والتي اعتمدت ضمن القانون المذكور، ومن الملاحظ أن هذه المقاييس كانت أكثر تطوراً وضوحاً ودقة من المقاييس السابقة، وكانت قريبة من النظام المتري الأوروبي، ولها أجزاء ومضاعفات، ولقد اعتمدنا في دراسة هذه المقاييس على كتب الحساب التي كانت تدرس في المدارس العثمانية، وسالنامه ثروت الفنون، والتي ذكرت تلك المقاييس بشئ من التفصيل و لمعادلتها بالمقايس المتري الحديث، بالأضافة لمصادر أخرى.

أولاً : مقاييس الطول والمسافة العتيقة

جاءت هذه المقاييس بصورة معدلة عن المقاييس الإسلامية التي استعملها العثمانيون في الفترة التقليدية، واعتمدت على (الذراع) ولكن بمسمياته مختلفة، وتتألف من ثلاثة أنواع هي

- **المقياس الأول:** ويعتمد هذا المقياس على الذراع المعماري والـذي يعتبر من أهم المقاييس العثمانية العتيقة وأكثرها شـمولاً واسـتعمالاً ودقة، و له مجموعة واسعة من الأجزاء والمضاعفات بحيـث كـان مقياساً متكاملاً وقد استعمل هذا المقياس أيضاً في المساحة والأراضي، أما وحدات هذا المقياس فهي:

١. **نقطة – Nukta** : وقد جاء هذا المصطلح من اللغة العربية وهي اسم من النقط، وجمعها (نقط ونقاط)، وهي علامة مستديرة صغيرة جداً علـى سطح مستو، وفي مجال الكتابة فان النقطة علامة مستديرة صغيرة توضع فوق أو تحت الحروف لتمييزها عن بعضها، وفي المجال الهندسـي فـان النقطة هي علامة أطوالها منعدمة، أو ليس لها طول أو عرض، أي أنهـا قطعة صغيرة متفرعة من شيء، والنقطة عند ابن ثبات بقولـه " اعلـم أن النقطة شيء لا جزء لها لأنها مبدأ الخط ونهايته ولا توجد إلا بوجود الخط، فلا تتجزء، ولا تدرك حساً بل وهماً " . [٣] أما النقطة هنا فتعنـي النقطـة الهندسية أو النقطة الحسابية او النقطة كوحدة قياس، واصطلح عليها فـي الدولة العثمانية على أنها: أصغر وحدة قياس طولية يتكون منهـا الـذراع المعماري العثماني[٤] حيث أنها تساوي (٣٤٥٦/١) من الذراع المعماري، و (١٧٢٨/١) من القدم، و (١٤٤/١) من البارمق، و(١٢/١) من الخـط، وتساوي بالمقياس المتري (٠,٢٢ سم) [٥].

٢. **خط – Hat** : جاء هذا المصطلح من اللغة العربية، ويعني السطر، خط الكتابة، الطريق المستطيلة وتجمع خطوط، وفي الهندسة هو الـشئ أو الطريـق

المستطيل ويكون له طول وليس له عرض أو سُمك ونهايته النقطة ويقول ابن ثبات عن الخط " والخط طول بلا عرض يبتدي من نقطة وينتهي إلى نقطة أخرى وطرفاه نقطتان" [٦] أما (الخط)، في بحثنا هذا، فيعني الخط الحسابي أو الخط الهندسي ذو القيمة المعينة او الخط الذي يعني وحدة قياس ليس علاقة بالخط الذي ذكر في اللغة،[٧] وقد اصطلح في الدولة العثمانية على الخط كوحدة قياس طولية، واعتبر جزءاً من أجزاء الذراع المعماري ويساوي (٢٨٨/١) من الذراع المعماري العثماني و (١٤٤/١) من القدم، و (١٢/١) من البارمق، ويساوي (١٢ نقطة) وبالمقياس المتري يساوي (٠,٢٦ سم)[٨].

٣. **بارمق – Parmak** : وقد جاء هذا المصطلح من الكلمة التركية (بارمقه) والتي تعني (أصبع) و (أصابع)، (بارمق) كوحدة للطول مقتبس عن المقاييس العربية الإسلامية تغيير في التسمية، وكان الاصبع أو (بارمق) في مقاييس الدولة العثمانية العتيقة يكون (٢٤/١) من الذراع المعماري ويتكون من (١٢خطأ) و (١٤٤ نقطة) وبالمقياس المتري يساوي (٣,١٥٨ سم)[٩].

٤. **القدم ketm** : وقد جاء هذا المصطلح من اللغة العربية ويراد به (الرِّجل) أو (رِّجل الإنسان) أو مايطأ عليه الإنسان ممن لدن الرسخ إلى ما دون ذلك، ويجمع (أقدام) [١٠] ولكن (القدم) كوحدة للطول يراد بها في الأصل (طول قدم الانسان) أي المسافة مابين عقب الرِّجل إلى طرف إبهامها، وكان العرب والمسلمون – ومازالوا– يتعاملون بها[١١]. أما في مقاييس الدولة العثمانية، فان القدم يتكون من (١٢بارمق)=(١٤٤خطأ)=(١٧٢٨ نقطة)، وبالمقياس المتري يساوي (٣٧,٩سم)[١٢].

٥. **الذراع المعماري** Ziraul Mimari : وكان يعرف لدى العثمانيين أيضا (بمعمار آرشوني)، وقد جاء هذا المقياس في أساسه من المقاييس العربية الإسلامية، بل إن الكلمات التي يتكون منها هذا المقياس جاءت من

اللغة العربية، وقد يكون الذراع المعماري من المقاييس الإسلامية التي كانت تستخدم في مجال العمارة والبناء، ومن هنا أطلق عليه هذا الاسم. على أن هنتش يشير إلى أن الذراع المعماري جاء من ذراع التجارة المصرية أو ذراع النجار والتي كانت تستخدم في العصور الوسطى (١٣)، لكن الذراع المعماري العثماني يختلف عن بقية المقاييس الإسلامية السابقة والتي تعتمد على مقياس الذراع، كما أنه يختلف عن الأنواع الأخرى من مقاييس الذراع المعماري، من حيث الطول والأجزاء وقد استخدم مقياس الذراع المعماري في البلاد العثمانية لقياس الأبينة والصنايع المعمارية والعقارات وقياس الدور والعرصات ومساحة الأراضي وغيرها(١٤)، وحسب المعلومات والمصادر العثمانية فإن الذراع المعماري يتكون من (٢ قدم او قدمين)=(٢٤ بارمق)=(٢٨٨ خط)،(٣٤٥٦ نقطة) وبالمقياس المتري يساوي الذراع المعماري (٧٥,٨سم)(١٥).

٦. **الميل – Mil** : والميل كلمة (معربة) وعن اليونانية أو الرومية أو اللاتينية، ولم ترد في كتب المعربات إلا أن –ادي شير– يرى أنها معربة عن كلمة (Mille) الرومية، أو أنها معربة عن كلمة (Milla Passuum) اللاتينية، ومعناها ألف قدم، وتجمع (أميال، أميل، ميول)، وتعني آلة يجعل بها الكحل داخل العين، آلة الجراح التي يسبر بها الجرح ونحوه، منارة تبنى في الطريق أو في المرتفعات الأرض يهتدي بها المسافر ويدرك المسافة قطعة من الأرضبين منارتين؛ مسافه ليس لها حد معلوم، وقالوا:إنه قدر منتهى مد البصر من الأرض (١٦)، وقد استخدم العرب والمسلمون (الميل) كوحدة لقياس الطول في على أنها المسافه بين منارتين من الأرض، وكانوا يستخدمونها لقياس المسافات الطويلة، وقد نقلها العثمانيون عن العرب واستخدموها كمصطلح أو وحدة لقياس الطول التي أساسها الذراع المعماري، واعتبر الميل في المقاييس العثمانية العتيقة من مضاعفات الذراع المعماري، وكان يساوي (٢٥٠٠ذراع معماري)

وبالمقياس المتري فانه يساوي (٢٥٠٠ × ٠،٧٥٨ م) = ١،٨٩٥م م[١٧]، ولابد من الإشارة إلى أن وحدة قياس (الميل) استخدمت في المقاييس العثمانية الجديدة وباختلاف الطول (انظر الفصل الثالث)

٧. **الفرسخ : Fersah** : وهو من المقاييس الإسلامية التي استخدمها العثمانيون في الفترة التقليدية (وسبق شرحة)[١٨] وقد أعاد العثمانيون استخدامه في المقاييس العتيقة والجديدة وقد قدر شمس الدين سامي في (قاموس تركي) طول الفرسخ بالمقياس المتري (٥٠٠٠ م)[١٩] وفي الطراز المذهب قال : الفرسخ (٣ أميال) والميل عند أهل الهيئة (٣ ألاف ذراع) والذراع (٣٢أصبعاً)، وعند المحدثين فإن الميل (٤ألاف ذراع) على أن الذراع (٢٤أصبعاً) والأصبع ٦ شعيرات كل واحدة إلى الأخرى[٢٠]. وقد اعتمد (الفرسخ) في مقياس الطول العثمانية العتيقة، واعتبر من وحدات مقياس المسافات المتوسطة الطول، واعتبر أيضاً من مضاعفات الذراع المعماري، والميل، و كان يساوي (٣ أميال) و(٧٥٠٠ذراع معماري)، وكان يساوي (٢/١) نصف البريد وبالمقياس المتري كان الفرسخ العتيق يساوي (٥,٦٨٥ كم)[٢١] على أن الفرسخ استخدم في المقياس العثماني الجديد، ولكن بمواصفات مختلفة عن التي استخدمت في المقاييس العتيقة .

٨. **البريد – Berid** : لقد تضاربت الآراء في أصل لفظ البريد حيث يقول (س.مرمرجي) أن اللفظة سامية الأصل ومبدأ اشتقاقها من الثنائي (بر أو فر) من اللغة الآكدية[٢٢]، ومنها انتقلت إلى العربية والسريانية، ومن اللغات السامية انتقلت إلى اللغات الآرية كالفارسية واليونانية واللاتينية، ومنها دخلت إلى اللغات الجرمانية وغيرها، ويضيف بأن الكلمة عربية من أصل آكدي وهي مشتقة على وزن (فعيل) وجاءت على وزن مفعول من (برد و أبرد) أي أرسل ورسولاً أو بريداً، وأن هذه الكلمة تعني الرسول أو دابة الرسول[٢٣] ولكن

هناك من اللغويين يقول بأن لفظة بريد معربة عن الفارسية واصلها (بريده دم) وتعني في الأصل البغل، أو محذوف الذنب، لأن بغال البريد كانت من غير أذناب كالعلامة لها، فعربت وخففت وأصبحت تعنــي (الرســول)، أو ناقل البريد، ساعي البريد، الدابة التي تحمل الرسائل، المسافة التي يقطعها رسول البريد وهي (١٢ميلاً تقريباً) وقد تطور هذا المصطلح فــي الوقــت الحاضر ليطلق على الهيئات الحكومية والرسمية التي تعنــى بــشؤون الرســائل والمرسلات والمكاتبات والطرود والرزم وما إلى ذلك، وتــسمى (ادارة البريــد، مديرية البريد، مصلحة البريد) وغيرها، غير أن شمس الدين ســامي يقول بــأن أصل الكلمة جاء من اللغة التاتارية [٢٤].أما البريد كوحدة قياس الطول فيراد بها في الأصل المسافة بين منزلتين من منازل الطريق، وكــان العــرب و المسلمون يتعاملون بها في قياس المسافات الطويلة، وتطلق كلمة بريد أيضاً على المسافة التي يمكن أن يقطعها الإنسان بين موعد الــصلاة والموعــد الموالي، ويقول د. فروة عن البريد بأنه مقياس مسافة تقريبــي لأن طــول المرحلة مرتبط بطبيعة الأرضوحالة الطرق . وقد استخدمت كلمة (البريد) كوحدة لقياس الطول في المقياس العثماني العتيق، واعتبــر مــن مــضاعفات الــذراع المعماري والميل والفرسخ، وكان يستخدم لقياس المسافات الطويلة أيضاً وكــان يساوي (٣٠,٠٠٠ ذراع معماري و١٢ ميلاً و٤ فراسخ)، وبالمقيــاس المتــري (٢٢,٧٤٠ كم)[٢٥].

٩. **المرحلة – Merhale** : وقد جاءت هذه الوحدة القياسية مــن الكلمــة العربية (رحل)، ومرحلة تعني المسافة التي يقطعها المسافر فــي رحلتــه خلال يوم واحد، وجمعها (مراحل) وتعني النزل، المنزل، الموضع الــذي ينزل فيه المسافر ثم يرتحل عنه، المسافة بين موضعين ينزل فيهما المسافر على التوالي، وكوحدة لقياس الطول يراد بها في الأصــل المــسافة التــي يقطعها المسافر خلال يوم، أو هي المسافة التي يقطعها الإنسان أو الحصان أو الجمــــل أو عربـــــة مجـــــرورة مــــــن قبــــل

الدابة خلال يوم، و يقول د. فروه بصدد المرحلة أنه لا يمكن اعتبارها مقياساً بالمعنى العلمي الدقيق بالرغم من أنها تعطي في بعض الحالات دقة كبيرة، وكان العرب والمسلمون يتعاملون بها لقياس المسافات الطويلة، على أن المصادر اختلفت في تقدير مسافة المرحلة على أقوال عديدة [٢٦]. وقد استخدم العثمانيون (المرحلة) كوحدة لقياس الطول في المقياس العثماني القديم، واعتبرت (المرحلة) أطول وحدة لقياس المسافات الطويلة جداً على أن المرحلة هي من أكبر مضاعفات الذراع المعماري العثماني، وتساوي المرحلة (٢ بريد) = (٨ فراسخ) = (٢٤ ميلاً) = (٦٠,٠٠٠ ذراعاً معمارياً) وبالمقياس.المتري كانت المرحلة تساوي (٤٥،٨٤٠م) [٢٧]

جدول رقم (٦)

مقارنة وحدات القياس العثماني (الذراع المعماري) وأجزاءه

وما يعادلها بالمقياس المتري وبالعكس

المقياس العثماني الذراع المعماري	المقياس المتري المتر	المقياس المتري = المقياس العثماني (المتر)	(الذراع المعماري)
نقطة عتيقة	٠,٠٢١٩سم	١ م	٤٥٤٥,٤ نقطه
خط عتيق	٠,٢٦٣سم	١ م	٣٨٤,٦ خط
بارمق عتيق	٣,١٥٨ سم	١ م	٣١,٦٦ بارمق
القدم	٠,٣٧٩م=٣٧,٩سم	١م	٢,٦٣٨ قدماً
الذراع المعماري	٧٥,٨سم	١ م	١,٣١٩ ذراعاً معمارياً
الميل العتيق	١٨٩٥ م	١ كم	٠,٥٢٧ ميلاً
الفرسخ العتيق	٥٦٨٥ م	١ كم	٠,١٧٥٩ فرسخاً
البريد	٢٢٧٤٠ م	١ كم	٠,٠٤٣٩٧ بريد
المرحلة	٤٥٤٨٠ م	١ كم	٠,٠٢١٩٧ مرحلة

- **المقياس الثاني** : وهو المقياس الذي يعتمد على (جارشو أرشوني) أو (أرشون) أي ذراع السوق، وقد جاء هذا المصطلح من الفارسية، ويبدو أن هذا المقياس كان يستخدم في الأسواق لقياس الثياب والأقمشة وغيرها، أما وحدات هذا المقياس فهي :

١.**كراه – Kerah** : وجاءت هذه الوحدة القياسية من الكلمة العربية (الكره) وقصد بها مصطلح أو مقياس أو وحدة حسابية يقاس بها، وكانت الكراه أصغر وحدة قياس طولية في مقياس الآرشون (ذراع السوق) وكانت تساوي (١/١٦) من الآرشون و(١/٢) من الربع وبالمقياس المتري تساوي الكراه (٤,٢٥ سم) [٢٨].

٢. **الربع – Rubu** : وقد جاء هذا المصطلح القياسي من الكلمة العربية (الربع) وتجدر الإشارة أن كلمة الربع لا تدل (في دراستنا هذه) على جزء من أربعة أجزاء متساوية، إنما هي لفظة اصطلاحية وقصد بها (ربع حسابي) استخدم كوحدة قياس للطول تساوي (ربع الربع) أو (الثمن ١/٨) من الآرشون، وبمعنى آخر قصد به جزءاً من ثمانية أجزاء متساوية من الآرشون، أو ذراع السوق [٢٩]، والربع كوحدة قياس كان في الأساس مكيالاً مصرياً للجمادات والمائعات (السوائل) وكان يعادل (١/٢٤) جزءاً، وقد استخدم العثمانيون الربع كوحدة قياس طولية من مكونات الآرشون، وكان الربع يساوي (١/٨) من الآرشون أو ذراع السوق ويساوي (٢ كراه) وبالمقياس المتري يساوي (٨,٥سم)[٣٠].

٣. **جارشو أرشوني –Çarsi Arsini** : وهذا المقياس ربما نقله العثمانييون عن المقاييس الفارسية وربما عن التركية القديمة، ويتكون هذا المقياس من كلمتين الأولى (جارشو أو جارشي) التركية والتي تعني السوق، والثانية (أرشون أو أرشين) الفارسية والتي جاءت من الأصل(آرشن) وتعني :المعنى أو مقابل

اللفظ، و(الذراع)[٣١] وهو مقياس طول فارسي يعود إلى القرن (٥هـ=١١م) وقد ذكره ناصر خسرو في (سفرنامه)[٣٢] ويعني بالعربية: (ذراع السوق) وربما هو الذراع الذي أطلق عليه هنتش (الذراع الإستانبوليه) انظر الفصل الأول، ثم اصبح يعرف اختصارا (آرشون)، وقد استعمل هذا المقياس في المقاييس العثمانية القديمة، وكانت ذراع السوق هي الذراع التي يقاس بها القماش ويتكون هذا المقياس من جزئين وهما (الربع، الكراه) وليس له مضاعفات، وكان الأرشون يتكون من (٨ربعات) و من (١٦كراه) وبالمقياس المتري يساوي (٦٨سم)[٣٣].

جدول رقم (٨)

مقارنة مقياس جارشو آرشون (ذراع السوق) بالمقياس المتري وبالعكس

المقياس العثماني = المقياس المتري		المقياس المتري = المقياس العثماني	
جارشو آرشون	٦٨ سم	١ م	١,٤٧ آرشون
الربع	٨,٥سم	١م	١١,٧٦ربع
كراه	٤,٢٥ سم	١ م	٢٣,٥٢كراه

- **المقياس الثالث** : وهو المقياس الذي اعتمد على أندازه الذي يعني الذراع الهندسي وقد جاء هذا المقياس من المقاييس الفارسية والتي استخدمت أيضاً في العالم الإسلامي، وكان هذا المقياس يستخدم لقياس الأقمشة الثمينة وخاصة الجوخ، أما وحدات هذا المقياس فهي:

١. **كراه – kerah** : وهي أصغر وحدة قياس طولية في مقياس الأندازوتساوي (١٦/١) منها و(٢/١) من الربع، وبالمقياس المتري يساوي (٤,٠٦٢سم)[٣٤]

٢. **الربع – rubu** : وقد استخدم الربع هنا كوحدة قياس من مكونات الأندازه ويساوي (٨/١) منها ويساوي (٢كـراه) وبالمقياس المتري يساوي (٨,١٢٥سم)[٣٥]

٣. **أندازه– Eadaze** : وهذه المقياس ربما أخذه العثمانيون عن المقياس الفارسية أيضاً، وقد جاءت كلمة (أندازه) من اللغة الفارسية من أصل (أنداز)، والتي حرفت في بلاد الشام إلى (هنداز) والتي تعني: الحد و القياس، المقياس، الكمية، المقدار، ويقال أعطاه بلا (هنداز) و لا (حساب) أما كلمة (أندازه أو هندازه أو هندسة) فتعني (الذراع) أو مقياس هندسي، وهو الذراع الذي كان يذرع به الثياب والقماش عامة ولأقمشة الثمينة خاصة ،وقد نقلت كلمة (أندازه) إلى العربية وحرفت إلى (هندازه)، وأصبحت الآن (هندسة) وجاء في الطراز المذهب (أندازه) وأصله الهنداز أو انداز، وهنداز معرب من أندازه وهو ما يقدر به مساحة الأشياء، وصيروا (ز) سيناً (س) لأنه ليس من كلام العرب زاي قبله (ال التعريب)، وقيل الهنداز الحد وكسره لغاية بناء (فلال) في غير المضاعف ، ويمكن القول بأن (أندازه) كوحدة قياس طولية تعني (الذراع الهندسي)، وقد ذكره هنتش في دراسته [٣٦]. وقد استخدم مقياس (أندازه) في المقاييس العثمانية العتيقة، وكان يتكون من جزيئن وليس له مضاعفات، وكان يساوي(٨ أرباع) و(١٦كراه)، وبالمقياس المتري يساوي (٦٥سم)[٣٧]

جدول رقم (٩)

مقياس أندازه (الذراع الهندسي) وأجزاؤه تساوي بالمقياس المتري وبالعكس

المقياس العثماني= المقياس المتري		المقياس المتري = المقياس العثماني	
أندازه	٦٥سم	١م	١,٥٣٨اندازه
الربع	٨,١٢٥سم	١م	١٢,٣٠ربع
كراه	٤,٠٦٢سم	١م	٢٤,٦٠كراه

ثانياً : مقاييس المساحة والأراضي العتيقة :

تجمع المصادر العثمانية خاصة كتب الحساب على ذكر مقياس وحيد للمساحة ضمن المقاييس العثمانية،يعتمد على (الذراع المعماري المربع) كوحدة أساسية بالإضافة لأجزاءه ومضاعفات، وقد استخدم هذا المقياس في تحديد مساحة الأراضي والعقارات والأبنية والساحات والمنافع العامة (العرصات)وغيرها، وكان استخدامة في البلاد العثمانية على نطاق واسع، واستمر حتى نهاية الدولة العثمانية خاصة في مجال مساحة قياس الأراضي إلى جانب المقياس العثماني الجديد، أما وحدات هذا المقياس فهي:

١. **جوروك بارمق (أصبع غير سليمة) Cvruk Parmak** : وقد جاء هذا المصطلح المساحي المركب من مقطعين من اللغة العثمانية، الأول: (جوروك) وتعني: عفن، خامج، مردود، مجروح، غيرسليم، ضائع، هالك، مرفوض، والثاني: (بارمق) والتي (سبق شرحها) وتعني الأصبع، والمصطلح يعني (أصبع غير سليمة)[٣٨] وتعتبر هذه الوحدة من أصغر مكونات الذراع المعماري المربع التي كانوا يتعاملون بها في البلاد العثمانية، وتساوي الأصبع غير السليمة (١/

٥٧٦) من الذراع المعماري المربع و(٢٤/١) من الأصبع السليمة، وبالمقياس المتري الأصبع السليمه (٥٧٥/٥٧٦) =٠,٩٩٨سم٢[٣٩]، وكانت هذه الوحدة قليلة الاستعمال، خاصة في المعاملات الرسمية ، ولم تستعمل في المقياس العثماني الجديد أيضاً.

٢. **صاغ بارمق (أصبع سليمه):Sag Parmak** : وقد جاءهذا المصطلح المساحي مركباً من مقطعين من اللغة العثمانية، الأول (صاغ) وتعني السليم، الصحيح، حي، سالم، قوي، مثين، محكم، أمين، والثاني: (بارمق) والتي (سبق شرحها)، وتعني الأصبع، والمصطلح كله يعني (الأصبع السليم ،الأصبع السليمة) [٤٠] وتعتبر هذه الوحدة من مكونات الذراع المعماري المربع، ومن وحدات المساحة الصغيرة التي كانوا يتعاملون بها في البلاد العثمانية، ويساوي الأصبع السليمه (٢٤/١) من الذراع المعماري المربع، ويساوي الأصبع السليمة (٥٧٥/٢٤)=٢٣,٩٥سم [٤١] وكانت هذه الوحدة المساحية الصغيرة قليلة الاستعمال خاصة في المعاملات الرسمية، ولم تستعمل في المقياس العثمانية الجديد.

٣. **الذراع المعماري المربع:** Murbaii Zirai Mimari :وقد جاءت هذه الوحدة المساحية من تربيع الذراع المعماري الطولي (الذي سبق ذكره)، أي (ذراع معماري × ذراع معماري = ذراع معماري مربع)، ويتكون الذراع المعماري المربع من جزئين صغيرين وهما، صاغ بارمق وجوروك بارمق ،ويساوي (٢٤صاغ بارمق) و(٥٧٦جوروك بارمق)،وبالمقياس المتري فان الذراع المربع =(٧٥,٨سم ×٧٥,٨سم =٥٧٤٥٦٤سم^{٢})، ويمكن اعتباره (٠,٥٧٥م^{٢}) وقد ذكرهذا الذراع في سندات الطابو العثمانية كثيراً وقيد (ذراع معماري مربع قديم اوعتيق) واستمر استعماله حتى نهاية الدولة العثمانية[٤٢]

٤. **أولك عتيق – Atik Evlek:** وقد جاء هذا المصطلح في أصله من الكلمة التركية (أولك) والتي تعني: مجرى الماء، القسمة والتقسيم، وتعني الربع وربع

القسمة وربع دونم، وأطلق عليه (عتيق) تمييزاً له عن (أولك) الجديد في المقاييس العثمانية الجديدة [٤٣] وكان ((أولك)) إحدىوحدات المساحة العثمانية العتيقة، و من مضاعفات الذراع المعاري المربع ومن أجزاء الدونم العتيق ،وكان يساوي(٢,٣٠٤,٠٠٠أصبعاً غير سليمة) و (٩٦٠٠ أصبعاً سليمة) و (٤٠٠ ذراعاً معمارياً مربعاً) أي يعادل مساحة مربع طول ضلعه ٢٠ ذراعاً معمارية و (٤/١١١) من الدونم العتيق، وبالمقياس المتري يساوي (٢٢٩,٨٢٥ م^{٢})[٤٤] وقد أعيد استخدام أولك في المقاييس المساحية الجديدة ولكن بمواصفات أخرى.

٥. **الدونم العتيق Atik Dönüm** : وقد جاء مصطلح دونم من اللغة التركية وكانت الكلمة تعني في الأصل: دوران،جولان، خطوة، رجعة، عودة، كره، دفعة، توبة، وحدة قياسية، وقد وردت هذه الكلمة في معظم المعاجم اللغوية العثمانية والتركية، وقد تطورت لتصبح مصطلحاً أو وحدة لقياس المساحة في المقاييس العثمانية العتيقة، وكان الدونم العتيق يعرف باسم (إسكي دونم Eisk Dönüm) أيضاً [٤٥] وكان الدونم من أوسع مقاييس المساحة العثمانية من ناحية الاستعمال في مجال الأراضي والعقارات والأبنية وغيرها، وقد استخدم في المقاييس العثمانية الجديدة واستمر استعماله حتى نهاية الدولة العثمانية خاصةً في مجال مساحة الأراضي، ونجد هذا المقياس مقيداً في سندات الطابو العثمانية[٤٦] و نجد (دونم عتيق) ويساوي الدونم العتيق (٩٢١,٦٠٠ أصبعاً غير سليمة) و (٣٨,٤٠٠ أصبعاً سليمة) و(١٦٠٠ ذراعاً معمارياً مربعاً) أي انه يعادل (٤أولك مربع) وبالمقياس المتري يساوي الدونم العتيق (٩١٩,٣٠ م^{٢}) واستخد الدونم في المقياس العثماني الجديد، وتحت اسم (دونم جديد) ولكن بمواصفات أخرى[٤٧].

جدول رقم (١٠)

مقاييس المساحة العثمانية العتيقة ومايساويها بالمقياس المتري

وبالعكس

المقياس العثماني = المقياس المتري		**المقياس المتري = المقياس العثماني**	
جورك بارمق	٠,٩٩٨سم٢	١م٢	١٠٠٢ جورك بارمق
صاغ بارمق	٢٣,٩٥ سم٢	١م٢	٤١,٧٥٣ صاغ بارمق
ذراع معماري مربع	٥٧٥ سم٢	١م٢	١,٧٤ ذراع معماري مربع
أولك عتيق مربع	٢٢٩,٨٢٥م٢	دونم حديث (١٠٠٠م٢)	٤,٣٥١أولك عتيق مربع
دونم عتيق	٩١٩,٣٠ م٢	دونم حديث (١٠٠٠م٢)	١,٠٨٨ دونم عتيق

هوامش الفصل الثاني

١) موسوعة وحدات القياس، ص ٣

٢) بدائع الزهور، ج ٥، ص ٤١٥، موسوعة وحدات القياس، ص ١٠١

٣) المنجد في اللغة ص٨٣٣، الكشاف ص٧١٤، قاموس تركي ص٤٦٨ ٨٣٣، ٧١٤،

٤) مقاييس الطول والمساحة العثمانية (مقالة) ص ٨-١٥، موسوعة وحدات القياس ص١٦٣.

٥) علم الحساب ص ١٨٨، عملي علم الحساب ص ٢٥٤ ، ولم يذكر هنتش هذه الوحدات القياسية في دراسته.

٦) المنجد في اللغة ص ١٨٣ – ١٨٦، الكشاف ص ٢٤٣، قاموس تركي ص ٥٨٣. غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٦ ب .

٧) مقاييس الطول والمساحة العثمانية (مقالة) مجلة افاق عقارية، العدد ١٦ ص ٨-١٥ غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٦ ب .

٨) علم الحساب ص١٨٧، عملي علم الحساب ص٢٥٤،موسوعة وحدات القياس ص ٩٨ غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٦ ب . Anadolu Agirlik, S.٣٨٧ (٨)

٩) قاموس تركي ص ٢٣٣، علم الحساب ص ١٨٧، عملي علم الحساب ص ٢٥٤، المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٨١ -٨٢(٩)

١٠) المنجد في اللغة ص ١٨٣ – ١٨٦، الكشاف ص ٢٤٣، قاموس تركي ص ٥٨٣. غنية الحساب (مخطوط) ورق ٨٦ ب .

١١)موسوعة وحدات القياس ، ص ١٤٨- ١٤٩

١٢)وهناك القدم الذي كان مستعملاً في تونس، وكان يساوي (١٦اصبعاً) ويتراوح طوله ، بالمقياس المتري ما بين (٢٥ – ٣٠ سم) وقد استعمله أهالي متين وجرجيس والرديف لقياس طول الظل لمعرفة أوقات الصلاة، في حين استعمله صيادو جزر قرقنه لاقامة مصائد السمك إلى جانب استعماله في عدد من مدن الساحل مع وجود اختلافات طفيفه في طوله انظر: سالنامة ثروت فنون ص ٦٩ ، المقاييس والأوزان والمكاييل في تونس، ص ٢٤٠ – ٢٤١

١٣) علم الحساب ص ١٨٧، المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٩٠
١٤) سالنامه ثروت فنون السنة (٣) ١٣٢٨ ماليه، ص ٦٩، علم الحساب ص ٢٥٣
١٥) علم الحساب ص ١٨٦-١٨٧، عملي علم الحساب ص٢٥٣، سالنامة ثروت فنون ص٦٩، من تاريخ الأقطار العربية ص٢٠٧.
١٦) الميل mile: اختلفت المصادر في تقدير الميل على أقوال عديدة: فاللغويون لهم تقديراتهم المختلفة، والفقهاء لهم تقديراتهم المختلفة أيضا، كذلك الرياضيون لهم تقديراتهم التي تتفق مع بعض هؤلاء وتختلف مع ألبعض لأخر وهناك تقديرات كثيرة للميل، وهناك الميل الذي استخدم في تونس خلال العهد العثماني، والذي كان يساوي حسب معلومات قصيدة الشيخ بيرم الثاني والتي ينقلها د.فروة، يساوي (ألف باع)، وبالمقياس المتري يساوي (١٩٢٠ م)، أما النشرة الرسمية للتعليم العمومي بتونس فتذكر أن الميل يساوي (٣٠٠٠ ذراعاً عربياً) وبالمقياس المتري يساوي (١٤٥٣ م) وأشارت النشرة أيضاً إلى ميل آخر كان مستعملاً ويساوي ألف خطوة مضاعفة، أي حوالي (١٠٠٠ م)، وربما كانت معلومات النشرة تقصد الميل الأعشاري الذي استخدم المقاييس العثمانية الجديدة ومازال الميل يستخدم في المقاييس الأمريكية الحديثة ويعرف اختصاراً (mi) وهو نوعان (بري) ويساوي (٥٢٨٠ قدماً) ويساوي بالمقياس المتري (١٦٠٩ م) وبحري ويساوي (١٨٥٢م)، انظر : المنجد في اللغة ص ٧٨٢، الكشاف ص ٦٧٨، قاموس تركي ص ١٤٤٣، موسوعة وحدة القياس ص ١٥٨ – ١٦١، الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٤٩، تفسير الألفاظ الدخيلة ص ٧١. المقاييس والموازين والمكاييل في تونس، ص٢٤٣، Webster.s ٧١٨ . ٣١٩
١٧) عملي علم الحساب ص ٢٥٤، سالنامه ثروت فنون ص ٦٩، موسوعة وحدات القياس ص١٥٨ – ١٦١ . Webster.s ٧١٨ Anadolu Agirlik, S.٣٩٠ ٣١٩
١٨) المقاييس والموازين والمكاييل في تونس، ص٢٤٣ .
١٩) أنظر الفرسخ الهاشمي في الفصل الأول، كذلك موسوعة وحدات القياس ص١٤٤
٢٠) انظر : موسوعة وحدات القياس ص ١٤٤. المنجد في اللغة ص ٥٧٦
٢١) قاموس تركي ص٩٨٩
٢٢) وهناك الفرسخ الذي استخدم في تونس خلال العهد العثماني، والذي يساوي (٣ أميال) وبالمقياس المتري يساوي (٥٧٦٠ م)، ويجب القول بأن معظم المصادر ذكرت

بأن الفرسخ يساوي (٣ أميال)، إلا أن الاختلافات حول طول الفرسخ بالمقياس المتري تعود أساساً إلى الإختلاف في طول الميل من مكان لآخر ،أنظر : سالنامه ثروت فنون ص ٦٩، عملي علم الحساب ص ٢٥٤، موسوعة وحدات القياس ص ١٤٤ – ١٤٧. المقاييس والموازين والمكاييل في تونس، ص٢٤٢ – ٢٤٣، الطراز المذهب (مخطوط) ورق ٢٠٦أ–ب).

٢٣) انظر الفصل الأول والثالث .

٢٤)معجميات ص ٢٨، ٣٢، ٣٤.

٢٥) انظر: موسوعة وحدات القياس ص ٩٥–٩٦، المنجد في اللغة ص ٣٣، قاموس تركي ص ٢٩١

٢٦) وهناك البريد الذي كان مستعملاً في تونس ويساوي (٤فراسخ)، وبالمقياس المتري يساوي (٢٣,٠٤٠م)، وكان هذا المقياس حسب معلومات د.فروة أنه كان محدود الاستعمال في البلاد التونسية وفي (Anadolu Agirlik) يساوي البريد (٢٢,١٧٦ م)انظر: سالنامه ثروت فنون ص ٦٩، عملي علم الحساب ص ٢٥٤، موسوعة وحدات القياس ص ٩٦. المقاييس والموازين والمكاييل في تونس ص٢٤٣، Anadolu Agirlik, S.٣٤٣

٢٧)موسوعة وحدات القياس ص ١٥٥، المنجد في اللغة ص ٢٥٣، قاموس تركي ص ١٣٢٢. المقاييس والموازين والمكاييل في تونس، ص٢٤٢ – ٢٤٣

٢٨)موسوعة وحدات القياس ص ١١١، عملي علم الحساب ص ٢٥٤، علم الحساب ص ١٨٩، Anadolu Agirlik, S.٤٠٠

٢٩)موسوعة وحدات القياس ص ١١١، عملي علم الحساب ص ٢٥٤، علم الحساب ص ١٨٨ –١٨٩، Anadolu Agirlik, S.٣٣٦

٣٠)موسوعة وحدات القياس ص ١١١، مقاييس الطول والمساحة العثمانية (مقالة) ص ٨ – ١٥، سالنامه ثروت فنون ص ٦٩، والاوروب (urub) كلمة تركية تعني الربع، رد هاوس ص ٢٤٨ ، الدراري ص ٦٣.

٣١)ويتحدث د. فروة عن المرحلة ضمن حديثه عن المقاييس في تونس ويقدر طوله بالمقياس المتري حسب قوله : المرحلة التي تقطعها عربة مجرورة من طرف دابه خلال يوم تقدر بمسافة (٥٠ كم)، كما أن معدل سرعة سير رجل عادي في الساعة (٥ كم)،

أي أنه يقطع الكيلو متر في (١٢ دقيقة)، وهو تقدير يفي بالحاجة في بعض الحـــالات ،أنضر: موسوعة وحدات القياس ص ١٥٥–١٥٦، عملي علم الحـــساب ص ٢٥٤، انظر: سالنامه ثروت فنون ص ٦٩. المقاييس والموازين والمكاييــل فـــي تـــونس ، ص٢٤٢ – ٢٤٣ (٣٣) Anadolu Agirlik, S.٣٨٩

٣٢)وحول الآرشون انظر: قاموس تركي ص ٤٩٦ – ٤٩٧، قاموس الفارسية ص٤١، المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٨١ موسوعة وحدات القياس ص ١١١، مقـــاييس الطول والمساحة العثمانية (مقالة) ص ٨ – ١٥، سالنامه ثروت فنـــون ص ٦٩، والاوروب (urub) كلمة تركية تعني الربع، رد هاوس ص ٢٤٨ ، الــدراري ص ٦٣.

٣٣)ناصر خسرو : شاعر من كبار شعراء الفـــرس ولـــد فـــي بلـــخ عـــام (٣٩٩–٤٨١هــ=١٠٠٣–١٠٨١م) وحج إلى مكة المكرمة وزار البلاد العربيـــة، وكتـــب اخبار رحلته في كتابه الضخم والمشهور (سفرنامه) والذي ذكر به الآرشون وتوفي سنة ٤٨١ هــ = ١٠٨١ م، انظر: المنجد في الاعلام ص ٥٦٩.(٣٢)

٣٤)موسوعة وحدات القياس ص ٩٤، عملي علم الحساب ص ٢٥٤، علم الحساب ص ١٩٠.

٣٥) موسوعة وحدات القياس ص ٩٣–٩٤، عملي علـــم الحـــساب ص ٢٥٤، علـــم الحساب ص ١٩٠، المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٨٤

٣٦)موسوعة وحدات القياس ص ١١١، عملي علم الحساب ص ٢٥٤، علم الحـــساب ص ١٩٠، الطـــراز المـــذهب (مخطـــوط ورق ٢٨٠ أ ، Anadolu Agirlik, S.٣٧٤(٣٧) موسوعة وحدات القياس ص ٩٣–٩٤، عملـــي علـــم الحـــساب ص ٢٥٤، علم الحساب ص ١٩٠، المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٨٤

٣٧) حول أندازه وما يتعلق بها انظر : قاموس تركي ص ١٧٥، اسماء تركية ص ٦٣ قاموس الفارسية ص ٧٩، المنجد في اللغة ص ٨٧٥، المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٨٤ موسوعة وحدات القياس ص ٩٣– ٩٤، المقاييس والموازين والمكاييل في تونس (مقالة) ص ٢٣٧ .Anadolu Agirlik, S.٣٥٦–٣٥٧

٣٨)موسوعة وحدات القياس ص ١٣٩، علمي علم الحساب ص٢٥٦، علـــم الحـــساب ،ص ١٩٠موسوعة

٣٩)الدراري ص٢١٨، موسوعة وحدات القياس ص١٦٧

٤٠)سالنامة ثروت فنون ص ٧٠، علمي علم الحساب ص٢٥٥، علم الحساب ص١٩٠:

٤١) قاموس تركي ص٥٤٨، الدراري ص ٢٢٩، موسوعة وحدات القياس ص ١٦٧

٤٢)موسوعة وحدات القياس ص٩٤، علمي علم الحساب ص ٢٤٥، علم الحساب ص ١٩٠

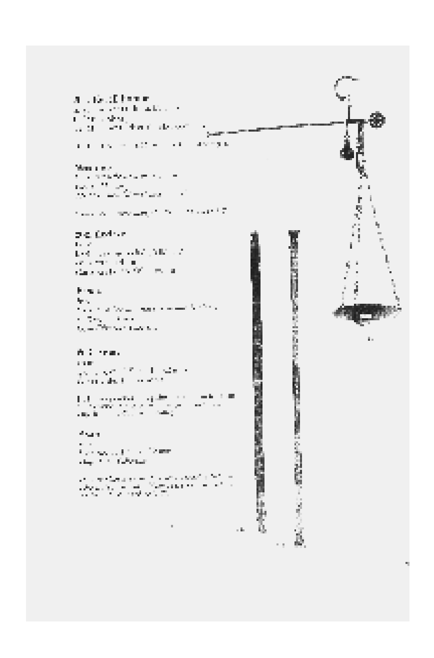
٤٣)موسوعة وحدات القياس ص ١٦٧، عملي علم الحساب ص ٢٥٦.

٤٤)قاموس تركـــي ص ٢٢١، رد هـــاوس ص ٢٦٧، الـــدراري ص ٧٥ Anadolu Agirlik, S.٣٥٧

٤٥)موسوعة وحدات القياس ص ١٦٧، عملي علم الحساب ص ٢٥٥

٤٦)حول الدونم وما يتعلق به انظر : قاموس تركي ص ٦٣٤، حيث ورد الدونم فيــه بمقياسه القديم ، معجم الصفصافي (تركي – عربي) ص ١٠٩، الموارد قاموس (تركي – عربي) ص ١٤٤، اسماء تركية ص٦٣

٤٧)موسوعة وحدات القياس ص ١٦٩ – ١٧٠، عملي علم الحساب ص ٢٥٥، مــن تاريخ الأقطار العربية ص ٢٠٨، وفي هذا المرجع ذكر د. ساحلي اوغلــو بــان مساحة الدونم العتيق ٤٠ ذراعاً (خطوة) × ٤٠ ذراع (خطوة) = ١٦٠٠ ذراعــاً مربعاً أو خطوة مربعة وذكر بان مساحة الدونم العتيق تساوي بالمقيــاس المتــري ١٠٠٠م ٢ أي بزيادة (٢٠,٧٠م٢).



وثيقة رقم (٥)

مقياس الآرشون والإندازة المحفوظين في متحف الآثار التركية
والإسلامية في سرايا ابراهيم باشا في استنبول والمنشورة في كتاب
Osmanli larda Olcu

فرسخ = ٧٥٠٠ زراع معماری
میل = ٢٥٠٠ « « در .
معمار آرشوننك اجزاسی دخی :
پارمق = $\frac{١}{٢٤}$ زراع معماری (معمار ارشوننك یكرمی دردنده بری)
خط = $\frac{١}{١٢}$ پارمق (پارمغك اون ایكیده بری) .
نقطه = $\frac{١}{١٢}$ خط (خطك اون ایكیده بری) .
٢٩٧ — قیوحفریاتنده و بوقبیل ایشلرده قولاج و قدم مقیاسی ده استعمال ایدیلور . بونلردن قولاج $٢\frac{١}{٢}$ و قدم $\frac{١}{٢}$ معمار ارشونی در .
٢٩٨ — چارشو ارشونی . — اكثریا بزازلقده قوللانیلور . ٠,٦٨ متره طولنده در (٦٨ سانتیمتره دیمكدر) .
٢٩٩ — چارشو ارشوننك اجزاسی . — بونلر بروجه آتیدر :
١ چارشو ارشونی = ٨ ربع
١ ربع = ٢ كراه در (آرشون ١٦ كراه دیمكدر)
٣٠٠ — اندازه . — بونی دخی بزازلر استعمال ایدرلر . ٠,٦٥ متره یعنی ٦٥ سانتیمتره طولنده در .
٣٠١ — اندازه نك اجزاسی . — بونلر بروجه زیردر :
١ اندازه = ٨ ربع
١ ربع = ٢ كراه در (بر اندازه ١٦ كراه دیمكدر) .

سطح مقیاساتی

٣٠٢ — معمار آرشونی مربعی . — برضلعی بر معمار آرشونی

اولان مربعدن عبارتدر . بر معمار آرشونی مربعی :
٠,٧٥٨ × ٠,٧٥٨ = ٠,٥٧٥ متره مربعیدر .
٣٠٣ — معمار آرشونی مربعنك اضعاف واجزاسی . — معمار ارشونی مربعنك اضعافی شونلردر :
دونم = ١٦٠٠ معمار آرشونی مربعی (برضلعی ٤٠ معمار آرشونی اولان بر مربعدر)
اولك = ٤٠٠ معمار آرشونی مربعی (٤ اولك بر دونمدر)
دونم و اولك ، باغ و تارلا كبی واسع اراضی مساحه سنده قوللانیلیر .
معمار آرشونی مربعنك اجزاسنی حقیله آكلامق ایچون شكله مراجعت ایده لم كه :

وثيقة رقم (٦)

صورة المقاييس العثمانية العتيقة في كتاب عملي علم حساب لمؤلفه محمد جلال

اضعافى

(١) يكى آرشون مكعبى (كيلوليتره) = (١٠) كيله (هكتوليتره)
(١) كيله (هكتوليتره) = (١٠) شنيك (دقا ليتره)
(١) شنيك (دقا ليتره) = (١٠) اولچك (ليتره)

اوزان واثقال مقياساتى

اقسامى

(١) درهم (غرام) = (١٠) دنك (دسيغرام)
(١) دنك (دسيغرام) = (١٠) بغداى (سانتيغرام)
(١) بغداى(سانتيغرام) = (١٠) حبه (ميليغرام)

اضعافى

(١٠٠) يكى درهم (غرام = (١) قيه (كيلوغرام)
قيه (كيلو) = (١) بطمان (ميريا غرام)
(١٠) بطمان = (١٠٠) قيه (١) قنطار (كنتال)
(١٠) قنطار = (١٠٠٠) » (١) چكى (طونيلاته)

مقياسات عتيقه

(١) زراع معمارى = (٢٤) پرمق
(١) پرمق = (١٢) خط
(١) خط = (١٢) نقطه
} صنايع معماريه واراضى مساحه‌سنده مستعملدر

(١٢) پرمق = (١) قدم
(٥) قدم = (١) قولاج
} حفرياتده مستعملدر

(١) چارشو آرشونى = (٨) اوروب
(١) اوروب = (٢) كراه
} زراع معماريدن بر پرمق اون خط التى نقطه نقصاندر

(١) اندازه = (٨) اوروب
(١) اوروب = (١) كراه
} چارشو آرشونندن سكز خط سكز نقطه نقصاندر

اضعافى

(٢٥٠٠) زراع معمارى = (١) ميل اورته يورويشله يكرمى دقيقه‌لق مسافه
(٣) ميل = (١) فرسخ اورته يورويشله بر ساعتلك مسافه
(٤) فرسخ = (١) بريد
(٢) بريد = (١) مرحله
قره‌ده بر درجه‌لك مسافه = ١٩,٨٤٥ ساعت
دكزده » » = ٢٠ ساعت

وثيقة رقم (٧)

المقاييس العثمانية العتيقة في سالنامه ثروات فنون لعام ١٣٢٧ مالية= ١٩١٢م

الفصل الثالث

المقاييس العثمانية الجديدة

- **مدخل:**

جاءت المقاييس العثمانية الجديدة على النمط الأوروبي ضمن حركة نقل واستيراد الأفكاروالقوانين والأنظمة الغربية، وعلى الأخص من فرنسا، وقد عرف العهد الأخير من الدولة العثمانية بعهد التغريب أو (عهد التنظيمات العثمانية)، حيث نقلت الدولة العثمانية نظام المقاييس الجديدة من النظام المتري [١]، والذي كان مطبقا في فرنسا ولكن الدولة العثمانية استبدلت مسميات وحدات مقياس (المتر) وأجزائه ومضاعفاته بمسميات عثمانية من اصول عربية وفارسية وتركية، بل أنها أطلقت وحدات مقاييسها القديمة على وحدات المقياس المتري [٢] وإلى جانب المقاييس الجديدة أبقت الدولة العثمانية على مقاييسها العتيقة، ولم تلغها في محأولة منها ايجاد نوعين من المقاييس العثمانية:

أ- المقاييس العثمانية الإسلامية القديمة والذي يمثل المؤسسة العثمانية الإسلامية بنمطها التقليدي.

ب- المقاييس العثمانية الجديدة والمتطورة والمنقولة عن النمط الأوروبي.

وهكذا فعلت في معظم قطاعات الدولة الأخرى كالتعليم والقضاء والإدارة وغيرها وذلك من أجل أن تكون هناك مؤسسة إسلامية ومؤسسة غربية [٣] وقامت باصدار أول قانون في مجال المقاييس والمساحات والمكاييل والأوزان الأعشارية المترية على النمط الحديث في إطار عهد التنظيمات العثمانية، وعرف هذا القانون: (قانون المساحات والموازين والكيول الجديدة) الصادر في ٣٠ جمادى الأخرى لسنة ١٢٨٦ هـ = ٢٨ آب ١٨٦٩م [٤] في عهد السلطان عبد العزيز والذي اعتمد النظام المتري الحديث كأساس لهذه المقاييس الجديدة.

وجاءت مقاييس الطول بموجب نصوص القانون المذكور معتمدة على (الذراع الأعشاري) كوحدة أساسية لقياس الطول، والذي يساوي المتر تماماً وعرف هذا الذراع بالأعشاري لاعتماده على النظام العشري [٥]، وهي في الأصل كلمة عربية جاءت من الجذر (العُشر)، وجمعها (أعشار) وتعني جزء من عشرة أجزاء الشئ أو من الجذر (العشِرُ) وجمعها (أعشار)، وتعني القطعة من كل شئ إذا قطع إلى عشر قطع، أما الأعشاري وجمعها (عُشر) والمنسوب إلى أعشار [٦] والمصطلح كله كوحدة لقياس الطول والمساحة يعني الذراع الذي يعتمد النظام العشري، أي أن وحداته وأجزاءه مقسمة إلى (عشرة أجزاء)، وأما مضاعفاته فهي مضروبة بعشرة أيضاً، أي أنه مبني على القاعدة العشرية،فهو سهل التحويل صعوداً ونزولاً [٧].

وبموجب المادة الثالثة من القانون تم اعتماد أجزاء الذراع الأعشاري وهي عشير ذراع ويساوي الديسمتر، عشير ذراع ويساوي السنتمتر، ومعشار ذراع ويساوي الميليمتر بالمقياس المتري، كذلك أوضحت المادة نفسها مضاعفات الذراع الأعشاري وهي الميل الأعشاري ويساوي الكيلومتر والفرسخ الأعشاري ويساوي ميريامتر (١٠ كم) وبناءً على ماتقدم فإن مقاييس الطول الجديدة بموجب القانون المذكور هي :

١. الذراع المعشاري = ١ م
٢. عشر ذراع = ٠,١ ذراع = ١ دسم = ٠,١ م
٣. عشير ذراع = ٠,٠١ ذراع = ١ سم = ٠,٠١م
٤. معشار ذراع = ٠,٠٠١ ذراع = ١ ملم = ٠,٠٠١ م
٥. ميل أعشاري = ١٠٠٠ ذراع = ١٠٠٠ م = ١ كم
٦. فرسخ أعشاري = ١٠,٠٠٠ ذراع = ١٠,٠٠٠ م = ١٠ كم = ١ ميريامتر [٨]

أما مقاييس المساحة الجديدة وبموجب المادة الرابعة من القانون فقد تم اعتماد الذراع الأعشاري المربعة كوحدة أساسية لقياس المساحة، ويساوي (المتر المربع) ومضاعفاته (آر) ويساوي (١٠٠ م^{٢})، وهي نفسها وحدة موجودة في المقياس المتري [٩]، والجريب ويساوي بالمقياس المتري (الهكتار) وهكذا نجد مقاييس المساحة الجديدة بموجب القانون المذكور هي :

١. الذراع الأعشاري المربع = ١ م^{٢}

٢. آر = ١٠٠ ذراع مربع = ١٠٠ م^{٢}

٣. الجريب = ١٠,٠٠٠ ذراع مربع = ١٠,٠٠٠ م^{٢} = هكتار [١٠]

وبالنسبة لتطبيق هذا القانون فقد نصت المادة (٩) منه على أن جميع المعاملات والمبايعات التي تقع في الدوائر الرسمية والحكومات المحلية (الولايات) في الممالك المحروسة السلطانية اعتباراً (١مارت ١٢٨٧ مالية = ١٣ آذار ١٨٧١م) تجري بحسب المقاييس الجديدة، أي أن القانون ترك للدوائر الرسمية العثمانية والولايات مهلة (سنة ونصف السنة بعد صدوره لبدء استخدام المقاييس الجديدة ، ولكن المادة (١٠) من القانون تركت للأهالي وعامة الناس الخيار في استعمال المقاييس العتيقة أو الجديدة حتى (مارت ١٢٩٠ مالية = أذار ١٨٧٤م) إلا أن المادة (١١) من القانون نصت على استعمال المقاييس الجديدة بشكل عام في جميع البلاد العثمانية اعتباراً (مارت ١٢٩٠ مالية = أذار ١٨٧٤ م)، وتمنع الأوزان والمكاييل والمساحات العتيقة بالكلية، أي أن التطبيق الإلزامي للمقاييس الجديدة يتم بعد مرور (أربع سنوات و٧ شهور)[١١]، وبعد ذلك صدر كملحق لهذا القانون نظام تطبيق ومعاينةالمقاييس الجديدة في ٣ ذي الحجة ١٢٨٦هـ = ٦ آذار ١٨٧٠م [١٢]، وبموجب المادة (٣٢) من الفصل الرابع من النظام المذكور طلب من الجميع تنظيم كافة المعاملات الرسمية والتجارية بموجب القانون السابق وعلى الجميع تنظيم الإعلانات والسندات والدفاتر

حسب الأوزان والأكيال والمساحات الجديدة، وكل من يخالف ذلك سـوف يحاكم بموجب قانون الجزاء الهمايوني [١٢].

ثم صدر في ٢٩ شوال سنة ١١٢٩٨هـ = الموافق ١١ أيلول ١٢٩٧ مالية = ٢٤ أيلول ١٨٨١م في عهد السلطان عبد الحميد الثاني قرار جديد لتنظيم وتنسيق المقاييس العثمانية الجديدة [١٣]، وبموجب هذا القرار تم تعديل أسماء وحدات القياس العثمانية واتخذت أسماءً جديدة لوحدات القياس كما تمت إضافة وحدات جديدة جميعها معادلة للقياس المتري، وبموجب المادة الثانية من القرار المذكورة تم اعتماد مسميات جديدة لمقاييس الطول العثمانية وهي : الآرشون الجديد ويساوي الذراع الأعشاري ويساوي (١م) وأجزاءه (الكره) وتساوي عشر ذراع ويساوي (١دسم) و (بارمق) ويساوي عشير ذراع ويساوي (١ سم) و(خط) ويساوي معشار ذراع ويساوي (١ملم) وتم اضافة وحدة (نقطة) التي لم تكن في القانون السابق وتساوي (١دسملم)أما مضاعفات الآرشون الجديد فهي الميل الجديد ويساوي (الميل الأعشاري) ويساوي (١كم) والفرسخ الجديد ويساوي (١٠ كم = ١ ميرياممتر)[١٤]. وبالنسبة لتطبيق المقاييس الجديدة التي وردت في القرار فقد نصت المادة (٦) من القرار المذكور على أن يبدأ تطبيق تلك المقاييس اعتباراً من ٢٢ ربيع الآخر ١٢٩٩هـ = ١ آذار ١٨٨٢م، في جميع البلاد العثمانية في المجالين الرسمي والشعبي، أي أن القرار أعطى مهلة (خمسة شهور وسبعة أيام) لتطبيق المقاييس الجديدة ، أما المادة (٧) من القرار فقد أبقت على استخدام المقاييس العتيقة، وما تساوي من المقاييس الجديدة حسب الجداول الملحقة بالقرار . وبناءً على ماتقدم فان مقاييس الطول بموجب قرار ١٢٩٨ هـ = ١٨٨١م هي :

١. آرشون جديد = ذراع أعشاري = ١م
٢. كره جديده = عشر ذراع = ١ دسم

٣. بارمق جديده = عشير ذراع = ١ سم
٤. خط جديد = معشار ذراع = ١ ملم
٥. نفطة =   = ١ دسملم
٦. مبل جديد = ميل أعشاري = ١ كم
٧. فرسخ جديد = فرسخ أعشاري = ١ ميريامتر [١٥] .

أما مقاييس المساحة الجديدة فقد تم اعتماد مسميات ووحدات جديدة بموجب المادة الثالثة من القرار المذكور، وتم اعتماد (الآرشون المربع) كوحدة اساسية في مقاييس المساحة، ويساوي (الذراع الأعشاري المربع) ويساوي (١ م٢) أما مضاعفاته فكانت (أولك جديد)، ويساوي (آر) ويساوي (١٠٠م٢ = ١ آر) وأضيف (الدونم الجديد) الذي لم يكن موجوداً في قانون ١٢٨٦ هـ = ١٨٦٩م، والذي يساوي (٢٥٠٠ م٢)، وبقي (الجريب) كما هو في االسابق وهكذا أصبحت وحدات قياس المساحة العثمانية الجديدة بموجب القرار السابق كمايلي :

١. آرشون جديدد مربع = ذراع أعشاري مربع = ١ م٢
٢. أولك جديد مربع = آر =   ١٠٠ ر
٣. دونم جديد = ٢٥٠٠ م٢
٤. الجريب الجديد = الجريب الأعشاري = ١٠,٠٠ م٢ = ١ هكتار [١٦]

وبموجب المادة الثامنة من القرار المذكور تم ابقاء المقاييس العثمانية العتيقة إلى جانب المقاييس الجديدة، وصدر بعد ذلك ذيل لهذا القرار تم فيه نشر جدأول تحويل المقاييس العثمانية العتيقة إلى المقاييس العثممانية الجديدة إلى[١٧] على أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، فاتشير المصادر الرسمية العثمانية أنه

تمت إضافة إلى وحدات أخرى في المقاييس العثمانيـــة الجديـــدة الطوليـــة والمساحية، بحيث اصبحت تلك المقاييس نظاماً متكاملاً من حيث الأجـــزاء والمضاعفات وكلها تعتمد المقايس المتري بحيث أن كـــل وحـــدة مقيـــاس أضيفت إلى هذه المقاييس كان يقابلها وحدة في المقياس المتري كما سنرى.

أولاً : مقاييس الطول والمسافة الجديدة :

وقد اعتمدت الدولة العثماتية المقياس المتري اعتبـــارا مـــن ١٢٨٦هـــــ = ١٨٦٩م بديلاً عن المقاييس العثمانية العتيقة، وكـــان الـــذراع الأعـــشاري وأجزاءه و مضاعفاته هو المقياس الأساسي في هذه المقاييس، والذي كـــان مساوياً للمقياس المتري تماماً، ثم استبدل الذراع الأعشاري بالآرشون الجديد وأجزائه ومضاعفاته في عام ١٢٩٨هـــ = ١٨٨١م، وأضيفت لهذه المقاييس وحدات جديدة وجميعها مطابقة للمقياس المتري، وتتـــألف هـــذه المقـــاييس بصورتها الشاملة من الوحدات التالية :

١- **نقطة جديدة – Nokte Cedide** : لقد سبق شرح النقطة وســـميت (نقطة أعشارية أو جديدة) في المقياس العثماني الجديد تمييزاً لهـــا عن النقطة القديمة أو العتيقة في المقياس العثماني العتيق، وكانـــت النقطة أصغر وحدات الذراع الأعشاري (الأرشون) العثماني، وكان قانون المساحات العثماني ١٢٨٦هـــ =١٨٦٩م قد ألغـــى مقيـــاس نقطة، ولكن قرار عام ١٢٩٨ هـــــ = ١٨٨١م أعـــاد اســـتعمالها كأصغر وحدة من وحدات الذراع الأعشاري (الأرشون) وبالمقياس المتري (دســـيملم) decimillimeter، وتـــساوي النقطـــة الجديـــد (١/١٠,٠٠٠) مـــن الـــذراع المعمـــاري، وبالمقيـــاس المتـــري (١دسيملم)[١٨]

٢- **المعشار- Misar** : وهي كلمة عربية جاءت من الجذر (عشر) وتعني جزء من عشرة من عشرة، ولكنها جاءت في الاستخدام العثماني جزء من عشرة من عشرة من عشرة، وقد استخدمت كوحدة من وحدات الطول في مقياس الذراع الأعشاري العثماني الجديد حيث تم اعتماده بموجب المادة (٣) من قانون المساحات لسنة ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م، وتم تغيير اسمه إلى (خط) أو (خط جديد) بموجب المادة الثانية من قرار عام ١٢٩٨هـ=١٨٨١م [١٩] وكان المعشار أحد أجزاء الذراع الأعشاري الصغيرة (معشار الذراع) وبالمقياس المتري (الميليمتر millimeter والمعروف اختصاراً mm) وكان المعشار يساوي (١/١٠٠٠) من الذراع الأعشاري ومن أجزاءه (١٠ نقطة جديدة) وبالمقياس المتري يساوي (١ملم= ١٠ دسملم)[٢٠].

٣- **العُشير – Asir**: وفي الأصل جاءت كلمة عشير من اللغة العربية من الجذر (عشر) وجمعها (أعشراء)، وهي جزء من عشرة وتعني أيضاً عُشر العُشر [٢١] وقد استخدمت هذه الكلمة في البلاد العثمانية بموجب المادة (٣) من قانون المساحات الجديدة لعام ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م باطلاقها على إحدى وحدات الطول في مقياس الذراع الأعشاري العثماني الجديد (عشير الذراع) وتم تغيير اسمه إلى (يارمق) أو (يارمق جديد) أي (الأصبع الجديد) بموجب المادة الثانية من قرار ١٢٩٨هـ = ١٨٨١م . وبالمقياس المتري (السنتمتر centimeter والمعروف اختصاراً cm) وكان العشير يساوي (١/١٠٠) من الذراع الأعشاري ومن أجزائه (١٠ معاشير، ١٠٠ نقطة جديدة) وبالمقياس المتري كان يساوي (١ سم =١٠ ملم =١٠ دسملم)[٢٢] .

٤- **العُشر- Osr`i**: وقد جاءت هذه الوحدة في مقياس الطول العثماني من الكلمة العربية العشر، وتعني جزء من عشرة أجزاء الشيء، وهي أول العقود،

ويعني في حساب الطول عشر الذراع، وقد استعمله العثمانيون بمعنى عشر الذراع الأعشاري بموجب المادة (٣) من قانون المساحات الجديـدة لعـام ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م وتم تغيير اسمه إلى (كراه) أو كرات جديدة بموجب المادة الثانية من قرار عام ١٢٦٨هـ = ١٨٨١م، وهـي وحـدة مقيـاس (دسيمتر decimeter والمعروف اختصاراً dm) بالمقياس المتـري [٢٣]، وكان العشر أحد أجزاء الذراع الأعشارية في مقـاييس الطـول الجديـدة، وبنفس المواصفات والمقاييس[٢٤] وكان العشر يساوي (١/١٠) من الذراع الأعشاري، ويساوي من أجزائه (١٠عشيرات، ١٠٠معشار، ١٠٠٠نقطـة جديدة) وبالمقياس المتري كـان يـساوي (١دسـم =١٠سـم=١٠٠ملـم =١٠٠٠دسملم)[٢٥]

٥- **الذراع الأعشاري – Zirai Asari** : وقد جاء هذا المصطلح وحـدة لقياس الطول في أصله مركباً من اللغة العربية (سبق شرحه)، ولكنه بهـذه الصورة يعني وحدة لقياس الطول المقسم إلى عشرة أجـزاء، أو الـذراع المقسم إلى عشرة أجزاء، كما هو موجود في النظام المتري، وذلك بموجب المادة (٣) من قانون المساحات الجديدة لعام ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م، وتـم تغيير اسمه إلى الأرشون أو الأرشون الجديد أي (الذراع الجديـد) وهـو نفسه (المتر) بموجب المادة الأولـى مـن قـرار ١٢٩٨هـ = ١٨٨١م .ويعرف ايضاً باسم (آرشون جديد، أو الـذراع الجديـدة) وهـو مقيـاس (المتر meter والمعروف اختصارا m) [٢٦]، وكان له (٤اجزاء) تحمل كل واحدة اكثر من اسم، وله (٤مضاعفات) وتألف الـذراع الأعـشاري مـن (١٠عُشرات)، (١٠٠عشير)، (١٠٠٠معشار)، (١,٠٠٠,٠٠٠نقطة جديدة) وبالمسميات القديمة فان الذراع ويتألف (١٠كرات جديـدة)، (١٠٠بـارمق جديدة)، (١٠٠٠خط جديد)، (١,٠٠٠,٠٠٠نقطه جديـدة) ونلاحـظ هـذة الأجزاء هي نفسها وحدات مقياس (المتر) نفسه، وبالمقياس المتري فان الـذراع

الأعشاري (آرشون جديد) =١م=١٠دسم=١٠٠سم =١٠٠٠ملم =١٠,٠٠٠دســملم [٢٧]

٦- **بوي- Boy** : وجاءت هذه الوحدة في الأصلكلمة تركية وتعنـــي قـــد، طول، عرض، عمق، مسافة، حجم، نوعية، فرع، مكان، قامـــه ارتفـــاع، حجم، مناسب، درجة، [٢٨] ومنها استخدمت كمصطلح واطلق على وحـــدة من مقاييس الطول العثمانية الجديدة وكان من مضاعفات الذراع الأعشاري، وكان يساوي (١٠ أذراع أعشارية) ولم ترد هذه الوحدة فـــي النـــصوص القانونية العثمانية ولكنها وردت في سالنامة ثروت الفنون اعتمـــاداً علـــى وحدات المقياس المتري وبالمقياس المتري فان(بوي) تساوي (١٠امتـــار) وكان مرادفاً للمصطلح المتر(دقامتر، ديكامتر Decameter والمعـــروف اختصاراً (dam) في الناظم المتري [٢٩].

٧- **أولك جديد : Cedid Eviek** : لقد سبق الحديث عـــن الأولـــك (فـــي الفصل الثاني) من هذه الدراسة، وقد اطلق عليه في المقـــاييس العثمانيـــة الجديدة (أولك جديد) تمييزاً له عن الأولك القديم وكان يعرف ايضاً باســـم (آرا- Are)[٣٠] بموجب قـــانون ١٢٨٦هـــــ =١٨٦٩م ضـــمن وحـــدات المساحة الجديدة حيث تم الأعتماد على ذلك في إيجاد هذه الوحـــدة ضـــمن قرار ١٢٩٨ هـــ = ١٨٨١م وكان الأولك الجديد وحدة قياس طولي مـــن مضاعفات الذراع الأعشاري و"بوي"، حيث كان الأولك يساوي (١٠٠ذراع أعشاري)، (١٠بوي) وبالمقياس المتري فان مقياس (أولك جديد) مطابقـــاً تماماً لمقياس (هكتـــومتر Hectometer) والمعـــروف اختـــصاراً(hm) ويساوي (١٠دقامتر، ديكامتر) ويساوي (١٠٠م) [٣١].

٨- **ميل أعشاري-Mil Asari** : لقد سبق الحديث عن (الميل) في المقاييس العثمانية العتيقة، وسمي بالميل الأعشاري تمييزاً له عن الميل القديم، ونسبة

إلى النظام العشري الذي تم اعتماده في النظام المقياسي العثماني الجديـد، وكان الميل الأعشاري وحدة قياس طولية القياس المسافات المتوسطة الطول، ومن مضاعفات الذراع الأعـشاري وبموجـب المـادة (٣) مـن قـانون المساحات الجديدة ، ويبقى كما هو عليه بموجب المـادة (٢) مـن قـرار ١٢٩٨هـ = ١٨٨١م و(الأولـك الجديـد) و(البـوي) وكـان يـساوي (١٠٠٠ذراع أعشاري)، (١٠٠بوي)، (١٠أولـك جديـد) وبالمقيـاس المتري الأعشاري يساوي المصطلح المتري (كيلـومتر- KiloMeter) والمعروف اختصاراً (km) ويساوي الميل : الكيلومتر = ١٠ هكتومتر = ١٠٠ديكامتر (دقامتر) = ١٠٠٠ متر[٣٢]

٩- **فرسخ أعشاري – Ferash Asai** : سبق الحديث عن الفرسـخ فـي المقاييس العثمانية العتيقة والتقليدية، وسمي فرسخ أعشاري تمييزاً له عـن الفرسخ القديم، ونسبة إلى النظام العشري في المقاييس الجديـدة، بموجـب المادة (٣) من قانون المساحات الجديدة وبقي كما هو عليه بموجب المـادة (٢) من قرار ١٢٩٨ هـ = ١٨٨١ م، وكان الفرسخ هو اطول وحـدات قياس الطول بالمقاييس العثمانية الجديدة، وهو مـن مـضاعفات الـذراع الأعشاري، و البوي والأولك الجديد والميل الأعشاري ويساوي ١٠ ميـل أعـشاري، (١٠٠أولـك جديـد)، (١٠٠٠ بـوي)، (١٠,٠٠٠ ذراع أعشاري)، وبالمقياس المتري فان (الفرسخ الأعـشاري) كـان يـساوي مقياس (ميريامتر-Myriameter والمعروف اختصاراً mym) ويـساوي الفرسخ الأعشاري (١٠ كيلومتر = ١٠٠ هكتومتر = ١٠٠٠ ديكـامتر = ١٠,٠٠٠ متر)[٣٣].

جدول رقم (١١)

وحدات قياس الطول والمسافة العثمانية الجديدة ومايساويها بالمقياس المتري

حسب قانون المساحات الجديدة لعام ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م

المقياس العثماني الجديد	المقياس المتري	ملاحظات
نقطة جديدة	٠,٠٠٠١م = ١ ديسملم	يتساوى المقياسين تماما في حالة تحويل المقياس المتري إلى مقياس عثماني جديد
معشار (خط جديد)	٠,٠٠١ م = ١ ملم	
عشير (بارمق جديد)	٠,٠١م = ١ سم	
عُشر (كره جديدة)	٠,١م = ١ دسم	
ذراع أعشاري (ارشون جديد)	١م	
بوي	١٠ م = ١ دام	
أولك جديد	١٠٠ م = ١ هم	
ميل أعشاري	١٠٠٠ م = ١ كم	
فرسخ أعشاري	١٠,٠٠٠ م(١٠كم) = ١ ميريامتر	

ثانياً : مقاييس المساحة والأراضي الجديدة:

لم يهتم قانون المساحات العثمانية لعام ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م بالوحدات المساحية وقد نصت المادة (٣) من القانون المذكور على ذكر ثلاث وحدات مساحية فقط هي الذراع الأعشاري المربع وآرا (١٠٠ م٢) والجريب الذي يساوي الهكتار، إلا أن قرار عام ١٢٩٨هـ= ١٨٨١م، أوجد معظم الوحدات المساحية الجديدة التي تستند إلى المقياس المتري، واستبدلت مسميات الوحدات

المساحية التي ذكرت في قانون المساحات الجديدة، وجد بالتـــالي نظامـــاً لقيـــاس المساحات والسطوح والأراضي والعقارات متكاملاً استمر حتـــى نهايـــة الدولـــة العثمانية، وقد جاءت هذه المقاييس المساحية العثمانية الجديدة مطابقة تمامـــا للمقاييس المترية مع اختلاف المسميات العثمانية عن المـــسميات المتريـــة، حيث ابقت الدولة العثمانية على مسمياتها اعتيقة وقد استخدم مقياس الآرشون الجديد المربع كوحدة مقياس رئيسة في مقاييس المساحة ومساحات الأراضي والذي كان مساويا تماما للمتر المربع في المقياس المتـــري وكـــان يتـــألف الآرشون المربع من ثلاثة أجزاء وله خمسة مضاعفات كلها مطابقة لوحدات المساحة المترية وتألفت هذه المقاييس من تسع وحدات هي :

١- **خط جديد مربع – Hat Morba`a** : وهذه الوحدة هي أصغر وحدات قياس المساحة العثمانية الجديدة في مقياس الآرشون المربع الجديـــد، وتـــم ايجاد هذه الوحدة المساحية استناداً إلى وحدات الطول الجديد التـــي وردت في قرار ١٢٩٨هـــ = ١٨٨١ م وذكر في سالنامه ثروت الفنون، وحسب المصادر العثمانية فانها تتكون من (١٠٠ نقطـــة مربعـــة)[٣٤] ويـــساوي (١/١٠٠٠,٠٠٠) من الآرشون الجديد المربع وبالمقياس المتري فان الخط المربع وحـــدة (مليمتـــر المربعـــة square Millimeterb والمعـــروف اختصاراً mm^2)[٣٥] أي تساوي (١ ملم ٢) و (١/١٠٠٠,٠٠٠م٢).

٢- **بارمق جديد مربع – Parmak Morba`a** : وهو الوحدة الثانية من أجزاء الآرشون المربع الجديد وتم ياجاد هذه الوحدة استناداً إلى وحـــدات الطول التي وردت في نص قرار ١٢٩٨ هـــــ= ١٨٨١م وفـــي ســـالنامة ثروت الفنون ويتكون من (١٠٠ خط مربـــع) ويـــساوي (١/١٠٠٠) مـــن الآرشون المربع وبالمقياس المتري فان البارمق يساوي (السنتمتر المربعة – square centimeter والمعروف اختصاراcm^2) أي تـــساوي (١٠٠ ملم٢=١ سم ٢ = ١/١٠٠٠٠ م٢) [٣٦].

٣- **كراه جديدة مربعة Kerah morba`a-**: وهي الوحدة الثالثة من وحـــدات مقاييس المساحة العثمانية الجديدة ، وإحدىأجزاء الآرشون المربع الجديـــد، وتـــم ايجاد هذه الوحدة استناداً إلى وحـــدات الطـــول التـــي وردت فـــي قـــرار ١٢٩٨هــ = ١٨٨١م وفي الـــسالنامة ويتكـــون (١٠٠٠خـــط مربـــع) و (١٠٠بارمق مربع جديد) وتساوي بالمقياس المتري وحـــدة (الديـــسيمتر المربع square decimeter والمعروفه اختـــصاراً dm٢) أي تـــساوي (١دسم٢) = (١٠٠سم٢) = (١٠٠٠٠ملم٢) = (١/١٠٠م٢) [٣٧]

٤- **آرشون جديد (المربـــع)-Arsinimorbaa**: (الـــذراع الأعـــشاري المربع) وهو وحدة قياس المساحة الرئيس في المقاييس العثمانية الجديدة، وقد تم استحداثه بموجب المادة (٣) من قانون المـــساحات الجديـــدة لعـــام ١٢٨٦هــ = ١٨٦٩م باسم (الذراع الأعشاري المربع) وتم استبدال هـــذه التسمية إلى (أرشون مربع أو أرشون مربع جديد) بموجب نص المادة (٣) من قار عام ١٢٩٨هــ = ١٨٨١م . ويتكون من (١٠٠كـــراة مربعـــة) و (١٠٠٠٠بارمق مربع) و(١٠٠٠,٠٠٠خط مربع)، وبالمقياس المتري فـــان الأرشون الجديـــد يـــساوي (المترالمربـــع square meter والمعـــروف اختـــصاراً m٢)، أي يـــساوي (١م٢) = ١٠٠دســـم٢ = ١٠٠٠٠ســـم٢ = ١٠٠٠,٠٠٠ملم٢ [٣٨]

٥- **أولك جديـــد مربـــع – Evlek morbaa** : وهـــي أول مـــضاعفات الآرشون المربع الجديد، وكان يستخدم لقياس الأراضي والابنية والعقارات الصغيرة المساحة، وكان يعرف ايضاً (آرا) بموجب نص المادة (٤) مـــن قانون المساحات الجديدة لعام ١٢٨٦هــ = ١٨٦٩م، وتم تغيير اسمه إلـــى (أولك الجديد) بموجب المادة (٣) من قرار عـــام ١٢٩٨هــــ = ١٨٨١م .ولكنه كان قليل الاستعمال بهذا الاسم وخاصة في الاستعمالات الرســـمية وفي سندات الطابو العثمانية [٣٩] ويتألف الأولك المربع من (١٠٠ ارشون

مربع جديد) وبالمقياس المتري فان أولك المربع يساوي وحدة (آرا−Are)
والمعروف اختصاراً (a)، أي يساوي (١آر) = (١٠٠م٢) [٤٠]
٦- **الدونم الجديد – Yani Donum** : وقد أعيد استخدام الدونم الجديد ضمن وحدات المساحة العثمانية الجديدة بموجب نص المادة (٣) من قرار ١٢٩٨ هـ = ١٨٨١ م وقد استخدم على نطاق واسع في قياس مساحة الأراضي والمعاملات الرسمية والزراعية والرسمية، وقد اطلق عليه الدونم الجديد تمييزاً له عن الدونم العتيق الذي كان مستعملاً ضمن مقاييس المساحة العتيقة، وقد اختلفت مقاييسه وطول اضلاع مربعه حيث يساوي (٥٠ آرشون جديد × ٥٠ آرشون جديد)، ويعتبر الدونم الجديد من مضاعفات الآرشون الجديد المربع وكان يساوي (٢٥٠٠ آرشون جديد مربع) ومن مضاعفات الأولك ويساوي (٢٥ أولك مربع)، وبالمقياس المتري فان الدونم الجديد يساوي (١٠٠ آ = ٢٥٠٠م٢) ويساوي ابضاً (٢,٥) من الدونم الحالي المطبق في بعض الدول العربية ومنها الأردن وسوريا [٤١]

٧- **الجريب الأعشاري- Cerib Asari** : وهذا المصطلح مأخوذ من المقاييس الفارسية كما سبق واسلفنا وقد اعاد العثمانييون استعماله في المقاييس الجديدة بموجب نص المادة (٤) من قانون المساحات الجديدة لعام ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م، وبقي كما هو في نص المادة (٣) من قرار ١٢٩٨هـ = ١٨٨١م، واطلقوا عليه الجريب الأعشاري تمييزاً له عن الجريب الإسلامي أو الفارسي القديم، وقد استعمل من مضاعفات الآرشون المربع الجديد ويساوي منه (١٠,٠٠٠) ومن مضاعفات الأولك الجديد المربع ويساوي منه (١٠٠) ومن مضاعفات الدونم الجديد ويساوي منه (٤ دونمات) وكان يستخدم لقياس مساحة الأراضي وخاصة الواسعة منها، وبالمقياس المتري فان الجريب الأعشاري عند العثمانيين يساوي وحدة

(هكتار – Hectare والمعروف اختصاراً ha) أي انه يساوي (١هكتار = ٤ دونمات = ١٠٠ آرا = ١٠,٠٠٠ م^{٢}) ومازال الجريب مستخدماً في ايران حتى الآن وتساوي مساحته الهكتار [٤٢].

٨- **الميل الأعشاري المربع –Mil Asri Morba`a** : اعاد العثمانييون استخدام الميل في مقاييس المساحة الجديدة وتم ايجاد هذه الوحدة المساحية استناداً على وحدات اطول العثمانية الجديدة الواردة في نص قانون المساحات الجديدة لعام ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م كذلك في قرار عام ١٢٩٨ هـ = ١٨٨١ م وكذلك في سالنامة ثروت الفنون، واعتبر من مضاعفات الآرشون الجديد المربع وقد استخدم في قياس مساحة الأراضي الواسعة والكبيرة وربما استخدم لقياس مساحات الولايات والدول والبحار وغيرها، وكان يساوي (١,٠٠٠,٠٠٠ ذراع معماري مربع) = (١٠,٠٠٠ أولك مربع)=(٤٠٠ دونم جديد) =(١٠٠ جريب أعشاري) وبالمقياس المتري فانه يساوي وحدة (الكيلومتر المربع – square kilometer والمعروف اختصاراً km^{٢}) أي انه = ١كم^{٢} = ١٠٠هكتار = ١٠٠٠ دونم حالي = ١٠,٠٠٠ آرا = ١,٠٠٠,٠٠٠ كم^{٢}= ١,٠٠٠,٠٠٠م^{٢} [٤٣].

٩- **الفرسخ الأعشاري المربع – Fersah Asari Morba`a** : وهو اكبر وحدة من وحدات المساحة العثمانية الجديدة ومن اكبر مضاعفات الآرشون الجديد المربع، وربما استخدمت هذه الوحدة في قياس المساحات الواسعة جداً مثل القارات والمحيطات والبحار والدول وغيرها وقد تم ايجاد هذه الوحدة المساحية استناداً إلى مقياس الطجول العثمانية الجديدة الواردة في نص المادة (٣) من قانون المساحات الجديدة لعام ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م، والمادة (٢) من قرار عام ١٢٩٨ هـ = ١٨٨١م ، كذلك في سالنامة ثروت الفنون ، وكان الفرسخ الأعشاري المربع يساوي ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ آرشون جديد مربع = ١,٠٠٠,٠٠٠ أولك مربع = ٤٠,٠٠٠

دونم جديد =١٠,٠٠٠ جريب = ١٠٠ ميل أعشاري مربع [٤٤] وبالمقياس المتري فان الفرسخ الأعشاري كان يساوي وحدة (ميريامتر المربع square Myriameter والمعروف اختصارا $mym^٢$) أي انه = ١ ميريامتر مربع = ١٠٠ كم٢ = ١٠,٠٠٠ هكتار = ١٠٠,٠٠٠ دونم حالي = ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠م٢ [٤٥].

جدول رقم (١٢)

وحدات مقاييس المساحة والأراضي العثمانية الجديدة ومايساويها بالمقياس المتري

مقياس المساحة العثماني الجديد	**المقياس المتري**	**ملاحظات**
خط جديد مربع	١ ملم = ٠,٠٠٠,٠٠١ م٢	
بارمق جديد مربع	١ سم٢ = ٠,٠٠١ م٢	يتساوى المقياسين تماما في حالة تحويلهما بالعكس
كراه جديدة مربعة	١ دسم٢= ٠,٠١ م٢	
آرشون جديد مربع	١ م٢	
أولك جديد مربع	١٠٠ م٢ = ١ آرا	
الدونم الجديد	٢٥٠٠ م٢ = ٢,٥ دونم حالي	
الجريب الأعشاري	١٠,٠٠٠ م٢ = ١ هكتار	
الميل الجديد المربع	١,٠٠٠,٠٠٠ م٢ = ١ كم٢	
الفرسخ الجديد المربع	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ م٢= ١٠٠ كم٢ = ١ ميريامتر مربع	

جدول رقم (١٣)

مسميات وحدات الطول العثمانية الجديدة ومايعادلها بالمقياس المتري

وحدات قانون ١٢٨٦ هــ =١٨٦٩م	وحدات قرار عام ١٢٩٨ هــ=١٨٨١م	المقياس المتري
————	نقطة جديدة	١ دسملم
معشار	خط جديد	١ملم
عشير	بارمق جديد	١سم
عُشر	كراه جديدة	١دسم
ذراع أعشاري	آرشون جديد	١م
————	بوي (اضيف فيما بعد)	١٠م
————	أولك جديد (اضيف فيما بعد)	١٠٠م = ١ هم
ميل أعشاري	ميل جديد	١٠٠٠م = ١كم
فرسخ أعشاري	فرسخ جديد	١٠,٠٠٠م = ١٠ كم = ١ ميريامتر

جدول (١٤)

مسميات وحدات المساحة والأراضي العثمانية الجديدة و مايعادلها بالمقياس المتري

وحدات قانون ١٢٨٦هــ=١٨٦٩م	وحدات قرار١٢٩٨هــ=١٨٨١م
معشار مربع	خط جديد مربع
عشيرمربع	بارمق جديد مربع
عشر مربع	كراه جديدة مربعة
ذراع اعشاري مربع	ارشون جديد مربع
ار	اولك جديد مربع
	الدونم الجديد
الجريب الاعشاري	الجريب الجديد
	الميل الجديد(اضيف فيما بعد)
	الفرسخ الجديد (اضيف فيما بعد)

هوامش الفصل الثالث

١) النظام المتـــري Metricsystem : وهـــو نظـــام عـــشري للمقـــاييس والأوزان والمساحات والحجوم ، وحدة الطول فيه (المتر) ووحدة المساحة (المتر المربع)، ووحدة الحجم (المتر المكعب)، ووحدة الوزن (الكيلو غرام)، ووحدة السعة (اللتر)، وقد وضعته لجنة خماسية عينتها حكومة باريس بعد اندلاع الثورة الفرنسية عام ١٢١٠ هـــ = ١٧٩٥ م ، ومن ثم أصبح التعامل به الزامياً في فرنسا عام ١٢٢٥ هـــ = ١٨١٠م، ومن مزاياه أنه مبني على القاعدة العشرية فهو ســـهل التحويـــل صعوداً ونزولاً، وقد انتشر هذا المقياس حالياً في معظم دول العالم، باستثناء بعض الدول من بينها الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان قد حدد طول المتـــر أصـــلاً (كجزء من عشرة ملايين جزء من طول خط الطول المار بمدينة دنكرك في فرنسا أو ما يعرف (ربع دائرة نصف النهار) والتي تسأو (١٠,٠٠٠,٠٠٠ / ١) وفي عام ١٩٢٧ أعيد تحديد المتر كطول قضيب من سبيكة من البلاتـــين والايريـــديوم محفوظ في باريس، ولكن تبين فيما بعد أن هذا القضيب يعاني هـــو أيـــضاً مـــن تغيرات طفيفة في الطول، وفي عام ١٩٦٠ م، وضع تعريف عالمي جديـــد للمتـــر الموجي للضوء المنبعث من الذرات وهذا طول ثابت لا يتغير ولقد اختيرت لهـــذه الغاية ذروة أحد نظائر غاز الكريبتون، حيث يساوي المتر حالياً (١٦٥٠٧٦٣,٧٣) طولاً موجياً للضوء المنبعث من ذرة الكريبتون تحت شروط معينة ، أما بالنسبة للدولة العثمانية وبموجب المادة الأولى من قانون المساحات والميـــازين والكيـــول الجديد فإن الذراع الأعشاري (المتر) طول مسأو لجزء واحد من عـــشرة ملايـــين جزء الربع دائرة نصف النهار، وبموجب المادة الثانية من القانون نفسه يعمل ذراع أعشاري (متر) من البلاتين مساوياً للمتر وليكون معياراً له ويحفظ فـــي الخزينـــة الهمايونية (السلطانية) أنظر : موسوعة المـــورد، ج٦، ص٢١٩، ج٧ ، ص٢٢، الموسوعة العلمية الميسرة ، ص٥٤ – ٥٥، عملي علم الحساب، ص١٩٧ .نـــص قانون المساحات والموازين والكيول في دستور (ترتيب أول) جلد أول، ص٧٤٤ .

٢) موسوعة وحدات القياس، ص١٠٢ .
٣) تاريخ الإدارة العثمانية، ص٣٩ .
٤) قانون المساحات والموازين والكيول الجديدة والذي صدر في ٣٠ جمادى الأخرى ١٢٨٦ هـ = ٢٨ آب ١٨٦٩م في عهد السلطان عبد العزيز و الصدر الأعظم محمد أمين عالي باشا، ويتكون من (١٥ مادة) وقد نشر في المجلد الأول من مجموعة دستور (الترتيب الأول) ص٧٤٤ - ٧٤٦، كما صدر ذيل لهذا القانون نظام تطبيق ومعاينة المقياس الجديد أنظر هامش رقم (١١) وقد ترجم القانون والنظام إلى اللغة العربية ونشر في الدستور المجلد الأول، ص ٥٠١ – ٥٢٠ .
٥) النظام العشري : وهو النظام العددي المستخدم في النظام المتري، والذي يعتمد على استخدام الأرقام العربية والتي اقتبسها العرب عن الهنود وأضافوا لها (الصفر) لتصبح في صورتها الحالية، ونقلها الغرب عنهم واتخذت الأساس في نظام المقياس المتري، ويتكون هذا النظام من عشر أرقام، هي (٠ – ٩) ، وأساسه الرقم (١٠) لذلك سمي بالنظام العشري، وهو ملائم للاستخدام البشري، ويمكن ترجمة المواضع فيه إلى أحاد وعشرات ومئات وهكذا، : أنظر : مقدمة في علم الحساب، ص٣٥ – ٣٧ .
٦) المنجد في اللفغة، ص ٥٠٧، موسوعة وحدات القياس، ص١٠٢، سالنامة ثروت قنون، ص٦٨، عملي ونظري علم الحساب، ص٢٣٣ .
٧) سالنامه ثروت قنون، ص٦٨، عملي ونظري علم الحساب، ص٢٣٣، موسوعة وحدات القياس، ص ١٠٢، عملي علم الحساب، ص ١٩٩ – ٢٠٠ , . Webster,s . P.٧١٨
٨) أنظر القانون، دستور (المجلد الأول، ترتيب أول)، ص٧٤٤ – ٧٤٦ .
٩) المصدر السابق نفسه .
١٠) المصدر السابق نفسه .
١١) أنظر نصوص القانون مواد (٩ – ١١) في دستور (الملجد الأول، ترتيب أول) ص٧٤٥ – ٧٤٦ .

١٢)صدر (نظام تطبيق ومعاينة المقياس الجديد) كملحق لقانون المساحات والموازين الجديدة ، ويتكون هذا النظام من (٦٤ مادة) وقد نشر في دستور (المجلد الأول، الترتيب الأول) ص٧٤٧ – ٧٦٤ . أما قانون الجزاء العثماني : فقد صدر في ٧ ذي الحجة ١٢٧٤ هـ = ١٩ تموز ١٨٥٨ م في عهد السلطان عبد العزيز وتألف القانون من (٢٦١ مادة) ومن مقدمة فيها (٤ فصول)، والباب الأول وفيه (١٦ فصلاً) والباب الثاني وفيه (١٢ فصلاً) وقد نشر هذا القانون في مجموعة دستور (جلد أول – ترتيب أول) وقد أخذ قسم مهم من أحكامه عن قانون العقوبات الفرنسي لعام ١٢٢٥ هـ = ١٨١٠ م، أنظر : دستور، جلد أول ترتيب، ص٥٣٧ – ٥٩٦ ، الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج١، ص٥١٦ .

١٣)صدر قرار تنظيم وتنسيق الصور الاجرائية للمقاييس الجديدة في ١٩ شوال ١٢٩٨ هـ ٢٤ أيلول ١٨٨١ م في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ويتكون من (٩مواد وخاتمة) وقد نشر هذا القرار مع ملحقاته (جدوال المقاسات الجديدة، وتحويل المقاسات العتيقة إلى الجديدة وبالعكس في ذيل المجلد الثاني من الدستور، ص١١٥ – ١١٩، ٢٠٢ – ٢٢٣، كما نشر هذا القرار وملحقاته وصور عن المقاسات والمكاييل الجديدة في كتابمستقل تحت عنوان (مقياسات جديدة وعتيقة رساله سى مع ذيل وطبعته المطبعة العامرة سنة ١٢٩٩ هـ = ١٨٨٢ م ..

١٤)أنظر نص القرار في مقياسات جديدة وعتيقة رسالة سي ، ص٢ – ٤ .

١٥)المصدر السابق نفسه .

١٦)المصدر السابق نفسه .

١٧)أنظر : الجدأول الملحقة لقرار ١٢٩٨ هـ = ١٨٨١ م في ذيل المجلد الثاني من دستور، ص٢٠٢ – ٢٢٣ .

١٨)أنظر :نص قرار ١٢٩٨ هـ = ١٨٨١م وعن مقياس الذراع المعماري أنظر الفصل الثاني وهوامش (١٣، ١٤، ١٥) من Webster,s . , P.٧١٨ .

١٩)من وحي هذه التسمية (معشار) اقتراح بعض المعاصرين أن يسمى (الميليمتر) معشاراً ناسبين ذلك لأنفسهم، أنظر : موسوعة وحدات المقياس، ص ١٥٧، المنجد

في اللغة، ص ٥٠٧، سالنامه ثروت قنون، ص ٦٩، وأنظر نصوص قـــانون ١٢٨٦ هـــ - ١٨٦٩م، قرار ١٢٩٨ هـــ = ١٨٨١ م .

٢٠)عملي علم الحساب، ص ٢٥٥، عملي ونظري علـــم الحـــساب، ص ١٤٢، موســـوعة وحـــدات القيـــاس، ص١٥٧، ســـالنامه ثـــروت قنـــون، ص٦٩ . Webster,s . , P.٧١٨

٢١)ومن وحي هذه التسمية (عشير) اقتـــرح بعـــض المعاصـــرين أن يـــسمى السنتيمتر (عشيرا) ناسبين ذلك لأنفسهم، أنظر : موسوعة وحدات القياس، ص ١٤٢، المنجد في اللغة، ص٥٠٧ .

٢٢)موسوعة وحدات القياس، ص١٤١ – ١٤٢، سالنامه ثروت قنـــون ص٦٨، عملي علم الحساب، ص ١٩٩ – ٢٠٠، عملي ونظري علم حساب ص١٤٢ .

٢٣)ومن وحي هذه التسمية (عُشر) اقترح بعض المعاصرين أن يـــسمى (الديـــسيمتر) عُشرا ناسبين ذلك لأنفسهم، انظر : موسوعة وحدات القيـــاس، ص١٤١ – ١٤٢، المنجد في اللغة، ص٥٠٧، عملي ونظري علم حساب ص٢٣٤ .

٢٤)أنظر : نص قرار ١٢٩٨ هـــــ = ١٨١٨م، موســـوعة وحـــدات القيـــاس، ص١٤١ – ١٤٢ .

٢٥)موسوعة وحدات القياس، ص ١٤١ – ١٤٢، عملي ونظري علم الحـــساب، ص٢٣٤، عملي علم حـــساب، ص١٩٩ – ٢٠٠، Webster,s . , P.٧١٨ . Anadolu Agirlik . , S. ١٦٧

٢٦)المنجد في اللغة، ص٥٠٧، موسوعة وحدات القياس، ١٠٢، سالنامه ثـــروت فنون، ص ٦٨، عملي نظري علم حساب، ص٢٣٣ .

٢٧)سالنامه ثروت فنون، ص٦٨، عملـــي ونظـــري علـــم حـــساب، ص٢٣٣، موسوعة وحدات القياس، ص١٠٢ ، عملي علم حـــساب، ص١٩٩ – ٢٠٠، Webster,s . , P.٧١٨ Anadolu Agirlik . , S. ١٦٧ .

٢٨)قاموس تركي، ص٣٢٣، الدراري، ص١٠٢ .

٢٩)لم تذكر هذه الوحدة في نصوص القوانين والأنظمة العثمانية الخاصة بالمقاييس وقد ذكرتها سالنامه ثروت فنون فقط، ويبدو أن هذه الوحدة أضيفت في فتــرة لاحقــة، أنظر : سالنامه ثروت فنون، ص ٦٨ ، ، Webster,s . , P.٧١٨ .

٣٠)آرا – Are : اختلفت المعاجم حول أصل هذه الكلمة، وقد جاء في تورك لغتي بأن أصلها تركية من لغة (قازان) وتعني طرف، فاصلة، مسافة وتستعمل مجازاً لتعني الوقت، زمان، فرصة، وهناك من يقول بأنها الفارســية وأصــلها (اره) وتعنــي الفاصلة بين شيئين، البعد بين نقطتين، وأما (آرا) الفارسية فهي وحــدة لقيــاس مساحة الأراضي تعادل (١٠٠ متر مربع) و توجد هذه الوحدة في اللغة الفرنــسية وتستخدم كوحدة للمساحة تعادل أيضاً (١٠٠متر مربع)، وفي اللغــة الإنجليزيــة أيضاً وتستخدم بنفس الاستعمال السابق، على أن آرا موجــودة ضــمن وحــدات المقياس المتري وتعادل (١٠٠ متر مربع)، أنظــر : قــاموس تركــي، ص٢٦، تورك لغتي، ج١، ص ٤٦ – ٤٩، قــاموس الفارســية، ص٣٩، ومعجــم النــور ص٦٩، نصوص قانون المساحات لعام ١٢٨٦ هــ، Webster,s . , P.٧١٨ .

٣١)أولك : سبق الشرح عن أولك في الفصل الثاني (في مقياس الذراع المعمــاري) أنظر : نصوص قرار ١٢٩٨ هــ = ١٨٨١م، قاموس تركــي، ص٢٢١، عملــي ونظري علم الحساب، ص ٢٣٥، عملي علم حساب، ص٢٠٠، ســالنامه ثــروت فنون، ص ٦٩، Webster,s . , P.٧١٨ .

٣٢)أنظر : نصوص قانون ١٢٨٦ هــ = ١٨٦٩ م ، قرار ١٢٩٨ هــ = ١٨١٨ م ، الفصل الثاني (مقياس الذراع المعماري) هوامش الفصل الثــاني الأرقــام (١٦، ١٧)، Webster,s . , P.٧١٨ .

٣٣)سبق الشرح عن الفرسخ في الفصل الأول والثاني، أنظر : سلنامه ثروت فنــون، ص ٦٩، قاموس الفارسية، ص٤٩٢، قاموس تركي، ص٩٨٩، المنجد في اللغــة، ص٥٧٦، موسوعة وحدات القيــاس، ص ١٤٤ – ١٤٧، عملــي علــم حــساب، ص٢٥٤، ، Webster,s . , P.٧١٨ .

٣٤)سالنامه ثروت فنون، ص٦٩، نص قرار ١٢٩٨هـ = ١٨٨١م مقاييس الطول والمساحة العثمانية (مقاله)، ص٨ – ١٥، عملي ونظري علم حساب، ص٢٣٥، موسوعة وحدات القياس، ص٩٨ .

٣٥)سالنامه ثروت فنون، ص٦٩١، مقاييس الطول والمساحة الثعمانية (مقاله)، ص١٥، عملي ونظري علم حساب، ص٢٣٥، موسوعة وحدات القياس، Anadolu Agirlik . , S. ٣٦٧ Webster,s . , P.٧١٨ .

٣٦) المصادر والمراجع السابقة .

٣٧)المصادر والمراجع السابقة .

٣٨)نصوص قرار ١٢٩٨ هـ = ١٨٨١ م والجدأول الملحقة به في ذيل المجلد الثاني من دستور، ص ٢٠٢ – ٢٢٣ سالنامه ثروت فنون، ص٦٩، مقاييس الطول والمساحة العثمانية (مقاله)، ص١٥، عملي ونظري علم حساب، ص٢٣٥، Anadolu Agirlik . , S. ٣٣٥- Webster,s . , P.٧١٨ .٣٣٨

٣٩) أنظر دراسة الأمثال في الفصل الرابع من هذه الدراسة .

٤٠) أنظر المراجع التي ورث في هامش (٣٨) ، موسوعة وحدات القياس، ص١٦٧ .

٤١) الدونم الجديد : استحدث هذه الوحدة المساحية بموجب قرار عام ١٢٩٨ هـ = ١٨٨١ م حتى نهاية الدولة العثمانية، في حين لم يرد في نص قانون المساحات الجديدة لعام ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م ، بينما كان الدونم ضمن وحدات المساحة العثمانية العتيقة، وقد اختلفت مساحة الدونم الجديد (٢٥٠٠م٢) عن مساحة الدونم العتيق (٩١٩,٣٠ م٢) بينما ذكر مؤلف Anadolu Agirlik إن إحدىمساحة الدونم العتيق (٩١٨,٦٧٢م٢) نقلاً عن بعض المصادر العثمانبة وقد استمر العمل بالمقياسين حتى نهاية الدولة العثمانية، وقد قامت دائرة الأراضي لأردنية في بداية تأسيسها العمل بهذا المقياس، وفي عام ١٩٣١م تم تعديل مساحة الدونم إلى (١٠٠٠م٢)، وفي الأردن نصبت المادة (٣) من قانون تحديد الأراضي ومسحها وتثمينها رقم (٤٢) لسنة ١٩٥٣م، على " تعيين مساحات الأراضي بالدونمات باعتبار الدونم ألف متر مربع " . أنظر نصوص قرار ١٢٩٨ هـ = ١٨١٨ م، مقاييس الطول والمساحة العثمانية (مقاله) ص ١٤ – ١٥، موسوعة وحدات المقياس مجموعة

تشريعات الأراضي والمساحة، ص٩٠، ص١٦٩ – ١٧٠،. . Anadolu Agirlik
. , S ٣٥٥ - ٣٥٦.

٤٢)سبق الشرح عن الجريب في الفصل الأول، أنظر هوامشه (١٠٠، ١٠١)، نصوص قانون المساحات ١٢٨٦ هـ = ١٨٦٩م ، قرار ١٢٩٨ هـ = ١٨٨١ م .
Anadolu Agirlik . , S ٣٤٤ - ٣٤٥ Webster,s . , P.٧١٨

٤٣)سالنامه ثروت فنون، ص، Webster,s . , P.٧١٨ .

٤٤)سالنامه ثروت فنون، ص ٦٩، , . Webster,p ٧١٨

٤٥)سبق الشرح الفرسخ في الفصل الأول والثاني : أنظر سالنامه ثروت فنون، ص ٦٩ نص قانون المساحات الجديدة لعام ١٢٨٦م وقرار ١٢٩٨هـ (في دستور)، Webster,s . , P.٧١٨



(صورت خط همايون)

موجبنجه عمل اولنه

(مساحات واكيال واوزان جديده يه دائر قانوننامه در)

برنجى ماده ممالك محروسهٔ شاهانه ده مساحات واكيال
واوزانك واحد قياسيلرينه اساس اولق اوزره دائرهٔ نصف
النهارك ربعنك اون مليون جزئندن برجزئنه مساوى برطول
اتخاذ اولنوب (مترو) ياخود (ذراع اعشارى) تسميه قلنشدر
وبونك اقسام واضعافى دخى اعشاريدر

وثيقة رقم (١٨)

الصفحة الأولى من قانون المساحات والأكيال والأوزان العثمانية الجديدة لعام ١٢٨٦ هـ = ١٨٦٩ م والمنشور في دستور (ترتيب أول) جلد أول

﴾ ٧٤٧ ﴿

(جديد مقياسلرك تطبيق ومعاينه‌سنه دائر نظامنامه‌در)

(فصل اول)

(اوزان مأمورلری حقنده‌در)

برنجی ماده معاملات اخذ واعطاده مستعمل اولان مقياسلرك تطبيق ومعاينه‌سی مأمورين مخصوصه معرفتلريله اجرا اولنور وبو مأمورلرك عزل ونصبی ولاة عظامك انهالريله داخليه نظارت جليله‌سی طرفندن اجرا قلنور

ایکنجی ماده هرسنجاق ایچون بر اوزان مأموری تعيين اولنه‌جقدر فقط ايفای خدمت ايچون لزومی تبين ايدر ايسه اوزان مأموری معاونلری دخی تعيين اولنه‌بيله‌جكدر بونلرك شرائط وفرائض مأموريتلری دخی عينيله اوزان مأمورلری كبيدر

اوچنجی ماده اوزان مأموريتنك مقياساته متعلق صناعت ومشغوليت ايله اجتماعی جائز اولمز

دردنجی ماده اوزان مأمورلرينه مقتضی اولان معلوماتی استحصال ايچون ترتيب وتنظيم اولنان رساله‌نك حاوی اولديغی مواد اوزرينه امتحان ويرمدكجه هيچ كيمسه اوزان مأموريتنه تعيين اولنه‌مز محكمه‌ده تحليف اولنمدقجه ادای خدمته دخی باشليه‌مز

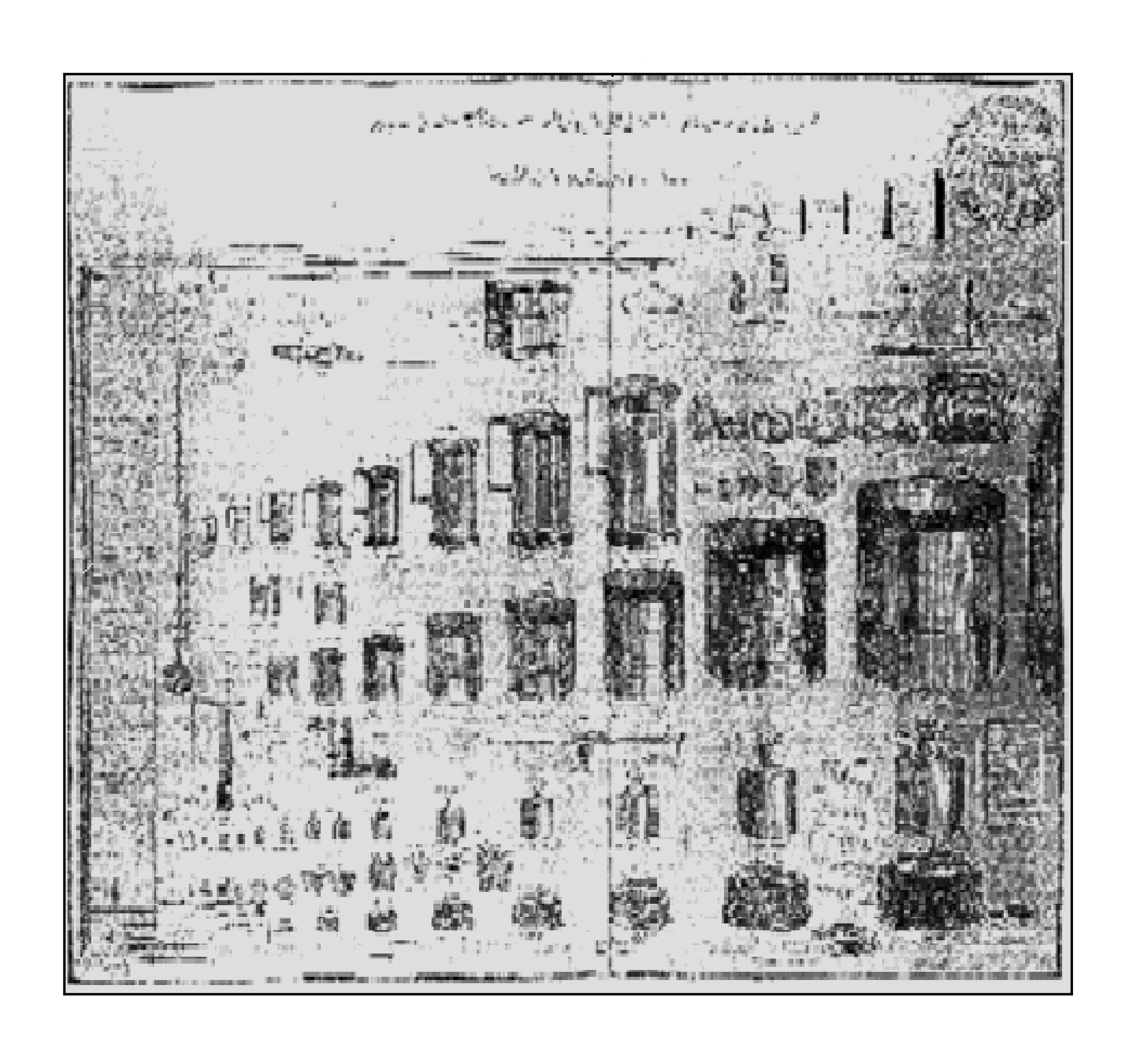
بشنجی ماده هر بر مركز ولايتده داخليه نظارتنده بولنان معيار اصلی‌يه تطبيقا عيار اولنمش واوزرلرينه تمغا اورلمش مقدار كفايه‌ده متنوع برطاقم معيار بولنه‌جق وبومعيارلر لااقل اون سنه‌ده بركره نظارت مشار اليهاده محفوظ بولنان معيار اصلی‌يه تطبيقا تكرار معاينه اولنه‌جغی كبی هرسنجاق مركزنده دخی مركز ولايتده بولنان معياره تطبيقا عيار اولنمش واوزرلرينه تمغا اورلمش مقدار كفايه‌ده متنوع برطاقم معيار بولنه‌جق وبونلر ايكی سنه‌ده بركره مركز ولايتده محفوظ بولنان معياره تطبيقا تكرار معاينه ايديله‌جك واستيفالره معلومات اولمق ايچون كرك مركز ولايتده وكرك سنجاقلر مركزلرنده اشبو معيارلردن ماعدا مقياسات جديده‌نك بررسملری دخی موجود اوله‌جقدر

التنجی ماده مقياسلرك تطبيق ومعاينه‌سی ايچون ولايتلرده لزومی اولان تمغالر داخليه نظارت جليله‌سی معرفتيله اعمال ايتديريله‌جك ومقياسات

وثيقة رقم (٩)

صورة الصفحة الأولى من نظام تطبيق ومعاينة المقاييس العثمانية الجديدة لعام ١٢٨٦هـ = ١٨٧٠م

والمنشور في دستور (ترتيب أول) مجلد أول



وثيقة رقم (٢٠)

صورة عن المقاييس العثمانية الجديدة التي تم اعتمدها في قانون ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م

والمنشورة في Anadolu Agirlik



في ٢٩ شوال سنه ١٢٩٨ و في ١١ ايلول سنه ١٢٩٧

تاريخيله شرفتعلق بيوريلان ارادهٔ سنيهٔ حضرت

پادشاهي موجبنجه يكي اولچولرك تنظيم وتنسيقيله

صور اجرائيه سي حقنده قرارنامه در

برنجي ماده – ممالك عثمانيه ده قوللانيله جق يكي اولچولره اساس اتخاذ اولنان ارشون (مترو) دنيلان اولچو بيوكلكنده در .

ايكنجي ماده – يكي (ارشون) اون كراهدر و بر (كراه) اون پارمقدر و بر (پارمق) اون خطدر و بر (خط) اون (نقطه) در بيك ارشون طولنده اولان مسافه يه (ميل) و اون بيك ارشون و ياخود اون ميل طولنده اولان مسافه يه (فرسخ) تعبير اولنور برفرسخ تقريباً ايكي ساعت عثماني مسافه در .

اوچنجي ماده – يكي (اولك) هر طرفي اوتر ارشون بو يننده درت كوشه اولمق اوزره يوز ارشون مربع محلدن عبارتدر يكي (دونم) هر طرفي اللي بشر ارشون بو يننده درت كوشه اولمق او زره ايكي بيك بشيوز ارشون

وثيقة رقم (٢١)

الصفحة الأولى من قرار تنظيم وتنسيق المقاييس العثمانية الجديدة

المعدل والصادر عن السلطان عبد الحميد الثاني لسنة ١٢٩٨ هـ = ١٨٨١ م والمنشور

في مقياسات جديدة وعتيقة رساله سي مع ذيل

مقیاسات عتیقه‌نك مقیاسات جدیده‌یه تحویلی

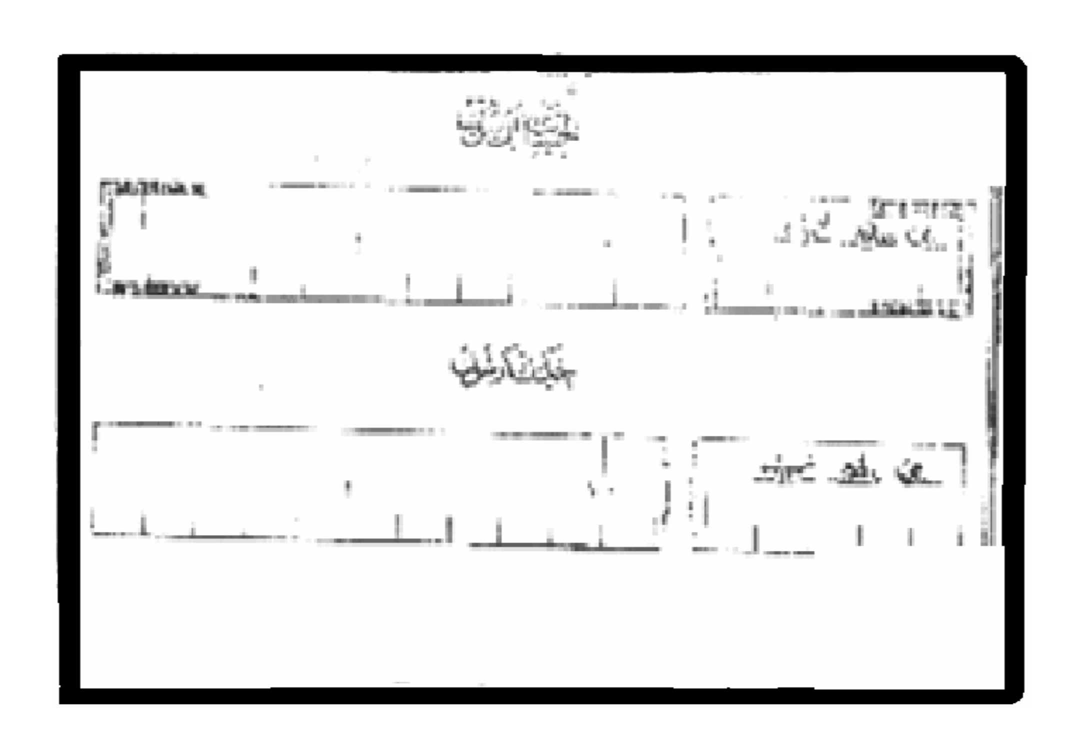
برنجی جدول

معمار ارشوننك یکی ارشونه تحویلی

معمار ارشونی	یکی ارشو: پارمق	یکی ارشو: کراه	یکی ارشو: یکی ارشون	معمار ارشونی	یکی ارشون: پارمق	یکی ارشون: کراه	یکی ارشون: یکی ارشون
١	٥	٧	٠	٦٠٠	٠	٨	٤٥٤
٢	١	٥	١	٧٠٠	٠	٦	٥٣٠
٣	٧	٢	٢	٨٠٠	٠	٤	٦٠٦
٤	٣	٠	٣	٩٠٠	٠	٢	٦٨٢
٥	٩	٧	٣	١٠٠٠	٠	٠	٧٥٨
٦	٤	٥	٤	٢٠٠٠	٠	٠	١٥١٦
٧	٠	٣	٥	٣٠٠٠	٠	٠	٢٢٧٤
٨	٦	٠	٦	٤٠٠٠	٠	٠	٣٠٣٢
٩	٢	٨	٦	٥٠٠٠	٠	٠	٣٧٩٠
١٠	٨	٥	٧	٦٠٠٠	٠	٠	٤٥٤٨
٢٠	٦	١	١٥	٧٠٠٠	٠	٠	٥٣٠٦
٣٠	٤	٧	٢٢	٨٠٠٠	٠	٠	٦٠٦٤
٤٠	٢	٣	٣٠	٩٠٠٠	٠	٠	٦٨٢٢
٥٠	٠	٩	٣٧	١٠٠٠٠	٠	٠	٧٥٨٠
٦٠	٨	٤	٤٥	٢٠٠٠٠	٠	٠	١٥١٦٠
٧٠	٦	٠	٥٣	٣٠٠٠٠	٠	٠	٢٢٧٤٠
٨٠	٤	٦	٦٠	٤٠٠٠٠	٠	٠	٣٠٣٢٠
٩٠	٢	٢	٦٨	٥٠٠٠٠	٠	٠	٣٧٩٠٠
١٠٠	٠	٨	٧٥	٦٠٠٠٠	٠	٠	٤٥٤٨٠
٢٠٠	٠	٦	١٥١	٧٠٠٠٠	٠	٠	٥٣٠٦٠
٣٠٠	٠	٤	٢٢٧	٨٠٠٠٠	٠	٠	٦٠٦٤٠
٤٠٠	٠	٢	٣٠٣	٩٠٠٠٠	٠	٠	٦٨٢٢٠
٥٠٠	٠	٠	٣٧٩	١٠٠٠٠٠	٠	٠	٧٥٨٠٠

وثيقة رقم (٢٢)

صورة عن احد جدأول تحويل المقاييس العثمانية العتيقة إلى المقاييس العثمانية الجديدة لعام ١٢٩٩ مالية = ١٨٨٣ م والمنشور في دستور (ترتيب أول) مجلد أول



بموجب وثيقة رقم (٢٣)

صورة عن مقياس الرشون الجديد (الذراع الأعشاري) الذي يساوي (المتر) والذي تم اعتماده قرار عام ١٢٩٨هـ = ١٨٨١م والمنشور في مقياسات جديدة وعتيقة رساله سي مع ذيل

الفصل الرابع

دراسة الأمثلة من خلال التطبيقات القانونية
(في الاردن)

- **المدخل:**

يتناول هذا الفصل دراسة بعض الأمثلة والتطبيقات الرسمية للمقـــاييس المساحية العثمانية العتيقة والجديدة التي اســتخدمت فــي مجــال مــساحة الأراضي والمسجلة في دفاتر وسندات الطابو العثمانية[١] الــصادرة عــن دوائر الطابو[٢] والتي كانت تعرف أيضاً باسم (دفتر خاقـــاني)[٣] أو(دفتــر خانة) أو دفتر خانة خاقاني [٤] والتي تعني دائرة القيود والسجلات العقاريــة السلطانية، الا أن مجلة الأحكام العدلية اعتبرت العقارات أموالاً ثابتة غيــر منقولة ونصت المادة ١٢٩ من المجلة على أن "غير المنقول ما لا يمكن نقله من محل إلى آخر كالدور والأراضي مما يسمى بالعقار " وأخــذت دائــرة الأراضي والمساحة الأردنية بهذه التسمية حيث نجد أنهــا تــصدر ســندات التسجيل للأراضي باسم "سند تسجيل بالأموال غير المنقولة. ثم تأتي دراسة قانون الأراضي العثماني لعام ١٢٧٤هـــــ=١٨٥٨م وتعديلاتــه وملحقاتــه بالإضافة لنظام الطابو ونظام سندات الطابو وملحقاتهــا المختلفــة، والتــي صدرت في عهد التنظيمات العثمانية وتطبيقها للمقاييس المساحة العثمانيــة العتيقة والجديدة، حيث نجد العديد من الوثائق والسجلات التي تــدعم ذلــك، خاصة بعد إلغاء نظام الإقطاع والالتزام العثماني القديم من خلال خط(غول خانه= كلخانه)[٥] الذي صدر في ١٢٥٥هــ=١٨٣٩م[٦] والذي جاء فيه : "أن أصول الالتزامات هي من ألآت الخراب ولم يحبه منها عشر نافع في وقــت مــن الأوقات"[٧] وكان ذلك تمهيدا لإصدار قانون الأراضي الذي سبقت الإشــارة أليــه، غير أننا لم نجد وثائق وسجلات واضحة لتطبيق مقاييس الطول والمــساحة العثمانية خلال العهود التي سبقت عهد التنظيمات، خاصة فيمــا يتعلــق بمــساحة الأراضي والعقارات، بل أن الأمر في تقديرنا أن الدولة العثمانية لم تهتم بموضوع المقاييس وتطبيقاتها وتركت الأمر مفتوحا لتطبيق أنظمة الإقطــاع والالتزام

القديمة أو الملكية الجماعية للأراضي أو ملكية الدولة أو السلطان أو كبار موظفيها أو الملتزمين للأراضي[٨] وعليه فان معظم الوثائق المتوفره عن تلك العهود القديمة لم تذكر مساحة للمنازعات الأراضي بالمقاييس العثمانية المعروفة، بل اكتفت بذكر حدود القرى والمواقع فقط من خلال علامات طبيعية مما كان مبعثاً للمنازعات والإشكالات بين الأهالي، ومثال ذلك قضية أراضي قرية كفركيفيا[٩]والتي كانت تابعة لقضاء عجلون في لواء حوران التابع لولاية سورية والتي استمرت(٢٦٣ تقريباً)[١٠] ألا أن الأمر اختلف بعد صدور قانون الأراضي وأنظمة الطابو

أولاً: مجلة الأحكام العدلية العثمانية

تنأولت هذه المجلة المقايييس من خلال نصوصها في المواد (١٣٢ – ١٣٧)، في الكتاب الأول (البيوع) في بيان الأصطلاحات الفقهية المتعلقة بالبيوع، وفي الكتاب العاشر (الشركات) في باب القسمة، المواد (١١٤٧– ١١٤٨) وحسب التالي

١. **المقدورات**:نصت المادة (١٣٢) على أن المقدورات ماتتعين مقاديرها بالكيل او الوزن أو العدد أو الذراع وهي شاملة للمكيلات و الموزونات و العدديات والمذرعيات[١١]، يقال لها " المقدورات الأربعة" كما جاء في الشرح [١٢]

٢. **الكيلي والمكيل**:نصت المادة (١٣٣) على أن الكيلي والمكيل هو ما يكال به [١٣]، ويقال له كيل كما جاء في المتن العثماني، وأن الكيل يأتي بمعنى كيل الشيء ويعني ايضاَ المكيال، على أن كلمة كيل الورادة في المتن قد أريد بها الأحتراز عما يكال بالذراع من المذروعات، كما أن المادة (١١٤٧) من المجلة في الكتاب العاشر الذي يتعلق بالشركات، في باب القسمة وتقسيمها، نصت على

أن يقسم المكيل المشترك بالكيل أن كان من المكيلات وبالوزن أن كان من الموزونات وبالعدد أن كان من العدديات وبالذراع ان كان من الــذرعيات (١٤)

٣. **الوزني والموزون:** نصت المادة (١٣٤) على أن الوزني والاموزون هو ما يوزن(١٥)وفي الشرح فان الوزني، المنسوب إلى الوزن(١٦)

٤. **العددي والمعدود:** نصت المادة (١٣٥) على أن العددي والمعدود هو ما يعد(١٧)، وفي الشرح فأن العددي أسم المنسوب من العــدد ويجمــع علــى عديات والمعدود اسم المفعول ويجمع معدودات، والعد هو ضم أعداد إلــى أخرى وغيرها(١٨)

٥. **الذرعي أو المذروع:** ونصت المادة (١٣٦) بأن الذرعي أوالمذروع هــو ما يقاس بالذراع(١٩) ويجمع ذرعي على ذرعيات، ومذروع على مذروعات ويراد بها بالمتن " بالذراع" إي الأحتراز عن الأشياء التي تكال كــيلا (٢٠) ونصت المادة (١١٤٨) من المجلة في الكتاب العاشــر بمــا أن العرصــة والأراضي من الذرعيات فيقسمان بالذراع اما ما عليهــا مــن الأشــجار والأبنية فيقسمك بتقدير القيمة (٢١)

٦. **المحدود :** ونصت المادة (١٣٧) بان المحدود وهو العقار الــذي تعــين حدوده واطرافه (٢٢) كالعرصة والمزرعة، ويطلق (الحد) على الحائــل أو الفاصل بين شيئين لمنع اختلاطهما(٢٣).

ثانياً : قانون الأراضي العثماني

صدر هذا القانون في ٧ رمــضان ١٢٧٤هـــــ = ٢١ نيــسان ١٨٥٨م ويتكون هذا القانون(١٣٢مادة وخاتمة) وقد قامت بأعداد هذا القانون هيئــة ترأسها جودت باشا(٢٤)، وقد جاء القانون بكافة أحكامه مــن خــلال تقنــين الأسس الحقوقية التي كانت سارية المفعول حتى ذلك الوقت، وينظم القانون

الأسس الحقوقية للاراضي الميرية (الاميرية) وأراضي الأوقاف غير الصحيحة التي تشكل قسما مهما من الأراضي الزراعية[٢٥] وتوزعت نصوص القانون كما يلي:

١. **المقدمة** : وتألفت من المواد(١-٧) والتي نصت على توزيع أو تقسيم أراضي الدولة العثمانية إلى خمسة أقسام رئيسة حسب(نص المادة الأولى) من القانون، وقد قسمت هذه الأنواع إلى فروع أخرى حسب نصوص المواد(٦-٧)وحسب ما يلي:

- القسم الأول : الأراضي المملوكة (الملك) : وهي الأراضي التي تعتبر ملكاً حراً لصاحبها يتصرف بها كيف شاء واستناداً لنص المادة ١٢٥ من مجلة الأحكام العدلية فإنه "الملك ما يملكه الإنسان سواء كان عينياً أو منافع أي أنه الشيء الذي يكون مملوكاً للإنسان بحيث يمكنه التصرف به على وجه الاختصاص، وتنص المادة (٢) من القانون على أن رقبة الأراضي المملوكيه يعني ذاتها وملكيتها تعود للشخص الذي هو صاحبها ومالكها، وتتوارث مثل الأموال وباقي الأشياء، وتجري عليها الأحكام مثل الوقف والرهن والهبة والشفعة وهي أربعة أنوع :

أ- النوع الأول : ويشمل الأراضي السكنية والعرصات الموجودة داخل القرى والقصبات وما يوجد في دوائرها من الأراضي إلى تتمة نصف دونم تكميلاً للسكن " .

ب- النوع الثاني : وهي الأراضي التي أفرزت من الأراضي الميرية وتملكت ملكاً صحيحاً على أن يحصل التصرف بها بأنوع وجوه الملكية بناءً على المسار الشرعي .

ت- النوع الثالث : الأراضي العشرية وهي الأراضي التي توزعت وتملكت حين الفتح للفاتحين، أي أنها الأراضي التي جرى تمليكها وتوزيعها حين الفتح الإسلامي .

ث- النوع الرابع : الأراضي الخراجية وهي الأراضي التي تقرر ابقاءها في يد أهاليها الأصلين غير المسلمين حين الفتح الإسلامي، وهي صنفين :

١. خراج المقاسمة : وهو الشيء الذي يعين على أن يؤخذ من حاصلات الأراضي من العشر لحد النصف حسب تحمل الأرض.

٢. الخراج الموظف : وهو دراهم معينة المقدار توظفت وتعينت بوجه المقطوع على الأراضي [٢٦] .

- القسم الثاني : الأراضي الميرية (الأميرية) [٢٧] وقد نصت المادة (٣) من قانون الأراضي على أن رقبة الأراضي الميرية هي ما كان عائداً إلى بيت المال من المزارع والمراعي والمسارح والمشاتل والمحاطب وأمثال ذلك من الأراضي التي كان يحصل التصرف بها مقدماً عند وقوع الفراغ والمحلولات بإذن وتفويض أصحاب التيمار والزعامة الذين كانوا يعتبرون أصحاباً للأرض، وفي بعض الأحيان بالإذن والتفويض من الملتزمين والمحصلين وقد تم إلغاء ذلك أخيراً فأصبح يجري التصرف على هذا الحال بإذن وتفويض من الذات المأمورة من طرف الدولة العلية ويعطى بيد الذين يتصرفون بها [وفق] سندات طابو متوجة بالطغراء والطابو هو المعجلة التي تعطى في مقابلة حق التصرف فيأخذها المأمور ويستوفيها إلى جانب الميري [٢٨] على أن الأراضي الميرية هي الأراضي الزراعية ولم تكن الدولة تسمح بتغيير صفتها إلا بموافقتها ولا يحق لأصحابها وقفها أو تحويلها لأراضي الملك وتبقى خاضعة لضريبة العشر [٢٩] .

- القسم الثالث : أراضي الأوقاف : وهي الأراضي الموقوفة لأغـراض خيرية عامة أوخاصة، وهي أراض غير قابلة للانتقال، هي نوعين:

أ- ما كان ملكاً شخصياً وأوقفه صاحبه وفقا للـشرع وتعتبـر هـذه الأراضي عائدة إلى الأوقاف في جميع أوجه التعرف بها، ولا تجري عليها المعاملات القانونية بل يعامل حسب شروط الواقف حسب نص المادة (٤) من قانون الأراضي[٣٠]

ب- وهي الأراضي الأميرية التي أوقفها السلاطين بالذات أو آخـرون بالإذن السلطاني، وحسب نص المادة (٤) من قانون الأراضي فإنـه تم حل تلك الأراضي واعتبارها كباقي الأراضي الميرية وأصبحت تجري بحقها المعاملات القانونية تماماً كالأراضي الميريـة حـسب نص القانون، وتجري بحقها المعاملات القانونية، وهـي بالأصـل أراض أوقف دخلها أو عائداتها على المؤسسات الخيرية والتعليمـة والدينية، مع بقاء رقبتها عائده لبيت المال[٣١]

- القسم الربع : الأراضي المتروكة: وهي الأراضي التي تركـت للانتفاع العام وهي حسب نص المادة (٥) مـن قـانون الأراضـي نوعان:

أ- ما لا يجوز تملكه مثل الطرق العامة .

ب- المخصصة إلى عموم أهالي القرية والقصبة أو القرى والقصبات المتعددة، أي أنها الأراضي المخصصة إلى عمـوم أهـالي القريـة والمزرعة أو القرى والقصبات وقد تركت للانتفاع بهـا مـن قبـل الجميع وتشمل المراعي والأحراش والساحات العامة والعرصـات، والأسواق العمومية أو الموسمية والمساجد والبيادر وغيرها[٣٢]

• القسم الخامس : الأراضي الموات : وهي الأراضي الخالية من السكان البعيدة عن العمران، وحسب نص المادة (٦) من قانون الأراضي فإنها تلك المحلات البعيدة عن القرى والقصبات بقدر لا تسمع بها من أقاصي العمران صيحة الشخص الجهير ويعني الأراضي الخالية التي تبعد عن أقصى العمران مسافة ميل ونصف تخميناً (تقريباً)؛ ويعني مقدار نصف ساعة سيراً على الأقدام وهي دائماً مشاع [٣٣] للجميع وتكون رقبتها للدولة، ويستطيع الأهالي الانتفاع بها بأذن من مأمور الأراضي في المنطقة، وكانت الدولة تمنح هذه الأراضي بلا مقابل شريطة استثمارها، حيث أعطى القانون حق الامتلاك لمن استصلح أرضاً بوراً [٣٤] والتعرف بها حسب نوع الموافقة التي وصل عليها[٣٥].

١. **الباب الأول :** في بيان الأراضي الأميرية (الميرية) ويشمل على أربع فصول و٨٣مادة وهي المواد ٨-٩٠ ويشتمل الفصل الأول ٢٨على مادة وهي المواد ٨-٣٥ وينص في بيان صورة التصرف بالأراضي الميرية، الفصل الثاني ١٨ مادة وهي المواد ٣٦ -٥٣ وينص في بيان صورة فراغ الأراضي الميرية، الفصل الثالث ٥ مواد وهي ٥٤ – ٥٨ وينص في بيان انتقال الأراضي الميرية، الفصل الرابع ٣٢ مادة وهي المواد ٥٩-٩٠ [٣٦] في بيان المحلولات في الأراضي الميرية .

٢. **الباب الثاني:** وينص على بيان الأراضي المتروكة والأراضي الموات ويشمل على فصلين و١٥ مادة وهي المواد ٩١ -١٠٥ ويشمل الفصل الأول في بيان الأراضي المتروكة ويحتوي ١٢ مادة وهي المواد ٩١-١٠٢ والفصل الثاني في بيان الأراضي الموات ويشمل ٣ مواد وهي ١٠٣ -١٠٥[٣٧]

٣. **الباب الثالث:** وينص على مواد متفرقة (بيان المتفرقات) ويشمل ٢٧ مادة وهي من ١٠٦-١٣٢.

الخاتمة: وجاءت الخاتمة في نهاية القانون بدون مواد والتي نصت على هذا القانون السلطاني يكون مرعي الإجراءات اعتباراً من تاريخ اعلانه ولما كان قد فسخ ما كان مغايراً للأحكام المدرجة فيه من أحكام الأوامر العلية الصادرة مقدماً ومؤخراً لحد الآن، سواء كان بحق الأراضي الأميرية والأراضي الموقوفة التي هي من قبيل التخصيصات فلا يفتى ولا يعمل بعد الآن بالفتاوى المعطاة من طرف شيخ الإسلام بناء على الأوامر المرقومة بل يكون هذا القانون السلطاني المنيف دستوراً للعمل في باب المشيخة الإسلامية وفي الأقلام الشاهانية (السلطانية) وجميع المحاكم والمجالس، ولا تعتبر النظامات (الأنظمة) والقوانين العتيقة فيما يخص الأراضي الميرية والموقوفة لا في قلم ديوان همايون (السلطان)، ولا في الدفتر خانة العامرة أو باقي المحلات [٣٨].

ثالثاً : نظام الطابو وملحقاته :

صدر نظام الطابو في ٨ جمادى الآخرة ١٢٧٥ هـ = ١٣ كانون الثاني ١٨٥٩م، وقد صدر بموجب قانون الأراضي العثماني السابق، وهو نظام تسجيل وتسوية وتفويض الأراضي في الدولة، ويتحدث عن الإجراءات التنفيذية لتطبيق القانون، ويتألف هذا النظام من (٣٣ مادة) وتوزعت المواد (١ –٢٤) من أحكام تفويض الأراضي الميرية وفصل عن تعريف الأراضي الميرية مقابل الدين وحق الفراغ ويشمل المواد ٢٥–٣٠ وفصل عن حق الأيتام في الأراضي (جقتلك) ويشمل المواد٣١–٣٣[٣٩] وصدر ذيل لهذا النظام في ١٦ صفر ١٢٧٨هـ = ٢٣ أب ١٨٦١م[٤٠] وبعد ذلك صدرت لائحة تعليمات سندات الطابو في ٧ شعبان ١٢٧٦هـ=٢٩ شباط ١٨٦٠م، ويشتمل على مقدمة و١٦ بندا وخاتمة وينص على إجراءات اصدار سند الطابو (التسجيل)[٤١] ثم صدر بيان التعريف بقانون الأراضي ونظام الطابو

وتعليمات سندات الطابو في ١٥ شعبان ١٢٧٦هـ = ٩ آذار ١٨٦٠م وتألفت هذه اللائحة من مقدمة و ١٤ بنداً [٤٢] والتي وضحت بشكل جلي المعلومات التي يشتمل عليها السند بما في ذلك المساحات واحتوى البند الثاني والثالث من البيان على المعلومات التفسيلية التي يتضمنها السند وهي التابعية الإدارية ومقداري (المساحة) والجنس والمخصصات والقيمة والصاحب الأول والمتصرف وشهرته وعنوانه، وجهة إعطاء السند والرسم المدفوع وغيرها، وصدر بعد ذلك نظام المساكن والمنازل المحلولة من الأوقات الخاصة في ١٩ ذي الحجة ١٢٨٨هـ = ١٠ آذار ١٨٧٢، وشمل (٨ مواد وخاتمة)[٤٣]، وصدر نظام سندات الدفتر خانه بالاملاك الصرفة في ٢٨ رجب ١٢٩١هـ = ١٠ أيلول ١٨٧٤م، واحتوى على مقدمة وفصلين وخاتمة، وتألفت من ٢٢ مادة ونظم هذا النظام اصدار سندات الطابو العثمانية بصورة جديدة، لكنه لم يتعرض للمساحة[٤٤]، وصدرت تعليمات بالإجراءات الخاصة بسندات الأراضي الموقوفة في ٦ رجب ١٢٩٢هـ = ١٠ تموز ١٨٧٥م، واشتملت على (٣ مواد وخاتمة)[٤٥]. كما صدرت تنبيهات حول تنظيم إصدار سندات علم وخبر في ١٠ ربيع الآخر ١٢٩٣هـ = ٥ أيار ١٨٧٦م واشتملت هذه التنبيهات على ٩ مواد وأمثلة على التطبيق [٤٦] ومن الملاحظات أن جميع تلك النصوص القانونية السابقة لم تتعرض لمساحة الأراضي إلا بصورة ثانوية، ولكنها نظمت عملية اصدار سندات الطابو بصورة جديدة وكانت تلك السندات نسخة طبق الأصل لما هو مدون في سجلات الدفتر خانة (الأراضي)، وكانت دائرة الدفتر خانة العثمانية تحتفظ لكل قطعة أرض برقم خاص حسب تاريخ ورودها إلى الدائرة مع وصف مختصر لها ولموقعها ومساحتها التقديرية وحدودها ومحتوياتها، ثم صدرت بعد ذلك مجموعة من القوانين المعدلة والأنظمة والتعليمات واللوائح القانونية التي تنظم تسجيل تمليك الأراضي، لكنها تعتبر خارجة عن موضوع دراستنا[٤٧].

رابعاً : المقاييس العثمانية من خلال التطبيقات القانونية :

إن الجانب المهم لتعرضنا لقانون الأراضي العثماني وأنظمة الطابو وملحقاتها هو دراسة الأمثلة والتطبيقات للمقاييس العثمانية وخاصة مقاييس المساحة، فبعد صدور قانون الأراضي ١٢٧٤هـ= ١٨٥٨م، تأسست دائرة مركزية في الدولة العثمانية للتسجيل العقاري سميت "دفتر خانة الخاقاني" (٤٨) وفتحت لها شعب وفروع في كافة الولايات العثمانية، ثم مراكز الألوية والأقضية وتولت هذه الدوائر إدارة شؤون الأراضي والعقارات في كافة أنحاء الدولة العثمانية، وتولت هذه الدوائر عملية تسجيل الأراضي وإجزاء عملية المسح والتسوية وتفويض الأراضي وإصدار سندات التسجيل العقاري، والتي عرفت باسم سندات الطابو، ومن خلال هذه العملية الواسعة تمت عملية تسجيل مساحة الأراضي بالمقياس العثماني العتيقة والجديدة ومن المآخذ التي سجلت على قانون الأراضي وأنظمة الطابو العثمانية وعملية ضبط مساحة الأراضي وتسجيلها بالمقاييس العثمانية ماكتبه الوزير الفرنسي المفوض وأمين السر العام في سوريا "دي ريفي" حيث قال : تخضع الأملاك العقارية في الدول الواقعة تحت الانتداب لأحكام القانون العثماني التي نظمت بموجبها طريقة تسجيل الحقوق على الأراضي وتعرف بالدفتر خانه. وتقوم هذه الطريقة بأن تقيد قيداً بسيطاً في سجلات خصوصية للعقارات وحقوق العقارات وحقوق الارتفاق والانتفاع المتعلقة بها والتحريرات والفراغ والانتقال والاتفاقات الجارية عليها، إن هذه الطريقة هي غير كافية حتى في أساسها :

١. لأن طريقة تعيين العقارات هي ناقصة، إذ أنها محصورة في ذكر مركزها بتعيين اسم المحلة أو القرية بدون أدنى وصف "طوبوغرافيا " (٤٩).
٢. لأن المساحة المعينة في السجلات و السندات غير مضبوطة في أكثر الأحيان ومخمنة من قبل أصحاب الشأن بناء على نسخ بسيط جداً.

٣. لأن تسجيلات الدفتر خانه والسندات المعطاة لأصحاب الشأن ليست موضوعة على أساس قانوني واضح، بمعنى أنها لا تشمل شهادات المالكين المتاخمين لتأييد الحقوق التي يدعي بها كل مالك يطلب تسجيل تلك الحقوق في السجلات الرسمية [٥٠].

وفي الإطار نفسه يتحدث الدكتور عبد العزيز عوض فيقول: مما يؤخذ على تطبيق نظام تسجيل الأراضي هو عدم الضبط في مسحها والخلل في تسجيلها ويعود ذلك إلى أمرين :

الأول: لم يحفل قانون الأراضي العثماني بتعيين مساحة الأراضي قدر اهتمامه بتعيين الحدود .

الثاني : أوكلت الحكومة العثمانية إلى المتصرفين في الألوية أمر تشكيل لجان للقيام بعملية مسح الأراضي، فكانت اللجان تطلب من المخاتير في القرى لوائح بأسماء أصحاب الأملاك في قراهم، وبعد ذلك تذهب اللجنة بمرافقة المختار وصاحب الأرض إلى الموقع المنوي مسحه فيتقدم كل عضو في اللجنة بتقدير تلك القطعة، فإذا اتفقت أكثرية الآراء على عدد ما، كان ذلك العدد هو مساحة تلك ألقطعة، وأعطيت رقمها الخاص، وأصبحت جاهزة للتسجيل. أما إذا اختلف أعضاء اللجنة فكانت المساحة تقاس بالحبل أو بالخطوات [٥١] وبالرغم من النقد الذي وجه لقانون الأراضي وأنظمة الطابو العثمانية فأننا سوف نقوم بدراسة المقاييس العثمانية التي تتعلق بالأراضي من خلال النصوص القانونية وبعض السجلات العثمانية وسندات الطابو العثمانية المتوفرة لدينا، وحسب ما يلي

أ- **المقاييس في النصوص القانونية:** لم يهتم قانون الأراضي العثمانية بصورة مباشرة بتسجيل مساحة الأراضي في البلاد العثمانية، بل ذكرها بصورة عابرة، حيث نجد القانون يذكرها من خلال نصوصه المقاييس العثمانية العتيقة، فقد صدر قانون الأراضي قبل صدور قانون المساحات و الموازيين والكيول الجديدة بحوالي عشرة سنوات، ونجد في المادة(٤٧) من قانون الأراضي التي تنص على" يعتبر الدونم والذراع في الأراضي المفروغة دونمات وأذرعاً معينة، ولكن في الأراضي المفروغة بتعيين واظهار الحدود لايعتبر الدونم والذراع سواء كانا مذكورين أو غير مذكورين، بل تعتبر الحدود فقط"[٥٢] وجاء في نص المادة(١٣١) من القانون"إن الدونم (القديم) يساوي تربيع ٤٠ خطوة متوسطة طولاً في ٤٠ خطوة متوسطة عرضاً" أي الدونم يساوي (١٦٠٠ذراع معمارية مربعة)[٥٣] ويشرح هذا النص إن الدونم العتيق يعني ٤٠ خطوة متوسطة طولاً وعرضاً(تربيعا) أي(٤٠خطوة× ٤٠ خطوة) وقدرت الخطوة المتوسطة بما يساوي طول الذراع المعمارية التي كانت مستعملة في المقاييس العثمانية العتيقة[٥٤] وبالتالي فان الدونم العتيق يساوي ١٦٠٠ ذراع معمارية مربعة. وفي تعرض نظام الطابو في المادة(٣) لمقدار مساحة الأرض ونص على (دونم مقداري)[٥٥]، بينما نصت تعليمات سندات الطابو في المقدمة أن يصدر سند "قوجان"[٥٦] مطبوع عن دائرة الطابو يعلوه الطفراء السلطانية ويتضمن كافة المعلومات المتعلقة بالأراضي. وفي حالة تفويض الأراضي الميرية فقد نص البند (١٦) أن يصدر "علم وخبر قوجان" أو سند "علم وخبر"[٥٧] وكان بيان التعريف الملحق بتعليمات سندات الطابو أكثر تفصيلاً وتعريضاً (لمقاييس مساحية الأراضي)، وقد نص البند الثاني من ذلك البيان على تنظيم سندات الطابو التي تصدر عن دائرة الدفتر خانة والمعلومات المتضمنة فيه، كما سبق الإشارة إلى ذلك، ونص البند الثاني على ذكر مقاييس المساحة تحت خانة

(مقداري) أي يجب أن يسجل في السند مقدار دونمات الأراضي او مقـــدار مساحة الأراضي بالدونم،وفي الولايات التي لا يـــستخدم الـــدونم فيهـــا أو تستخدم مقاييس محلية فيسجل مقام الدونم مقدار ما تستوعب الأرض مـــن بذار(٥٨). ونص البند على إن تكون حـــدود الأرض فـــي حالـــة تـــسجيلها صحيحة (٥٩)، ونص البند الثاني أيضاً على نوع الأرضمن حيث استعمالها مثل: منزل، حقل، بستان، غابات، وغيرها(٦٠)، ومعظم هـــذه المعلومـــات تتضمنها سندات الطابو العثماني التي أعطيت لمالكي الأراضي في حينـــه، وقد رأت الدولة العثمانية في الفترة الأخيرة بأن تعيين مساحات الأراضـــي وتحديدها حسب القوانين والأنظمة السابقة بات ناقصاً لذلك عرضت الدولة العثمانية على اصلاح هذا النقص في نظام المسح والتسجيل وأصدرت في عام ١٣٣٠هـــ = ١٩١٣ م، نظاماً جديداً لمسح الأراضي وتسجيلها طبقـــاً للأصول الفنية، لكن قيام الحرب العالمية الأولى حال دون تطبيـــق ذلـــك النظام، كذلك فإن عملية تسوية ومسح الأراضي في معظم البلاد العربيـــة تمت بعد انهيار الدولة العثمانية وفي ظل الإنتداب الإنجليزية والفرنسي أو في المرحلة الوطنية اللاحقة (٦١) .

ب- **المقاييس في سجلات الطابو العثمانية" الدفتر خانه"** : اهتمت سجلات الدفتر خانة " الأراضي" العثمانية في كافة الولايات العثمانية، بما في ذلـــك الولايات العربية،بقيد المساحات التي تتعلق بالأراضي تطبيقـــاً للنـــصوص القانونية، ومن خلال دفتر طابو العثماني (في دائرة الدفتر خانة في قـــضاء عجلون) في ولاية سورية لعام ١٣٢١هـــ = ١٩٠٣ م والذي كان محفوظاً لدى دائرة تسجيل أراضي إربد" الأردن"(٦٢) يظهر لنا بأن أنواع الأراضي كانت (ملك، ميري، وقف) أما المقياس المعتمد فـــي الـــسجل، فكـــان المقيـــاس العتيق(القديم) ويتكون من ذراع (ذراع معمارية) أولك، دونم عتيـــق(٦٣)، أمـــا المقياس الجديد فيتكون من بارمق مربع، كراه مربع، أرشـــون مربـــع، أولـــك،

دونم جديد[٦٤] ونستطيع القول بأن دائرة الدفتر خانه اهتمت بموضوع المقاييس وسجلات مساحات الأراضي بالمقاييس العتيقة والجديدة، الأمر الذي انعكس على سندات الطابو التي كانت تصدرها تلك الدوائر.

ت- **المقاييس في سندات الخاقانية(الطابو) العثمانية:** أصدرت دائرة"الدفتر خانة" العثمانية في مختلف الولايات والألوية والقصبة التابعة الدولة العثمانية أنواع مختلفة من سندات التمليك والتسجيل وسندات علم وخبر للأراضي التي تمت تسويتها وتسجيلها لدى دوائر الدفتر خانة العثمانية، ومن خلال دراسة مجموعة من تلك السندات، يتبين لنا بأن تلك السندات على اختلاف أنواعها ذكرت مساحة الأراضي التي صدرت بها السندات وقد أفردت سندات الطابو العثمانية استناداً إلى نصوص تعليمات سندات الطابو ١٢٧٦هـ=١٨٦٠م واللائحة التعريفية ١٢٧٦هـ =١٨٦٠م والأنظمة المعدلة اللاحقة، أفردت (حقلاً خاصاً ضمن السندات) تتعلق بمساحة الأرض الذي صدر بها السند وأطلق عليه (مقداري) أي مقدار مساحة الأرض على أننا نجد في بعض تلك السندات قيد المساحة (تخميناً)، إلا أننا نجد أن هذا الأمر قد طبق من قبل دائرة الأراضي والمساحة الأردنية في بداية تأسيسها[٦٥]، على سبيل المثال، والتي اعتمدت صورة مترجمة للغة العربية من سندات الطابو العثمانية[٦٦] وقد سجلت مساحة الأراضي في سندات الطابو بالمقياس العتيق قبل صدور قانون المساحات والموازين والكيول الجديدة في عام ١٢٨٦هـ= ١٨٦٩م. ولكن بعد صدور هذا القانون التزمت دائرة الدفتر خانة بتطبيق هذا القانون، وبعد صدور القرار المعدل للمقاييس الجديدة العام ١٢٩٨هـ = ١٨٨١م والذي ابقى على المقاييس العتيقة إلى جانب المقاييس الجديدة، وعليه فان دائرة الدفتر الخانة قامت بتدوين مساحة الأراضي بالمقياس العتيق وما يساويه بالمقياس الجديد الذي يعادل المقياس المتري، أي إن دائرة الدفتر خانة

كانت تعتمد المقاييس في معاملاتها الرسمية وكان الدونم من أهم مقــاييس مساحة الأراضي في الدولة العثمانية، وهو مقياس عثماني خالص لايوجــد له مثيل في المقياس المتري [٦٧] وقد اعتبر مساحة الدونم العتيق لدى دائرة الدفتر خانه بما يعادله بالمقياس المتري(٩١٩م٢) حيث نجده فــي بعــض الأحيان، ثم شطب (٣٠سم٢) وذلك باعتماد التقريب العشري لأقرب متــر مربع، ولكن في حالات أخرى لم تشطب واعتبرت مساحة الدونم العتيــق (٩١٩,٣٠م٢) كما نرى في بعض السندات، ونلاحــظ إن مقــدار مــساحة الأراضي في سندات الطابو العثمانية في أغلب الأحيان قد ســجل (كتابــة بالحروف) وقد استخدمت مسميات الأرقام العثمانية (التركية) وفي حالات قليلة سجلت تلك المساحات بالأرقام المجردة[٦٨] وسوف نقوم من خلال هذه الدراسة بترجمة إحدسندات الطابو العثمانية إلى اللغة العربية[٦٩]، ثم دراسة مقاييس المساحة من خلال بعض السندات الخاقانية (الطابو) العثمانية حيث سنقوم بتسجيل المعلومات التي تتعلق بكل سند في أسفله، ويجب ملاحظــة أن المعلومات التي نتنأولها تتعلق بالمساحة السطحية للأراضي المقيدة فــي تلك السندات ولاتشمل كافة المعلومات الواردة في السندات [٧٠].

* هوامش الفصل الرابع :

١) انظر: صورة عن تلك السندات في الوثائق الملحقة بهذا الفصل

٢) طابو_:Tapu وهي في الأصل كلمة تركية، وأصلها (طابوق) وتعني الأنقياد والطاعة والتبعية، ثم استعملت كامصطلح إداري في الدولة العثمانية يعني عملية تفويض الأراضي الميريه ضمن الإقطاعي العثماني (الخاص، الزعامات، التيمار) ومع التطور الزمني أصبحت كامصطلح عثماني خاص بالأراضي وتسجيلها وتفويضها وسنداتها أو دائرة الأراضي والسجل العقاري أو التسجيل العقاري أو الشهر العقاري، ثم أطلقت على الدائرة الأراضي العثمانية" الدفتر خانه" أو" الدفتر خاقاني" والتي عرفت بدائرة الطابو في عهد التنظيمات العثمانية، وكانت تتولى عملية تسجيل الأراضي والأبنية وتنظيم السجلات العقارية وإصدار سندات التسجيل والتي (عرفت أيضاً بسندات الطابو) وتقوم بإعداد الخرائط والمخططات للأراضي وغيرها، وقد استعملت هذه الكلمة في ولاية سورية، ومازلت هذه الكلمة مستعملة في العامية في بلاد الشام وتعني عملية تسجيل الأراضي ويقول" سند طابو" ومنها جاءت "طاب وتطويب" أي التسجيل انظر: قاموس تركي ص ٨٥٧ ، ومعجم المصطلحات والألفاظ الأجنبية ص ٢٣٠ ، الكلمات التركية ص ١٢٥، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام ج٢ ص ٣٤٨ ٣/٣٩٩ ,Osmanli Tarih Deyimleru .

٣) الدفتر خاقاني DefterHakani: مصطلح إداري عثماني مركب من مقطعين، الأول (دفترالعربية) أو المعربة وتعني السجل والثاني(خاقاني) والتي جاءت من كلمة (خاقان) ذات الأصول الصينية أو المغولية والتي تعني السلطان الأعظم، وتعني كلمة (خاقاني) كل ما هو منسوب أو متعلق بالسلطان والمصطلح مركبا يعني (السجل السلطاني) أو (سجل الأراضي السلطاني) أو سجل قيود الأراضي السلطاني، وقد أطلق هذا المصطلح على دائرة القيود والسجلات العقارية العثمانية أو الدفتر خانة، وكان يرأس هذا الدائرة موظف يطلق علية (أمين السجل الخاقاني) وفي عام ١٢٨٨هـ =١٨٧١م تأسست (نظارة الدفتر الخاقاني) أي وزارة سجلات الأراضي وهذه الدائرة أو النظارة نفسها التي كانت يطلق عليها أيضاً الدفتر خانه ، انظر: قاموس تركي ص ٥٦٩ الدراري ص ٢٣٣ Osmanli Tarihlugat S ٨١ ، . Osmanli Tarih Deyimleru, ١/٤١٨-٤١٩

٤) الدفتر خانه DefterHane: مصطلح عثماني منقول عن الفارسية مركب من مقطعين (عربي فارسي) والأول (دفتر) العربية ويعني السجل، والثاني خانه الفارسية وتعني الدار ويعني المصطلح " دار دفتر" أو "دار السجلات" وقد أطلق على إحدى الدوائر الرسمية في التشكيلات المركزية العثمانية وهي المكان الذي تحفظ فيه الدفاتر التي تحتوي على قيود شتى الأراضي وتعيين أجناسها وتحدد مصادر ايرادات الدولة، وكانت الدفتر خانة (الأولى) توجد بجوار (قبه ألتي = أي تحت القبة)

بسراي طوب قابي حيث الديوان الهمايوني، وكان يوجد بالدفتر خانة (ثلاثة أقلام هي : المفصل والإجمال والروزنامه) وتعمل هذه الأقلام على الدفاتر والتي تحمل الأسـماء وتقـوم بـاجراء المعاملات الخاصة بها، وقد أطلق على آمر الدفتر خانة اسم أمين الدفتر أو أمين الدفتر خانـه، ولما فقدت اجتماعات الديوان الهمايوني أهميتها السابقة وبدأ التحول إلى النظام الحديث، انتقلت الدفتر خانة إلى المكان الذي توجه فيه (إدارة التسجيل العقاري والمساحة) في حـي الـسلطان أحمد باستانبول، وفي عام ١٢٨٨هـ = ١٨٧١م تأسست في هذا المكان نظارة الدفتر الخاقـاني وحمل أمين الدفتر أثر ذلك لقب ناظر الدفتر الخاقاني واستمر الوضع على ذلك حتى نهايـة الدولـة العثمانية، وهذه الدائرة هي دائرة قيود الأملاك والعقارات والأراضي الزراعية العمومية، أنظر: الدراري ص ٢٥٢، معجم الدولة العثمانية ص ٦٠ تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام ج٢ ص ٣٤٩، الأرشيف العثماني ص٣٢٩ ٨١ Osmanli TarihlugatS ، ١/٤١٨-٤١٩ Osmanli Tarih Deyimleru, .

٥) خط غول خانه (كلخانه) Gull HaneHatti: وقد أطلق هذا الخط في عهد السلطان عبـد المجيـد والصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا في ٢٦ شعبان ١٢٥٥هـ= ١١ تشرين الثاني ١٨٣٩م، نسبته إلى (غول خانه) أي إلى حديقة الورد الملحقة بقصر (طوب كوبي سرايا) في استانبول (وقـد ترجمـت إلـى اللغات الأخرى (كلخانه) و قد صدر الخط الهمايوني في وقت اشتد فيه العداء بين السلطان وتأبعه القـوي في ولاية مصر(محمد علي باشا) وقد تضمن الخط على إحداث بعض القوانين الجديـدة وإجـراء بعـض التعديلات على القوانين الأصولية والجبائيه، وإعطاء بعض الحقوق لرعايا الدولة العثمانية غير المـسلمة ومساواة رعايا الدولة جميعاً إمام المحاكم وتضمن الخط أيضاً وعداً بإصلاح الإدارة والقضاء وإلغاء نظام الالتزام، والقضاء على الرشوة، وتحديد مدة الخدمة العسكرية، وإصدار قوانين جديـدة لتثبيـت الغـرائم المالية وغيرها، انظر: نص الخط في دستور (ترتيب أول) مجلـد أول ص ٣، الإدارة العثمانيـة فـي ولاية سورية، ص ٤١-٤٢ الاتجاهات السياسية في بلاد الشام، ص ١٠ -١١ تـاريخ الإدارة العثمانيـة، ص ٤١، مؤسسة شيوخ الإسلام ج٢ ص ٣٤٩، مجلة الأحكام العدليـة ص٩، Osmanli TarihlugatS ١٢٦

٦) انظر: نص الخط في دستور (ترتيب أول) مجلد أول ص ٣ الإدارة العثمانية في ولاية سورية ص ٢٢٩- ٢٣٠

٧) انظر: المصادر والمراجع السابقة

٨) الإدارة العثمانية في ولاية سورية ص ٢٢٩- ٢٣٠

٩) كفركيفيا KufrKifiya : وهي من قرى (لواء الكورة التابع المحافظة إربـد فـي الأردن) وتقع جنوب غرب مدينة إربد على بعد حوالي (٢٥كم)، وقد أصدر الـسلطان العثماني محمد الرابع (١٠٥٨-١٠٩٩هـ = ١٦٤٨- ١٦٨٧م) في شهر ذي القعدة سنة ١٠٨٦هـ =كانون الثاني ١٦٧٦م، فرماناً عالي الشأن يتضمن بإعطاء أراضي قريـة كفركيفيا وتوابعها للشيخ راشد بن الشيخ زين الدين العمري، ومنذ ذلك الوقـت قامـت خـصومات ومنازعـات قويـة علـى أراضـي هـذه القريـة بـين أعقـاب

الشيخ راشد (أهالي القرية الحاليين) وأهالي القرى المجاورة حول الحدود والمواقع التي تضمنها الفرمان العثماني، وقد تجدد النزاع على أراضي تلك القرية عام ١٢٩١هـ= ١٨٧٤م حيث ذكرت الأوراق التي نظرت إمام مجلس إدارة قضاء عجلون بتاريخ ٢٧ رمضان ١٢٩١هـ = ٥ تشرين الأول ١٨٧٤م، وبعد ذلك قام أهالي قرية سموع المجاورة بالمطالبة بجزء من أراضي قرية كفر كيفيا، وأقيمت دعوى لدى محكمة بداية قضاء عجلون (إربد) وصدر عنها القرار رقم (٢٩) بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٠٠هـ = ٢١ حزيران ١٨٨٢م، وثم استئناف القرار أمام محكمة استئناف ولاية سورية في دمشق وصدر عنها القرار رقم (٤/٣٣) بتاريخ ٢٢ أغسطس ١٣٠٠ مالية = ٣ أيلول ١٨٨٤م والذي يؤيد قرار محكمة بداية عجلون، واستمر النزاع حتى بعد زوال الدولة العثمانية أي في العهد الوطني وحتى عام ١٣٥٨هـ= ١٩٣٩م حيث تم تثبيت حدود أراضي القرية الحالية انظر: تفاصيل هذه القضية في تاريخ الإدارة العثمانية ص ١٤٥، ٢٤٩ – ٢٥١، ٢٩٢-٢٩٧

١٠) كان يتدأول الناس فيما بينهم وثيقة " الحجه" فيما يتعلق بملكية الأراضي قبل وبعد صدور قانون الأراضي، وفيها شهادة شهود من يد إلى يد أخرى وفيها تعيين لحدود الأرض المعينة، وإلى زمن قريبا كانت (الحجة) شائعة الاستعمال في الأرياف في الأردن وفلسطين وربما في البلاد العربية المجاورة، هذه الحجج ولم نهتم بتعيين المساحة بالضبط، بل كانت تهتم بتعين الحدود المجاورة لقطعة الأرض المباعة، وقد احتوت على بصمات وتواقيع شهود كثيرين انظر: الإدارة العثمانية في ولاية سورية ص ٢٣٣ تاريخ الإدارة العثمانية، ص٣٠٣ .

١١) مجلة الاحكام العدلية، ص ٩

١٢) درر الحكام شرح مجلة الاحكام ج١، ص١١٨

١٣) مجلة الاحكام العدلية ، ص ٩

١٤) درر الحكام شرح مجلة الاحكام ،ج١، ص١١٨، ج٣، ص١٤٨

١٥) مجلة الأحكام العدلية ، ص ٩

١٦) درر الحكام شرح مجلة الأحكام ج١، ص١١٨

١٧) مجلة الأحكام العدلية ، ص ٩

١٨) درر الحكام شرح مجلة الأحكام ج١، ص١١٨

١٩) مجلة الأحكام العدلية ، ص ١٩

٢٠) درر الحكام شرح مجلة الأحكام ج١، ص١١٨

٢١) درر الحكام شرح مجلة الأحكام ج٣، ص ١٤٨-١٤٩

٢٢) مجلة الأحكام العدلية ، ص ٩

٢٣) درر الحكام شرح مجلة الأحكام ج١، ص١١٨-١١٩

٢٤) نشر في دستور (الترتيب الأول) المجلد الأول ص ١٦٠- ١٩٩ مجلة الأحكام العدلية ص٩ .

٢٥)جودت باشا (١٢٣٨-١٣١٢هـ= ١٨٢٣-١٨٩٤م) وهو أحمد جودت بن اسماعيل بن علي بن أحمد آغا ، والمعروف لدى العثمانيين بجودت باشا وهو وزير، أديب،

مؤرخ، حقوقي، عالم مشارك، في كثير من العلوم، وكان يجيد العديد من اللغات منها الفارسية والعربية والبلغارية (لغته الأم) بالإضافة للعثمانية وقد برز في العهد الأخير من الدولة العثمانية وقد ولد في (لوفجه Loveiz) في بلغاريا والتي تبعد عن مدينة صوفيا العاصمة الحالية ١٣٠كم باتجاه الشمال الشرقي، وكانت تابعة لولاية (الطونة) وانتقل بعدها الى استنابول لإكمال تحصيله العلمي حيث تلقى العلوم الدينية والعربية، ثم درس القضاء، وتولى الخدمة في وظائف الدولة العثمانية، وهو من أشهر رجال الدولة العثمانية في عهد التنظيمات وقد عمل في المجال السياسي والتاريخ والقانون وقد أشرف على إعداد معظم القوانين العثمانية، ومن بينها قانون الأراضي العثماني، وترأس لجنة إعداد مجلة الأحكام العدلية العثمانية. وبعد تأسيس نظارة العدلية العثمانية في ١٢٨٥ هـ = ١٨٦٨م كان أحمد جودت باشا أول ناظر لها، وتولاها خمس مرات ما بين (١٢٨٥- ١٣٠٨ هـ = ١٨٦٨ - ١٨٩٠م) كما تولى نظارة المعارف ثلاث مرات ما بين(١٢٩٠-١٢٩٣ هـ = ١٨٧٣-١٨٧٦ م،) وله العديد من المؤلفات منها (تاريخ وقائعي دولتي عليه) المعروف بتاريخ جودت في ١٢ مجلداً والذي يؤرخ للدولة العثمانية خلال الفترة (١١٨٨-١٢٤١ هـ = ١٧٧٥ -١٨٢٥م) وله (قصص الأنبياء)، المعلومات النافعة، خلاصة البيان في القرآن، تعليقات على الشافية، تعليقات على البناء، تعليقات على نتائج الأفكار، تاريخ خلفاء، بلاغات عثمانية، ترجمة مقدمة ابن خلدون للعثمانية، وغيرها الكثير، وقد توفي في استانبول ودفن في مقبرة جامع الفاتح، انظر: المعلومات النافعة ص ٥، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام ج١ ص ٢٧٨،٢٧٢،٣٠،ج٢ ص ٥٥،٢٧٢، المنجد في الأعلام ص ٢٠٦، عثمانلي مؤلفلر، ج٢، ص١٢٩-١٣٢، قاموس الأعلام،ج٦، ص٤٠١٧ (حول مدينة لوفجه)، معجم المؤلفين، ج١ ص١٨٤-١٨٥، ج١٣، ص٣٥٨ Devletler.,٢/١٠٥٢-١٠٥٣

٢٦) الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج١ ص ٥١٦-٥١٧.

٢٧) الإدارة العثمانية في ولاية سورية ص ٢٣١، نصوص القانون المادة(٢).

٢٨) الأراضي الميرية Miri Arazi : وهو مصطلح عثماني منقول من التراث الإسلامي مركب من مقطعين عربيين، الأول الأراضي أو الأرضوسطحها وما عليها والثاني: الميرية أو ميرية وهي تحويرمن الكلمة العربية إلى (الأميرية) التي جاءت من الأميري أي نسبة إلى الأمير، أو ما يتعلق به ومنها جاء مصطلح الأموال الميرية المستخدم في الأردن حتى الآن ويعني المال العام للدولة والأراضي الميري أو الميرية التي تعني أراضي الدولة في الأساس ونقلها العثمانيون عن الفارسية كما يقول شمس الدين سامي ويعني كل ما هو عائد إلى خزينة الدولة والأراضي الميرية هي الأراضي الزراعية التي تعود رقبتها إلى بيت المال أو خزينة الدولة تأسيساً، باعتبار أن تلك الأراضي هي أراضي الفتح والتي تعود ملكيتها إلى بيت مال المسلمين ويجوز تفويضها بقصد زراعتها واستغلالها وقد استخدم العثمانيون هذا المصطلح الذي أطلق على الأراضي الزراعية التي تعود ملكيتها للدولة وقامت بتفويضها إلى الأهالي في البلاد العثمانية ولم تكن الدولة تسمح بتغيير صنفها إلا نموافقتها ولا

يمكن تحويلها إلى أراضي ملك، وهي خاضعة لضريبة العشر وتـشمل الأراضـي الزراعيـة والمراعي والغابات ومازال هذا المصطلح مستعملاً حتى الآن في بعض الدول العربيـة علـى المستوى الرسمي ومنها الأردن، انظر : قاموس تركي ص١٤٤٢، المنجد في اللغـة ص ١٨، أراضي فلسطين ص ٢٩-٣٠.

٢٩) الإدارة العثمانية في ولاية سورية ص ٢٣١، أراضي فلسطين، ص ٢٩ - ٣٠ .

٣٠) ضريبة العشر: وهي نوع من أنواع الضرائب العثمانية التي كانت تفرض على الأراضـي الميرية ويعني جزء من عشرة أجزاء، وتجمع أعشار وهو الحد العـشري المفـروض علـى المحصولات الزراعية التي تنتجها تلك الأراضي والعائد إلى بيت المال أو خزينة الدولة، انظر: قاموس تركي ص ٩٣٧، أراضي فلسطين ص ٢٩-٣٠.

٣١) انظر نص القانون في الدستور (الترتيب الأول) لمجلد الأول، ص ١٦٥ - ١٦٧، الإدارة العثمانية في ولاية سورية، ص ٢٣١، أراضي فلسطين ص ٣٢-٣٣.

٣٢) انظر المصادر والمراجع السابقة.

٣٣) انظر المصادر والمراجع السابقة.

٣٤) المشاع : وهي إحدىالمصطلحات العثمانية المنقولة من التراث الإسـلامي التـي تتعلـق بالملكية العقارية وتعني الملكية الجماعية للأراضي، حيث تكون أراضي المشاع مسجلة بإسـم القرية بأكملها أو بإسم العشيرة أو باسم أهالي المنطقة، أو باسم عدد من الملاكين وهي الأراضي التي تعود ملكيتها إلى أكثر من شخص مادي أو معنوي، وحسب نص المادة (١٣٨)من مجلـة الأحكام العدلية فإن المشاع هو ما يحتوي على حصص شائعة، وفي الشرح قصد به النصف و الربع والسدسوالعشر وغير ذلك من الحصص السارية الى كل جزء من أجزاء المال منقولاً كأن أو غير منقول وقد سميت الحصه السارية في المال المشترك شائعة لعدم تعينها في أي قسم من أقسام المال المذاكور، والحصص جمع حصة والجمع هنا يستعمل لما فوق الواحد، و المـشاع هو الشائع بمعنى واحد ويطلقان على الحصة المشتركة غير المقسمه، وعلية فالحصة السارية هي الحصة الشصائعة أو المشاعة ومجموع الحصص المشتركة ليعد مشاعاً فالمزرعة المشتركة من حيث كل حـصة على حدتها مشاعة ومن حيث المجموع غير مشاعة والمادة (١٣٩) الحصة الشائعة، هي السهم الـساري إلى كل جزء من أجزاء المال المشترك وجاءفي الشرح: كما لوكانت دار مشتركة بين ثلاثة أشخاص بالتساوي يكون كل مافيها من غرف وأخشاب وحجارة ومسامير مشتركاً بين الثلاثة شركاء لكل واحد منهم الثلاثـة، انظـر: قاموس تركي ص ١٣٤٩، أراضي فلسطين ص ٣٣-٣٤، مجلة الأحكام العدلية ٩-١٠ ، درر الأحكام شرح مجلـة الأحكام، ج١، ص ١١٩ .

٣٥) الأراضي البور: وهي إحدىالمصطلحات العثمانية التي تتعلق بالأراضي أيضاً وتعني كلمة (بـور) غير صالح وغير مستوى، وتعني أيضاً غير المزروع .أطلق هـذا المـصطلح علـى الأراضـي غيـر المحروثة وغير المزروعة وغير المستغلة أو الأراضي التي لا تصلح للزراعة، انظر : قـاموس تركـي ص ٣٠٧.

٣٦) انظر: نص القانون في دستور (ترتيب أول) المجلد الأول ص ١٦٥-١٩٩، الإدارة العثمانية في ولاية سورية ص ٢٣٢، أراضي فلسطين ص ٣٣.

٣٧) دستور (ترتيب أول) المجلد الأول ص ١٦٧-١٨٨.

٣٨) دستور (ترتيب أول) المجلد الأول ص ١٨٨-١٩٢

٣٩) دستور (ترتيب أول) المجلد الأول ص ١٩٢-١٩٩

٤٠) جفتلك Ciftlik : وهي بالأصلكلمة تركية من (جفت) وتجمع (جفتلكات) والتي تعني : محل مخصوص، دار مخصوصة، مزرعة، مزرعة مخصوصة، حقول ومراعي وغابات مخصوصة، أو تحت تصرف شخص معين، وهناك جفتلك سلطاني وهي المزارع المخصصة للسلطان، لكنها في قانون الأراضي والأنظمة الملحقة به تعني الأراضي المخصصة لغايات معينة أو لشخص معين أنظر : دستور (ترتيب أول) المجلد الأول ص ٢٠٠-٢٠٨ قاموس تركي ، ص٥١١، ردهاوس ، ص٧٢٣ ، الدراري، ص٢١١ .

٤١) دستور (ترتيب أول) المجلد الأول ص ٢٠٨

٤٢) دستور (ترتيب أول) المجلد الأول ص ٢٠٩- ٢١٥

٤٣) دستور (ترتيب أول) المجلد الأول ص ٢١٦ – ٢٢٢

٤٤) دستور (ترتيب أول) المجلد الثالث ص ٤٤٥- ٤٤٧

٤٥) دستور (ترتيب أول) المجلد الثالث ص ٤٤٧- ٤٥٢

٤٦) دستور (ترتيب أول) المجلد الثالث ص ٤٥٢ – ٤٥٦

٤٧) دستور (ترتيب أول) المجلد الثالث ص ٤٦٧ – ٤٧٢

٤٨) يمكن الاطلاع على تلك القوانين والنصوص المتعلقة بأراضٍ في العهد العثماني في مجموعة دستور الترتيب الأول والثاني، نظام الانتداب الفرنسي على سورية ، ص٢٥٥.

٤٩) دفتر خانه الخاقاني: وهو من المصطلحات الأخرى التي أطلقت على دائرة الأراضي العثمانية وقد سبق شرح هذا المصطلح .

٥٠) وصف طوبوغرافي (Topography) : إن مصطلح طبوغرافيا هو الوصف أو الرسم الدقيق للأماكن أو لسماتها السطحية والتضاريسية، أو السمات السطحية لموضع أو إقليم، وتشمل الهضاب والأودية والبحيرات والأنهار والطرق والجسور وغيرها، والمقصود بوصف قطعة الأرض من الناحية الطبوغرافية هو رسمها بكل ما فيها من تضاريس وكل ما عليها من أبنية وإنشاءات وأشجار وغيرها أي تقديم وصف ورقي للأرض بكل صفاتها، انظر : المنجد في اللغة ص ٤٧٤ ، المورد (انكليزي عربي) ص٩٧٧ .

٥١) النصوص العقارية، ج،١ ص ١٥-١٦.

٥٢) الإدارة العثمانية في ولاية سورية، ص ٢٣٦-٢٣٧.

٥٣) نص المادة في دستور (ترتيب أول)، المجلد الأول، ص ١٧٦، الإدارة العثمانية في ولاية سورية ص ٢٣٦.

٥٤) نص المادة في دستور (ترتيب أول)، المجلد الأول ص ١٩٨-١٩٩.

٥٥) كليات شرح قانون الأراضي ص ٧٠٦-٨٠٨، أراضي قانوننامه همـــايوني شـــرحي ص ٣٩٣.

٥٦) انظر نص المادة في دستور (ترتيب أول) المجلد الأول ص ٢٠٠.

٥٧) قوجان –Kuçan : وهي كلمة تركية الأصل وتعني : قيد، مقيد، دفتر القيـــد، دفتـــر قيـــد الحبوب والحيوانات والمنتجات الزراعية، الدفتر المقسم للقيود، دفتر قيد السفن، ثـــم أصـــبحت تطلق على دفتر قيد الأراضي أو دفتر تسجيل الأراضي الذي يعرف بإسم " قوجان دفتري"، ثم أطلقت على سند الطابو "سندات تسجيل الأراضي". وكانت هذه الكلمة كثيرة الاستعمال في بلاد الشام، وتلفظ (كوشان) أو (قوشان)، وتجمع كواشين أو قواشين، حيث مازالـــت هـــذه الكلمـــة مستعملة حتى اليوم في الأردن وفلسطين وجنوب سورية، وتعني سند تسجيل الأراضي، انظـــر دستور (ترتيب أول) المجلد الأول، ص ٢٠٩، قاموس تركـــي، ص ١٠٩١، رد هـــاوس، ص ١٤٨١.

٥٨) علم وخبر : نوع من أنواع سندات التفويض والتصرف التي أصدرتها الدولـــة العثمانيـــة للأراضي الميرية أو المنازل والمحلات المنسوبة لأصحابها والصادرة عن دائرة الدفتر خانـــه، وهي سندات صدرت للأراضي والعقارات التي لم يتم تسويتها بصورة نهائية وإن التصرف أو الملكية بهذه الأراضي لم تأخذ الدرجة القطعية، لذلك فإن هذه السندات هي نـــوع مـــن أنـــواع التصرف المؤقتة، وليس لها صفة التصرف الدائمة أو التملك التام، أنظر: قاموس تركـــي ص ٩٤٧، السندات ضمن الوثائق الملحقة بهذا الفصل .

٥٩) انظر النصوص في دستور (ترتيب أول) المجلد الأول ص ٢٠٩-٢٢٢.

٦٠) انظر النصوص في دستور (ترتيب أول) المجلد الأول ص ٢١٧.

٦١) انظر النصوص في دستور (ترتيب أول) المجلد الأول ص ٢١٦-٢١٧، نظـــام الانتـــداب الفرنسي على سورية، ص٢٥٦ .

٦٢) نقلت جميع دفاتر الطابو العثمانية إلى المديرية العامة لدائرة الأراضي والمساحة في عمان وحفظت في أرشيف خاص بها.

٦٣) دفاتر الطابو قضاء عجلون لعام ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م، تاريخ الإدارة العثمانية ص ١١٧.

٦٤) انظر المصادر والمراجع السابقة .

٦٥) انظر السندات في الوثائق الملحقة بهذا الفصل.

٦٦) انظر السندات في الوثائق الملحقة بهذا الفصل.

٦٧) Webster's P.٧١٨

٦٨) مقاييس الطول والمساحة العثمانية (مقالة) مجلة آفاق عقارية، ع ١٦، ص ٨-١٥.

٦٩) انظر السندات في الوثائق الملحقة بهذا الفصل.

٧٠) انظر السندات الملحقة في هذا الفصل .

وثيقة رقم ٢٤

الصفحة الأولى من قانون الأراضي العثماني لعام ١٢٧٤ هـــ = ١٨٥٨م، والمنشور في دستور (الترتيب الأول) المجلد الأول

وثيقة رقم (٢٥)

الصفحة الأولى من نظام الطابو العثماني لعام ١٢٧٥هـــ = ١٨٥٩م، المنشور في دستور (الترتيب الأول)،المجلد الأول .

﴿ ٢٠٠ ﴾

(طابو نظامنامه‌سی)

(صورت خط همایون)
(موجبنجه عمل اولنه)

برنجی ماده عشر ماده اراضی میریه‌نك تفویض و احاله‌سنه مال مأمورلری یعنی دفتردار و مال مدیرلری و قضا مدیرلری مأذون اولملریله بونلر صاحب ارض حکمنده‌درلر

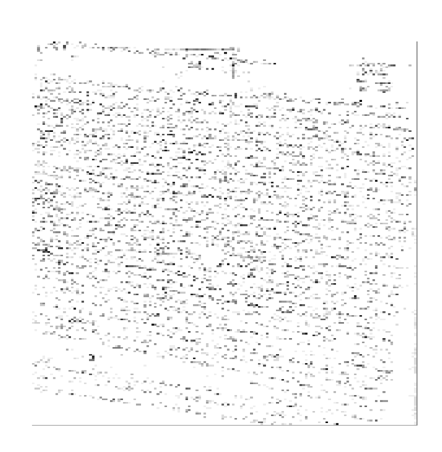
ایکنجی ماده اراضیء مذکوره‌نك فراغ و انتقالات و محلولاتنده‌کی خصوصاتده زراعت مدیرلرینك مداخله‌لری خصوصاتلری اولیوب بو بابده انلر بالکلیه مجلس اعضالری صفتیله اعضای سائره حکمنده بولنه‌جقلردر

اوچنجی ماده بر کیمسه اراضیسنی آخره فراغ مراد ایلدکده فارغك اول اراضیه حقا متصرف اولدیغی و فراغ فروغنده فارغ اولمجق ایسه مقدار حصه‌سی و قنقی قضا و قریه داخلنده بولندیغی و حدود و مساحه‌سی و مقدار دونمی معین عددی و یاخود قریه‌سی امام و اختیارلری معرفتیله تحریر اولنه‌رق [illegible] فارغ ایله مفروغ‌له یاخود وکیل شرعیلری مجلس محلنده کلدکلرنده کتوردکلری علم و خبرلری اخذ و حفظ و خرج فراغ اخذ و استیفا اولندقدن صکره رأس قضاده ایسه مدیر مملکت و رأس لوا ایله کرینك ایالتده ایسه اورالرده بولنان مال مأمورلری حاضر اولدقلری حالده تقریرلری المه‌رق بعده معامله قیدیه‌سی بالاجرا دردست اولان سندی آلنوب هامش بالاقی و یاخود عتیق ایسه تبدیل اولنوب اسکیسی بطالده حفظ اولنق اوزره رأس قضاده ایسه ضبطنامه خرجیله کسور ایله برابر ملحق اولدیغی رأس لوایه کوندریلوب قضا ضبطنامه‌سی اوراده حفظ و معامله قیدیه‌سی اجرا ایله موجبنجه دیکر ضبطنامه تنظیم و دفترخانه‌یه تقدیم اولنه‌جقدر و اکر رأس لواده ایسه همان ضبطنامه‌سی بالتنظیم دفترخانه‌یه تقدیم قلنه‌جقدر و اکر فارغك اسکی سندی بولنمیه‌رق متوالی سابق تنظیم اولنان ضبطنامه‌لرده کیفیت تصرفی بیان اولنمق لازمدر (*)

دردنجی ماده بر کیمسه عشرده بولنان اراضیسنی درسعادتده آخره
﴿ فراغ ﴾

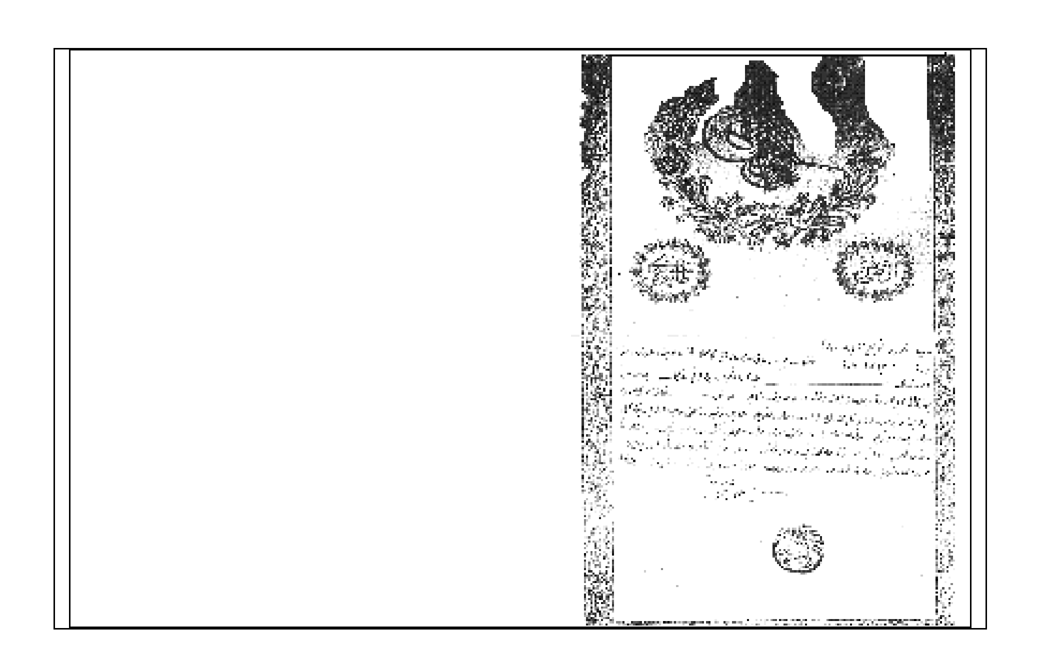
وثيقة رقم (٢٦)

صورة عن نصوص اللائحة التعريفية لقانون الأراضي وأنظمة الطابو والسندات التي تنظم معلومات السندات التي تصدرها الدفتر خانة والمنشور في دستور (ترتيب أول)، المجلد الأول .



وثيقة رقم (٢٧)

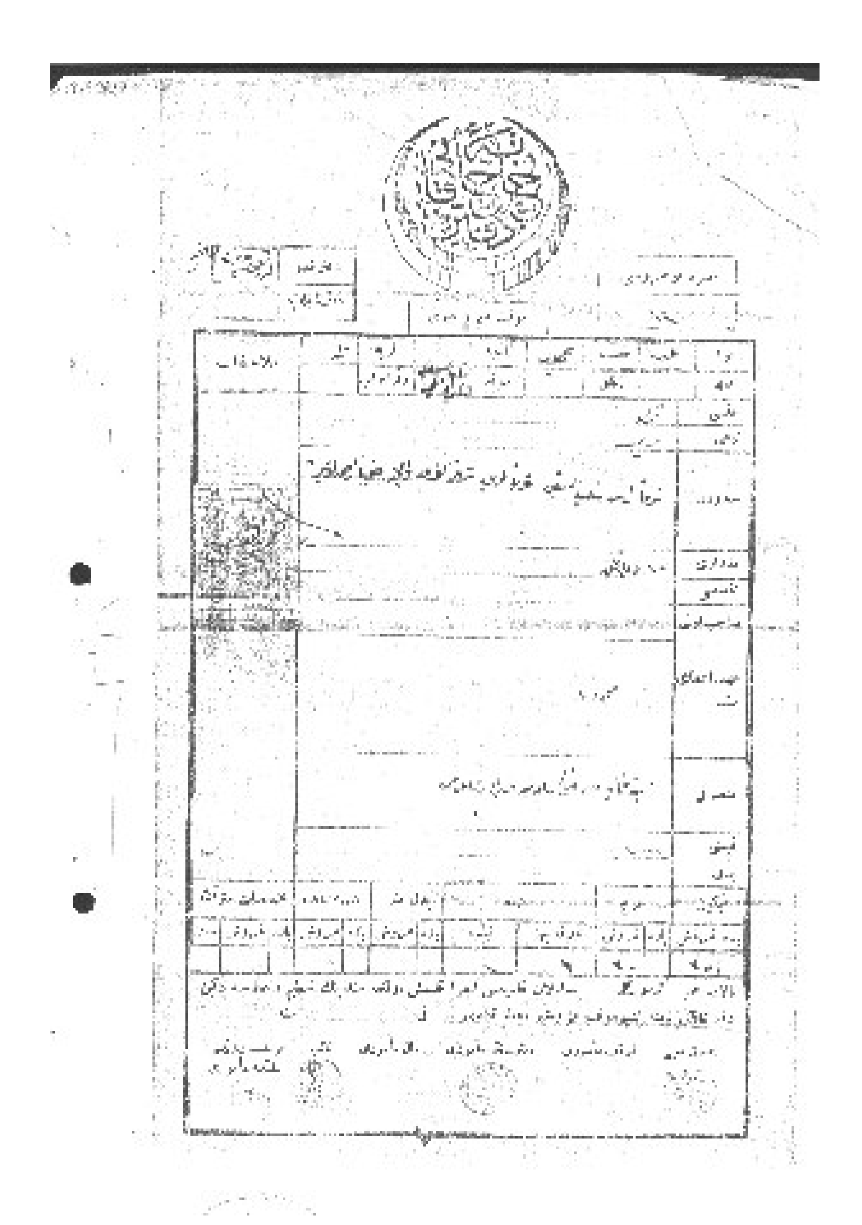
الصفحة الأولى من قرار استئناف رقم ٤ / ٢٣ تاريخ ٢٢أغسطس ١٣٠٠ مالية = ٣ أيلول ١٨٨٤م، الصادر عن محكمة استئناف ولاية سورية (دمشق) بخصوص أراضي قرية كفركيفيا قضاء عجلون (اربد ــ الأردن) ويؤيد القرار الصادر عن محكمة بداية عجلون رقم ٢٩٠ والنص موجود في الدفتر رقم (٢) من سجلات المحكمة المحفوظة بمركز الوثائق التاريخية في دمشق والمنشور أيضاً في كتابنا (تاريخ الإدارة العثمانية (شرق الأردن)



وثيقة رقم ٢٨ سند (١)

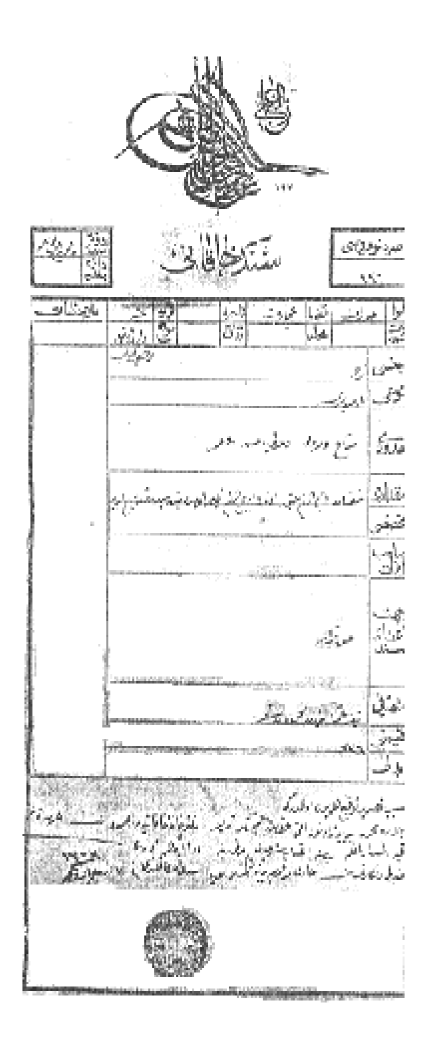
صورة عن أحد سندات الطابو العثمانية الأولى التي أصدرتها الدولة العثمانية بعد صدور قانون الأراضي وهو سند (بلا رقم) تاريخ ٥ جمادى الأخر ١٢٧٧هـ = ٢٠ كانون الأول ١٨٦٠ م ، في عهد السلطان عبد المجيد بحق أراضٍ ميرية (حقل) في قرية(دوز طاغ) في قضاء (وارنه اوفارنه – Varna) والذي يتبع للواء، على شاطئ البحر الأسود في شرق بلغاريا، وهي أراضٍ بلا صاحب وقد ذكر السند (مساحة الأراضي المذكوره) تخميناً (١٧ دونم عتيق) وبالمقياس المتري تساوي (١٧×٩١٩,٣٠م٢) = ١٥,٦٢٨١ م٢، وحول وارنه، أنظر : قاموس الأعلام، ج٦، ص٤٦٥٧ والسند من مجموعة المؤلف

Osmanli Vesikalarini.,S.٢٩١



وثيقة رقم ٢٩ سند رقم (٢)

سند (مؤقت علم وخبر)، وهذا السند ليس للمتصرف حق التصرف الكامل حيث لم تتم تسوية الأرض بصورة قطعية، ويحمل رقم (صوره ١٢) تاريخ ٧ تشرين الثاني ١٣٢٢ ماليه = ٢٠ تشرين الثاني ١٩٠٦م، في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، صادر عن (دفتر خانه خاقاني) أي دائرة قيود الأراضي السلطانية بخصوص أراضي في موقع (فوق المجنه) بقرية (تبنه – اربد الأردن) باسم المالك علي السلامة مع موسى، وقد قدرت المساحة (١٠ دونمات عتيقة وبالمقياس المتري (١٠×٩١٩,٣٠ م٢) = ٩,١٩٣م٢ و ٩ دونمات حالية و ١٩٣م٢، والسند من مجموعة المؤلف .



وثيقة رقم (٣٠) سند (٣)

وهو سند طابو (خاقاني = سلطاني) والذي يحمل رقم (صره ٣٣٦) والصادر بتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٠٣ هـ = ١٤ كانون الأول ١٨٨٥م في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، صادر عن دائرة الطابو في قضاء عجلون (اربد الأردن) باسم محمود بن شقير ، بأراضي قرية عنبة (اربد) بموقع وادي فضل، والمساحة مسجلة بالمقياس العتيق (٩٢) دونم عتيق وتساوي بالمقياس المتري (٨٤,٥٧٥م٢ = ٨٤ دونم حالي و ٥٧٥م٢) وهنا لم تشطب (٣٠ سم٢) من مساحة الدونم العتيق، وبالمقياس الجديد تساوي (٣٣ دونم جديد و ٢٠ أولك و ٧٥ أرشون مربع جديد) وهكذا نجد تساوي المقياس العتيق والجديد بالنسبة للمقياس المتري (وقد تمت ترجمة هذا السند إلى اللغة العربية بالصفحة التالية والسند من مجموعة المؤلف.

الترجمة العربية للسند رقم (٣)

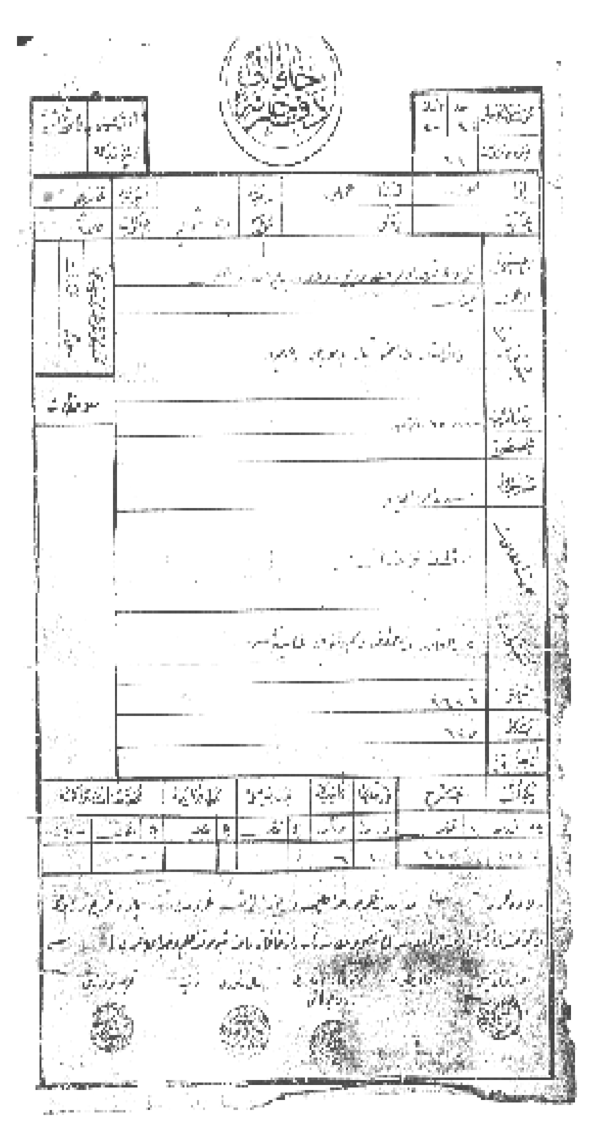
- الغازي
- الطغراء : عبد الحميد خان بن عبد المجيد ، المظفر دائماً .
- سند سلطاني
- رقم المعاملة : (صره ٣٣٦)
- الدفتر الشهري: أيار ١٣٠١ مالية
- لواء حوران ، قضاء عجلون ، ناحية (-) قرية عنبه ، محلة (-) زقاق (-) ، موقع وادي فضل .
- السمة المشهورة (أوصاف الأرض)
- الجنس : حقل
- النوع : أرض ميري
- الحدود : مشاع ومروان وعطل وحسن وعمر .
- مقدار (المساحة): ٩٢ دونم عتيق و ٣٣ دونم جديد و ٢٠ أولك و٧٥ أرشون جديد مربع وتساوي بالمقياس المتري (٨٤,٥٧٥ م٢) .
- المخصصات السنوية:
- الصاحب الأول :
- موجب اعطاء السند : حق قرار (بموجب القرار الصادر عن هيئة تفويض الأراضي الميرية بالقضاء).
- المتصرف (بالأرض) : محمود بن شقير من التابعية العثمانية .
- القيمة المقدرة (للأرض) : ٧٣٦ (غروش) .
- البدل أو الثمن :
- إن أرض الحقل المحررة أعلاه قد جرت معاملتها التسجيلية وأخذ عنها سبعماية وستة وثلاثون غرشاً سلمت لمأمور الأعشار الشرعية وبناء عليه كانت سبباً تصدير هذا السند بالطغراء السلطانية عن دفتر خانه خاقانية لصاحبه محمود وانتقلت هذه الأرضلعهدته في ١٢ ربيع الأول ١٣٠٣ هـ = ١٤ كانون الأول ١٨٨٥ م
- ختم (دفتر خانه خاقانية) دائرة تسجيل الأراضي السلطانية

وثيقة رقم (٣١) سند (٤)

وهو سند طابو (خاقاني = سلطاني) والذي يحمل الرقم (صره رقم ١٢) والصادر بتاريخ ٧ ربيع الآخر ١٣٢١هـ = ٣ أيار ١٩٠٣ م عن دائرة الدفتر خانة (الطابو) في لواء الكرك (الأردن) باسم سالم وعودة أولاد عيسى بأراضي موقع (جول القسيس) في الكرك ، وقد سجلت المساحة بالمقياس العتيق (١٢ دونم عتيق) وبالمقياس المتري تساوي (١١,٠٣١,٦٠م٢) أي ١١ دونم حالي و ٣١م٢ و٦٠ سم٢) وبالمقياس الجديد (٤ دونمات جديدة و١١ أولك و٣١ أرشون مربع جديد) وبالمقياس المتري تساوي (١١,٠٣١م٢)، وهناك فرق ٦٠ سم٢ بين المقياسين العتيق والجديد، (وقد تمت ترجمة هذا السند للغة العربية في الصفحة التالية، والسند من مجموع

الترجمة العربيةللوثيقه رقم(٣١) للسند رقم (٤)

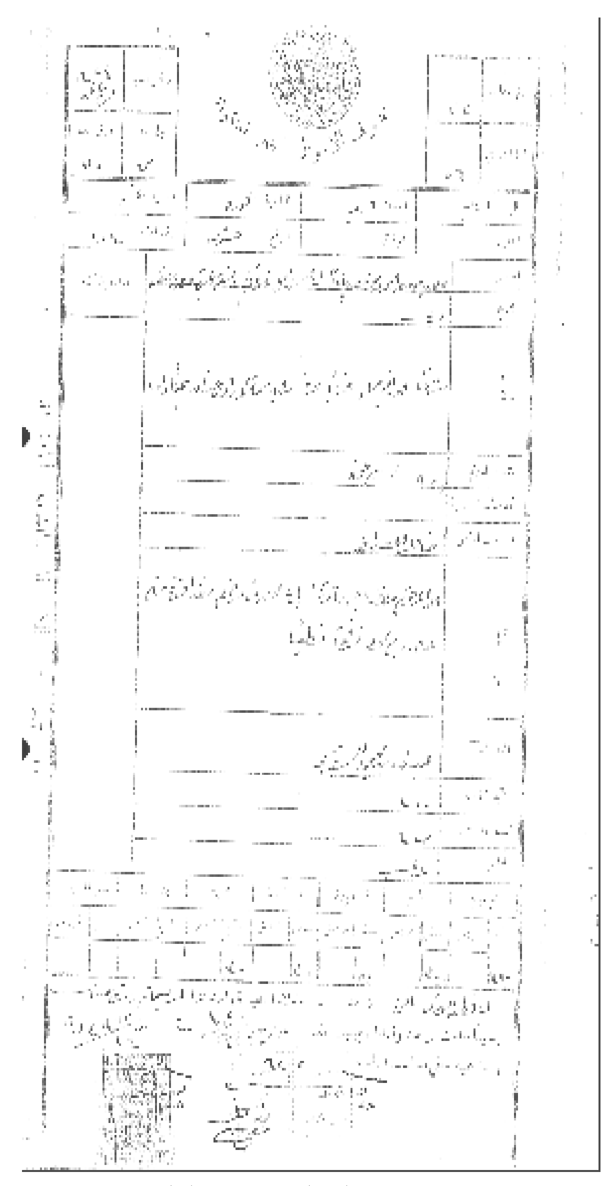
– الغازي – الطغراء: عبد الحميد خان بن عبد المجيد المظفر دائماً – شعار الدولة العثمانية – سند خاقاني : سند سلطاني – صره نومروس : رقم المعاملة (١٢) – دفتر شهر : (الدفتر الشهري لتسجيل المعاملات) ، يوقلمه (تفتيش) مارت ١٣١٩ (مالي) = أذار ١٩٠٣م . – دائرة البلدية : منطقة حدود البلدية – التابعية الإدارية (العنوان) لواء الكرك قضاء الكرك ناحية — قرية—— محلة—— زقاق — الموقع : (الحوض) جول القسيس (صحراء أو خلاء القسيس). رقم الأبواب : —— – سمت مشهورة : الأوصاف المشهورة للأرض . – ملاحظات . – جنسي (جنس الأرضمن الناحية الزراعية) : حقل ونصيب المالك منها حصة السدس من الحقل – نوعي (نوعي الأرض) أرض ميري (أرض أميرية). – حدودي (حدود الأرض) شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً طريق أي أنها محاطة من جميع الجهات بطريق . – مقداري (المساحة) مقدار الدونمات : وقد سجلت المساحة بالمقياس العتيق : أونيكي دونم عتيق — ١٢ دونم عتيق وتساوي بالمقياس المتري ١١,٠٣١,٦٠ م٢ ، وبالمقياس الجديد	: دورت دونم أون أولك أوتوزبير أرشون جديد أي (٤ دونمات و١٠ أوليك مربع و٣١ أرشون جديد مربع) وبالمقياس المتري : ١١,٠٣١ م وهناك فرق (٦٠ سم٢) بين المقاسين القديم والجديد . – مخصصي (المخصصات) أي ما خصص من الأرضلأغراض المنفعة العامة . – صاحب أولي (المالك السابق للأرض) :—— – جهت اعطائي سند : (أسباب صدور السند) : حق قرار (بموجب قرار من لجنة الأراضي). – متصرفي (المتصرف بالأرض) : سالم وعودة أولاد عيسى من مواطني الدولة العثمانية. – قيمتي (قيمة الأرضالمقدرة) ٤٠٠ غرش . – بدلي (الرسوم المدفوعة) : —— – إن سبب التصدير والتوقيع السلطاني لهذا السند الصادر عن دائرة الدفتر الخاقاني (السلطاني) بحصة السدس الى سالم وعودة من الحقل أعلاه، نظراً لأداء الأعشار الشرعية سنوياً وما ترتب عليهما من الأموال الأعشارية لأمور الأعشار ما قيمة (٤٨٠ غرش) وعليه تم اعطاء هذا السند لهما بالتصرف في الأرضالمذكوره وحسب الحصة المذكورة أيضاً، في ٧ ربيع الآخر ١٣٢١ هـ = ٣ ايار ١٩٠٣م. – ختم : ختم عليه (دفتر خانه خاقاني) أي دائرة دار الدفتر السلطاني أو دائرة القيود والتسجيل السلطانية .



سند (٥)

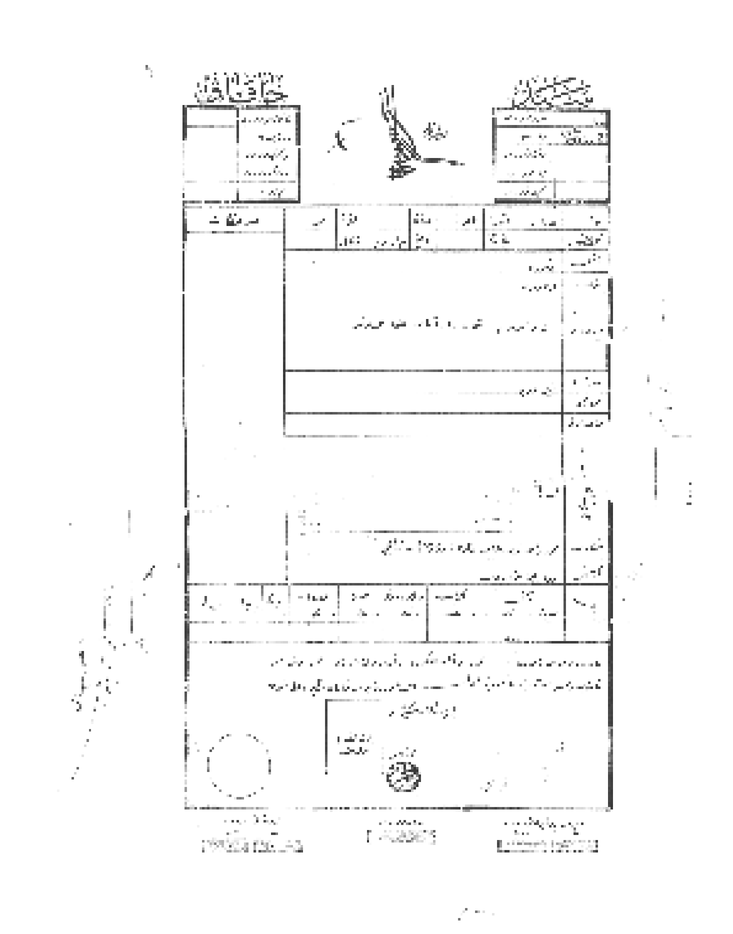
وثيقة رقم (٣٢) سند (٥)

وهو عبارة عن (علم وخبر مؤقت) رقم (صره ١٦) تاريخ ١٠ كانون الثاني ١٣٢٤ مالية = ٢٣ كانون الثاني ١٩٠٨ والصادر عن دار (الدفتر الخاقاني) في قضاء عجلون بأراضي قرية خنزيرة (الأشرفية) في لواء الكورة (إربد) بموقع الواجهة الشمالية باسم (عبد القادر ومصطفى ومحمد نوف وعايش الحسن) وهذا السند يختلف عن بقية السندات حيث أعطي لأراضي لم يتم تسويتها بعد، وقد ذكرت المساحة بالأرقام وبالمقياس العتيق فقط، حيث نجد أن المساحة العمومية (١٣٥١٢ دونم عتيق) وبالمقياس المتري تساوي (١٢٤١٧,٥٢٨م٢) = ١٢٤١٧ دونم حالي و ٥٢٨م٢) وهذا النوع من السندات استخدم من قبل دائرة الراضي الأردنيةفي بداية تأسيسها (أنظر سند ٦) ، والسند من مجموعة المؤلف .



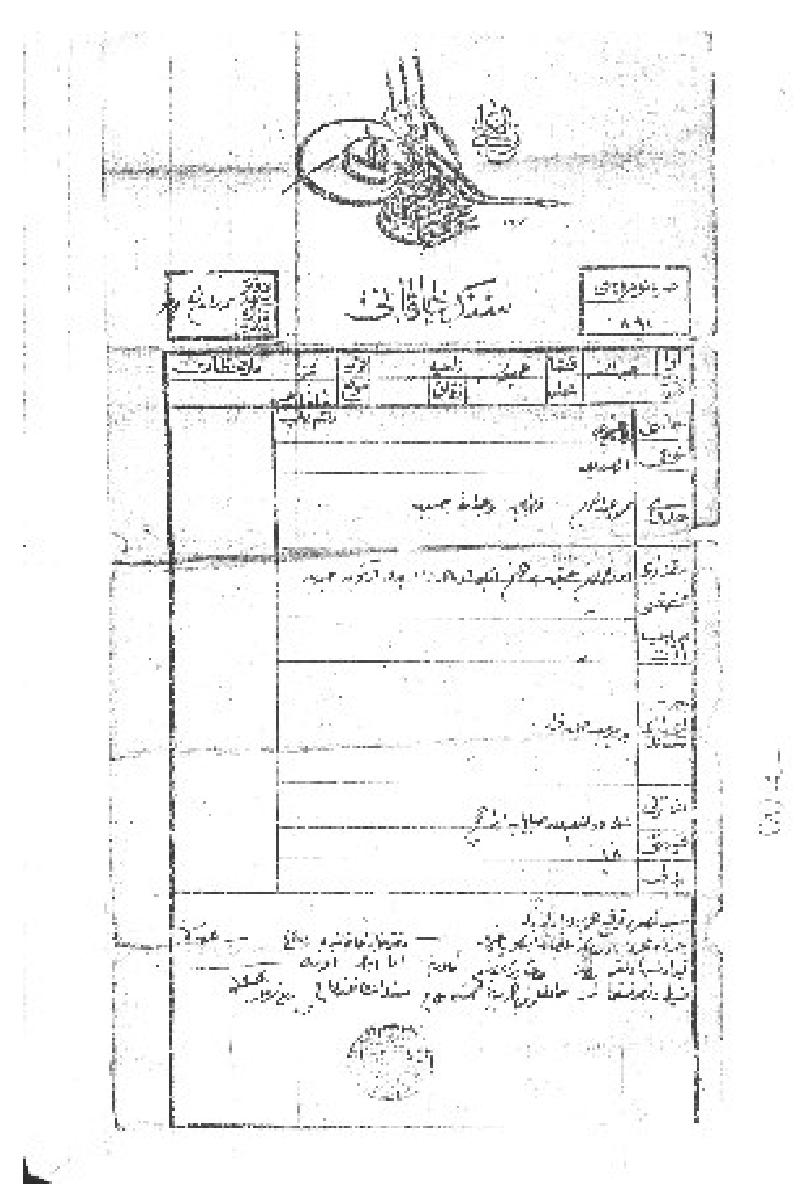
وثيقة رقم (٣٣) سند رقم (٦)

وهو سند تصرف بالأموال غير المنقولة والذي يحمل رقم (٥٦/١٢) تاريخ ٢٨ حزيران ١٩٢٥م والصادر عن مديرية التسجل (الأراضي) في حكومة شرق الأردن بأراضي قرية عنبه (إربد) موقع جبثون باسم يوسف بن محمود الشقيري، حيث نجد هنا السند صورة مترجمة عن سند (٥) العثماني مع بعض التعديلات الطفيفة، حتى أن المساحة سجلت بالدونم العتيق العثماني، والسند من مجموعة المؤلف.



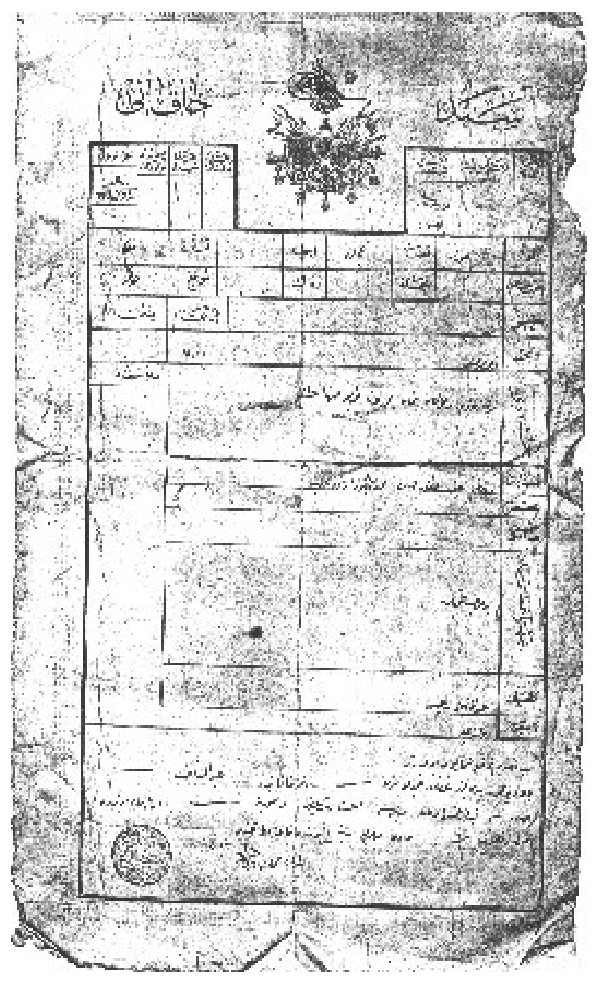
وثيقة رقم (٣٤) سند رقم (٧)

سند طابو (خاقاني) رقم (صره ٦٥) تاريخ ٨ تشرين الأول ١٣٢٩ مالية = ٢١ تشرين أول ١٩١٣ والصادر عن (دفتر خانه قضاء عجلون) باسم أحمد ومحمد أولاد حامد وابن عمومتهم صالح بن ابراهيم بأراضي قرية سمر في لواء بني كنانه (إربد – الأردن) في موقع جوار القرية (حواكير)، وبمساحة (٢ دونم) دون تحديد نوع الدونم وعلى أية حال فإن المساحة بالمقياس العتيق تساوي بالمقياس المتري (٢×٩١٩ م٢ = ١٨٣٨م٢ = ١ دونم (حالي) و٨٣٨م٢ وبالمقياس الجديد (٢× ٢٥٠٠ م٢ = ٥٠٠٠ م٢ = ٥ دونمات حالية) والسند من مجموعة المؤلف .



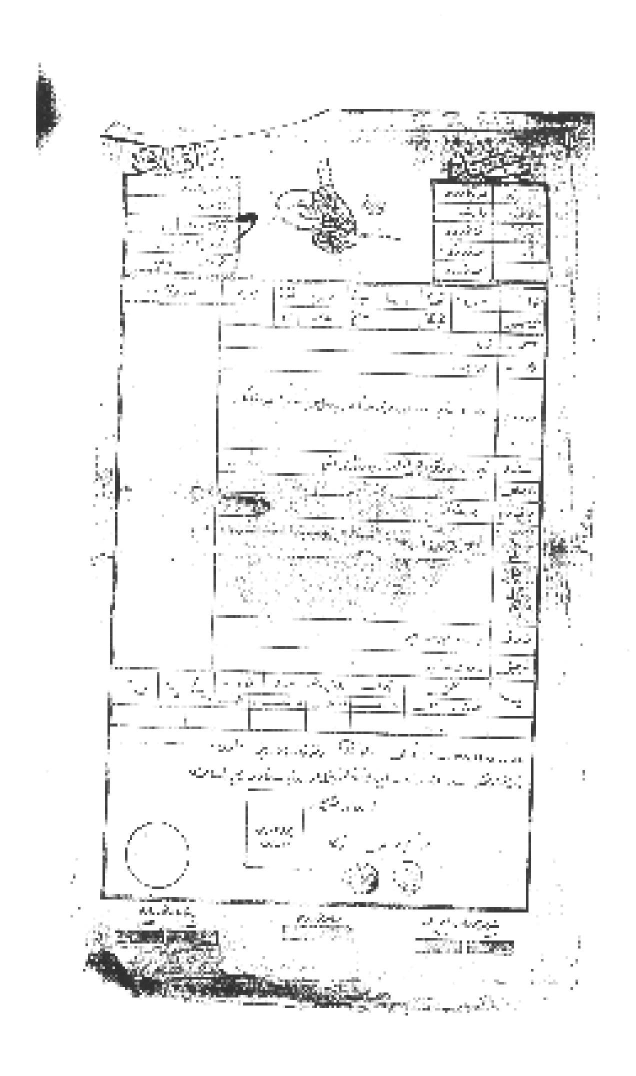
وثيقة رقم (٣٥) سند (٨)

سند طابو (سند خاقاني = سند سلطاني) رقم (صره ٨٩١) تاريخ ٢٥ ربيع الآخر ١٣٠٣ هـ = ٣١ كانون الثاني ١٨٨٦ م، الصادر عن دائرة دفتر خانه في قضاء عجلون، بأراضي قرية (تبنه) موقع منازل حسن باسم صالح بن ابراهيم، ونجد المساحة المسجلة في هذا السند (٣ دونمات عتيقة وتساوي بالمقياس المتري (٣ × ٩١٩ م٢ = ٢٧٥٧ م٢ = ٢ دونم حالي و ٧٥٧م٢ وقد تم شطب (٣٠ سم من مساحة الدونم العتيق هنا) وبالمقياس الجديد فإن المساحة المسجلة هي ١ دونم جديد و ٢ أولك مربع و ٥٧ أرشون مربع جديد)، وتساوي بالمقياس المتري ٢,٧٥٧ م٢ = ٢ دونم حالي و٧٥٧ م٢) السند من مجموعة المؤلف



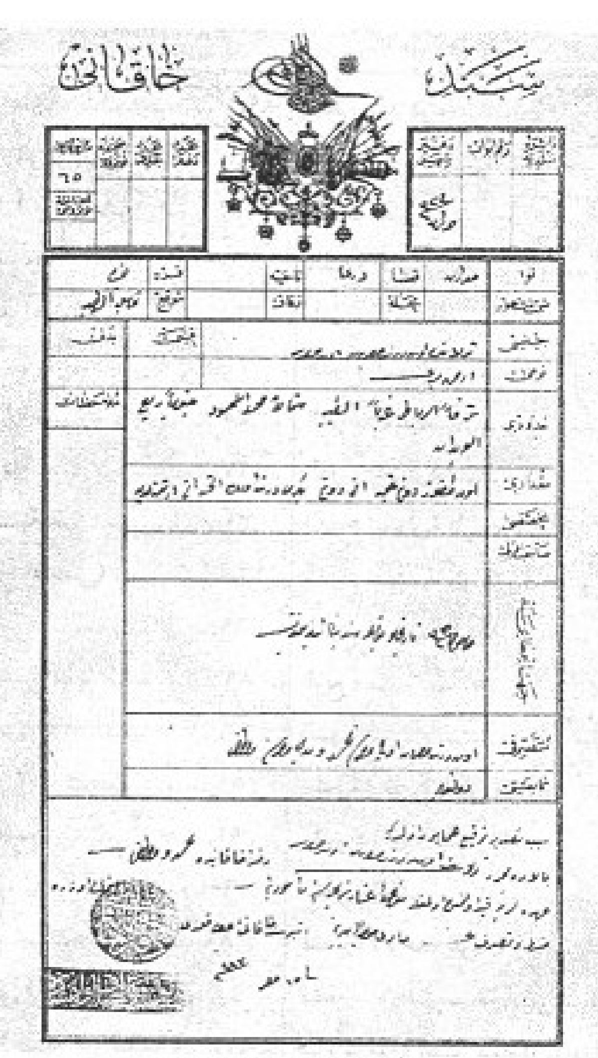
وثيقة رقم (٣٦) سند ٩

سند طابو (سند خاقاني = سند سلطاني) رقم (صره ١٩) تاريخ ٢٣ جمادى الأخرة ١٣٢٣ هـــ = ٢٥ آب ١٩٠٥ م، والصادر عن دائرة الدفتر خانه في قضاء عجلون، بخصوص أراضٍ في موقع (الحواكير) في قرية ملكا (الأردن) باسم عبد المناف بن حسن ونجد المساحة المسجلة في السند (دونم عتيق و ١٩ أرشون جديد مربع) وهناك بعض الأخطاء في قيد المساحة المسجلة في هذا السند، وعلى أية حال فإن المساحة حسب المقياس المتري تساوي (١×٩١٩م٢) + ١٩م٢ = ٩٣٨ م٢ والسند من مجموعة المؤلف .



وثيقة رقم (٣٧) سند رقم ١٠

سند طابو (سند خاقاني = سند سلطاني) رقم (صره ٦) تاريخ ٢٦ تموز ١٣٢٦ مالية = ٨ آب ١٩١٣ م والصادر عن دائرة الدفتر خانه في قضاء درعا (سورية) بأراضٍ في موقع (عليق) ضمن أراضي قرية (الجيزه) التابعة لناحية المسيفره التابعة للقضاء في لواء حوران، باسم وادي بن يوسف شقير، ونجد المساحة المسجلة بهذا السند قد سجلت حسب المقياس العتيق فقط حيث أن مساحة الأرض(٢٦ دونم و٥ أولك عتيق مربع و ١٠٠ ذراع معمارية مربعة عتيقة) وبالمقياس المتري تساوي (٢٦× ٩١٩,٣٠ م٢ = ٢٣,٩٠١م٢ + (٥× ٢٢٩,٨٢٥م٢ = ١,١٤٩ م٢ + ١٠٠ × ٠،٥٧٥سم٢ = ٥٨ م٢ = ٢٥,٦٣٩ م٢ = ٢٥ دونم حالي و ٦٣٩ م٢ والسند من مجموعة المؤلف


سند خاقاني

٦٥

وثيقة رقم (٣٨) سند رقم ١١

سند طابو (خاقاني - سلطاني) رقم صره ٦٥ تاريخ ١٥ صفر ١٣٢٧هـ - ٨ آذار ١٩٠٩م، والصادر عن دائرة الدفتر خاقاني خانة في قضاء درعا التابع للواء حوران، بموقع تحاصيل الطيبة من أراضي قرية الجيزة التابعة للقضاء المذكور باسم محمد ومصطفى، وتجد مقدار المساحة المسجلة بالمقياس العتيق (١٩ دونم عتيق)، وبالمقياس الجديد (٦ دونمات جديدة و ٢٤ اولك جديد و ٦٦ آرشون جديد مربع) وتعادل هذا المساحة بالمقياس المتري (١٧,٤٤٦,٧م٢) وتساوي (١٧,٤٦٦ دونم) حالي والسند من مجموعة المؤلف.

كشاف اسماء وحدات القياس العثمانية

قائمة المصادر والمراجع

Bibliography
Bibliyografya

أولاً: الوثائق والسجلات :

١) دفتر طابو قضاء عجلون لعام ١٣٢١هـ= ١٩٠٣م، من محفوظات دائرة تسجيل أراضي إربد (الأردن) وقد نقلت جميع الدفاتر الطابو العثمانية إلى الدائرة العامة للأراضي والمساحة في عمان(الأردن)
٢) سجل محكمة استئناف ولاية سورية رقم (٢) لسنة ١٣٠٠مالية = ١٨٨٤م، من محفوظات مركز الوثائق التاريخية، دمشق- سورية
٣) مجموعة وثائق وأوراق قرية كفركيفيا (اربد) من مجموعة المؤلف الشخصية
٤) مجموعة سندات الطابو (سندات خاقانيه) جمعها المؤلف من مناطق عديدة، وهي من مجموعته الشخصية

ثانياً: المصادر والمراجع العثمانية والعربية والمعربة :

١) إحسان اوغلى د. أكمل الدين إحسان(أشراف): الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) مجلدين، نقله إلى العربية د. صالح سعداوي، ط١، ١٩٩٩، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (أرسيكا) استانبول- تركيا
٢) الأختري، مصطفى بن شمس الدين: أختري كبير(معجم عربي- عثماني) مجلدين،ط١، ١٣١٠هـ= ١٨٩٢م، مطبعة عامرة، الناشر شركة الصحافة العثمانية (أعيدت طباعته مرة أخرى صورة عن الطبعة الأولى) استانبول

٣) أدي اشير: الألفاظ الفارسية المعربة، طبعة بدون ١٩٨٠ صورة عن طبعة ١٩٠٨، في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين مكتبة لبنـــان، بيروت – لبنان
٤) إســماعيل، د.حكمــت علـــي: نظــام الانتــداب الفرنــسي علـــى سورية(١٩٢٠-١٩٢٨) ط١، ١٩٩٨م، دار طلاس، دمشق- سورية
٥) أشرف، خالص أفندي: كليات شرح قانون الأراضـــي(عثمـــاني)، ط(بدون) يواناكي ينايو طيديس مطبعة ســـي، ١٣١٥هــــ= ١٨٩٧م، ناشري كتب خانه جهان صاحبي مهران، درسعادت (استانبول)
٦) الانسي باشكاتب، محمد علي: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات (قاموس اللغة العثمانية) ط(بدون) ١٣١٨هــــ= ١٩٠٠م مطبعـــة جريدة بيروت ، بيروت- لبنان
٧) الأنصاري، أبو العباس نجم الدين ابن الرمـــق: كتـــاب الإيـــضاح والتبيان تحقيق د.محمد أحمد الخاروف،ط(بدون)، تاريخ (بدون)، مـــن منشورات جامعة الملك عبـــد العزيـــز، كليـــة الـــشريعة والدراســـات الإسلامية، مكة المكرمة – السعودية، ولـــه طبعـــة أخـــرى صـــادرة ١٤٠٠هــ= ١٩٨٠م، دار الفكر، دمشق- سورية
٨) ابن الياس الحنفي المصري، محمد بن أحمد: بدائع الزهور في وقائع الدهور (عدة أجزاء)، تحقيق محمد مـــصطفى، (ج٤) مطبعـــة لجنـــة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٠م (ج٥)، دار إحياء الكتـــب العربيـــة ١٩٦١م، القاهرة- مصر
٩) إيطاج، د. بدر الدين : الكلمات التركيـــة فـــي اللهجـــات العربيـــة، ط(بدون) ١٩٩٤، وقف الأبحاث التركية، اســـتانبول، تركيـــا (أنظـــر المراجع التركية) .

١٠)بدون مؤلف: دستور (مجموعة القوانين والأنظمة العثمانية) (عثماني) ترتيب أول (الإصدار الأول) مجلد أول، ط(بدون)، مطبعة عامره، ١٢٨٩هـ= ١٨٧٢م، استانبول، ذيل مجلد الثاني، محمود بك مطبعة سي، ١٢٩٩هـ = ١٨٨١م، المجلد الثالث، ١٢٩٣هـ= ١٨٧٦م، استانبول
١١)بدون مؤلف: سالنامة دولت علية عثمانية (عثماني)، دفعة ٤٧، لسنة ١٣٠٩هـ= ١٨٩٢م، مطبعة عامره، استانبول
١٢)بدون مؤلف: مقياسات جديدة وعتيقة رسالة سي مع ذيل (عثماني)، مطبعة عامره، ١٢٩٩هـ= ١٨٨١م، استانبول
١٣)بدون مؤلف : مجلة الأحكام العدلية، ط (بدون) تـ (بدون) سلسلة الكتب القانونية، عمان، الأردن .
١٤)بدون، مجموعة تشريعات الأراضي والمساحة وفقاً لآخر التعديلات، ط(بدون) ت (بدون)، عمان، إربد .
١٥)البديري، د.هندامين: أراضي فلسطين(بين مزاعم الصهيونية وحقائق التاريخ)، ط(بدون)، تاريخ(بدون)، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية
١٦)بروسه لي، محمد طاهر: عثمانلي مؤلفلر (عثماني)، ج٢، مطبعة عامره، ١٣٣٣هـ= ١٩١٥م، ج٣، مطبعة عامره ١٣٤٢هـ= ١٩٢٣م استانبول
١٧)بعلبكي، روحي: المورد (قاموس عربي- إنجليزي) ط٧، ١٩٩٥م، دار العلم اللملايين، بيروت- لبنان
١٨)بعلبكي، منير، موسوعة المورد(ج٦،ج٧) ط١٩٨٢،١م، دار العلم الملايين، بيروت- لبنان

١٩) بغدادي، صالح وهبي: أسماء تركية ترجمةسي (عثماني- عربي)،ط٢، ١٣٠٦هـ= ١٨٨٨م، مطبعة ولاية سورية، دمشق (الشام)

٢٠) التكريتي، داوُد(جمع وترتيب) النصوص العقارية، (جـزءان) ط٣، ١٣٧٩هـ= ١٩٥٩م، مطبعة الإنشاء، مكتبة النشر العربي بدمشق- سورية

٢١) ابن ثبات، جمال الدين أبي العباس أحمد : كتاب غُنية الحساب في الحساب(مخطوط) في مكتبة (آيا صوفيا تحت رقم ٢٧٢٨)، مكتبة (مراد البخاري ٢٦٢) المكتبة السلمانية، استانبول- تركيا

٢٢) جلال، محمد: عملي علم الحساب(عثماني) ط١، ١٣١٨هـ= ١٩٠٠م، قره بت مطبعة سي، استانبول

٢٣) جودت باشا، أحمد: المعلومات النافعه، ط(بدون) ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م، مكتبة الحقيقة- وقف الإخلاص، استانبول- تركيا

٢٤) حسنين، د.عبد المنعم محمد : قاموس الفارسية، ط١، ١٤٠٢هـ= ١٩٨٢م، دار الكتاب المصري- اللبناني، القاهرة- بيروت، مصر- لبنان

٢٥) الحلبي اللبناني، طوبيا العنيسي: تفسير الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية، تصحيح وتعليق الشيخ يوسف البستاني، ط(بدون)، ١٩٣٢م، القاهرة- مصر

٢٦) حيدر، علي : درر الحكام شرح مجلة الأحكام، (٤مجلدات)، تعريب المحامي فهمي الحسيني، ط١، ١٤١١=١٩٩١م، دار الجيل، بيروت – لبنان

٢٧) خوام، صلاح الدين (مؤلف مشارك) : موسوعة وحدات القياس العربية والإسلامية (انظر فاخوري)

٢٨)دوزي، روبتهات: تكملة المعاجم العربية، ج١، ترجمة د.محمد سليم النعيمي، ط(بدون) ١٩٧٨م، وزارة الثقافة والفنون، بغداد- العراق
٢٩) الدومنكي، س. مرمرجي: معجمات (عربية – سامية)، ط(بدون) ١٩٥٠م، مطبعة المرسلين اللبنانين، جونيه- لبنان
٣٠)دومان، حسن : الفهرس الموحد للتقاويم العثمانية (السالنامات و النوسالات الموجودة في مكتبة استانبول) ط (بدون) ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول – تركيا، والكتاب (الكتاب باللغة التركية وله مقدمة وشروح باللغة العربية والإنكليزية).
٣١)رد حاوس(ردهاوس) الانجليزي، جميس: كتاب معاني لهجة (فاموس عثماني- إنجليزي)، طبعة جديدة، صورة عن طبعة عام ١٨٩٠م، ١٩٩٦م، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان (انظر المراجع التركية والاجنبية)
٣٢)ساحلي أوغلي، د.خليل الأقطار العربية قي العهد العثماني(بحوث ووثائق وقوانين)، ط١، ٢٠٠٠م، من منشورات مركز الأبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (أرسيكا) استانبول- تركيا
٣٣)ساحلي أوغلي، د.خليل: كتب الحساب كشاهد على ماكان يستعمل في من نقود وأوزان وأكيال ومقاييس (مقالة)، المجلة التاريخية العربية الدراسات العثمانية، العدد (١٧) ١٩٩٨م، زغوان- تونس
٣٤)ساحلي اوغلي، د.خليل:الأوزان والمكاييل في عدة من المؤلفات (مقالة) المجلة التاريخية المغربية، العدد(٩٥-٩٦)، ١٩٩٩م، زغوان- تونس

٣٥)سامي، شمس الدين: قاموس الأعلام (تـاريخ وجغرافيـا لغـاتي) عثماني (ج٢) ١٣٠٦هـ= ١٨٨٩م، (ج٦) ١٣١٦هـ= ١٨٩٨م، مهران مطبعة سي، استانبول
٣٦)سامي، شمس الدين: قانوس تركي (عثماني) ط(بدون)، ١٣١٧هـ= ١٨٩٩م، مطبعة جريدة إقدام، الناشر أحمد جودت(وقد صدرت له عدة طبعات جديدة، صورة عن الطبعة القديمة) استانبول – تركيا
٣٧)شاهين، نقولا(وآخـرون) : الموسـوعة العلميـة الميـسرة، ط٢، ١٩٨٥م، مكتبة لبنان، بيروت– لبنان
٣٨)شقيرات، أحمد صدقي: تاريخ الإدارة العثمانية في شروق الأردن(١٨٦٤– ١٩١٨م) ط١، ١٤١٣هـ= ١٩٩٢م، مطابع الإيمان، عمان– الأردن
٣٩)شقيرات، أحمد صدقي: تاريخ مؤسسة شيوخ الإسـلام فـي العهـد العثماني (جزءان)، ط١، ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م، إربد– الأردن
٤٠) شقيرات، أحمد صدقي:مقاييس الطول والمساحة العثمانية (مقالـة) مجلة افاق عقارية، العدد(١٦) ٢٠٠٥م، دائرة الأراضـي والمـساحة الأردنية، عمان–الأردن
٤١)شكري باشا(أفندي) أحمد: عملي ونظري علم الحساب(عثماني) ط٤، ١٣١٣هـ= ١٨٩٥م، قره بت مطبعة سي، استانبول
٤٢)شلهوب، صـالح: الكـشاف (قـاموس عربـي– عربـي)، ط١، ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن
٤٣)صاري، مولود: الموارد (قاموس تركـي– عربـي) ط (بـدون)، ت(بدون)، جونجا للنشر، استانبول– تركيا

٤٤)صبحي، إسماعيل(محرر): مصور سالنامة ثروت فنون (عثماني)، دفعة (٣)، لسنة ١٣٢٨ماليه= ١٩١٢م، مطبعة أحمد إحسان وشركا سي، استانبول
٤٥)عاطف بك: أراضي قانوننامه همايوني شرحي (عثماني)، ط(بدون) ١٣١٩هـ= ١٩٠١م، محمود بك مطبعة سي، استانبول
٤٦)عبد النور، د.جبور: معجم النور المفصل (قاموس فرنسي- عربي) ط١، ١٩٩٥م، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان
٤٧)عوض، د. عبد العزبز: الاتجاهات السياسية في بلاد الشام، (١٨٧٦- ١٩١٤م)، ط(بدون) ١٩٨٣م، منشورات مؤسسة ابن النديم للنشر والتوزيع، إربد- الأردن
٤٨)عوض، د. عبد العزبز: الإدارة العثمانية في ولاية سورية(١٨٦٤- ١٩١٤٣م)، ط(بدون)، ١٩٦٩م، دار المعارف بمصر، القاهره – مصر
٤٩)فاخوري، محمود (مع صلاح الدين خوام): موسوعة وحدات القياس العربية والإسلامية ومايعادلها بالمقادير الحديثة، ط١، ٢٠٠٢م، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان
٥٠)فروه، د.محمود: المقاييس والموازيين والمكاييل في تونس خلال القرنين الثامن والتاسع عشر (مقالة) المجلة التاريخية العربية الدراسات العثمانية، العدد(٧-٨) ١٩٩٣م، زغوان- تونس
٥١)القلقشندي، أحمد بن علي : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، (عدة أجزاء) ط(بدون)، ١٣٣١هـ= ١٩١٣م، مطبعة الأميرية، (وقد أعيد طباعته عدة طبعات، صورة عن الطبعة القديمة)، القاهرة- مصر

٥٢) قدري، حسين كاظم : بيوك تورك لغني (تورك ديللرينك اشـتقاقي وادبي لقنلري) – عثماني – برنحي مجلد (المجلد الأول) ط (بـدون) ١٩٢٧م، دولت مطبعة سي، وكالت معارف، استانبول– تركيا
٥٣) كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين(تراجم مصنفي الكتب العربيـة) ط(بدون)، تاريخ (بدون) الناشر: مكتبة المثنى– دار إحياء التـراث العربي، بيروت– لبنان
٥٤) د.مجيد محمد: معجم المصطلحات والألفـاظ فـي اللغـة العاميـة العراقية، ط ١، ١٩٩٠م، دار الشوؤن الثقافية العامه، بغداد– العراق
٥٥) محمود بك: رسالة في المقاييس والمكاييل العملية بالديار المعربـة، ترجمها إلى العربية زيور أفندي، ط (بدون)، ١٢٩٠هـ= ١٨٧٣م، مطبعة الجوائب، الاستانه (استانبول)
٥٦) المرسي، د. الصفصافي أحمد: معجم الصفصافي (تركي– عربي) ط (بدون)، ١٩٧٩م، دار الدعوة، استانبول– تركيا
٥٧) المصري، د: حـسين مجيـب: معجـم الدولـة العثمانيـة، ط١، ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م، الدار الثقافية للنشر، القاهرة – مصر، وهنـاك طبعة قديمة للكتاب بدون تاريخ من منـشورات المكتبـة الأنجلـو – مصرية، القاهرة– مصر
٥٨) معلوف، لويس: المنجد في اللغة والأعلام (والأصل منجد معلوف) ط (٣٣)، ١٩٩٢م، المطبعة الكاثوليكيـة، منـشورات دار المـشرق، بيروت– ٠لبنان
٥٩) منصور، د. عوض وآخرون: مقدمة في علم الحاسب الألكترونـي، ط٢، ١٩٨٨م، مكتبة البشائر، عمان– الأردن

٦٠) نابي زاده (النهالي الحلبي)، محمد بن يوسف: الطراز المذهب في معرفة الدخيل والمعرب(مخطوط)، من محفوظات مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت (تحت رقم ٤١٠ / ١٧٣، ٤١٠/ ١٧٢) في مكتبة وزارة الأوقاف الإسلامية، المدينة المنورة- السعودية
٦١) نجاتي- بينارق، أقطاش وعصمت: الأرشيف العثماني (فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية) ترجمة د. صالح سعداوي صالح، ط (بدون)، ١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م، منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافية الإسلامية باستانبول، مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، عمان- الاردن
٦٢) نوفل، نوفل أفندي نعمة الله (مترجم) : الدستور (ترجمة المجلد الأول من دستور الترتيب الأولى)، المجلد الأول، ط (بدون)، ١٣٠١هـ= ١٨٨٣م، المطبعة الادبية، بيروت- لبنان
٦٣) هنتش (هنس)، فالتر: المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها بالنظام المتري، ترجمة عن الألمانية د. كامل العسلي، ط(بدون) تاريخ (بدون)، من منشورات الجامعة الأردنية، عمان- الأردن، وقد ترجم الكتاب في ١٩٩٠م إلى اللغة التركية وطبع في جامعة مرمرة باستانبول – تركيا (انظر المراجع التركية)

ثالثاً: المراجع والمصادر التركيه والانجليزية:

١) Aytec,Dr.Bedrettin: Arap Lehce Lerindeki Turkce Kelimeler, Turk Dunyasi Arastirmalari Vakfi, ١٩٩٤, Istanbul- Turkiye

٢) Develli Oglu, Ferit: Osmanlicas- Turkce Ansiklopedis Lugat, Aydin Kitaberi Yayin Lari, ٢٠٠٤, Ankara- Turkiye

٣) Emin oglu, Mehmet: Osmanli Vesikalarini Okumaya Giris, Tur kiye Diyanet Vakfi,Yayinlar, ٢٠٠٣, Ankara, Turkiye

٤) Hinz, Walther: Islam`da Olcu Sistemleri, Ceviren: Acar Sevim, Edebiyat fakultesi Basimaeri, Marmara Univertitesi Yayinlari N o .(٤٠٧), ١٩٩٠ Istanbul- Tur kiye

٥) Kur kman, Garo: Anddolu Agirlik Ve Olculeri, AK MED, ٢٠٠٣, Istanbul- Tur kiye

٦) Kur kman, Garo: Osmanli larda Olcu Ve Tarti lar, Turk ve Islam Eserieri Muzesi, ١٩٩١, Istanbul- Tur kiye

٧) Oztuna, Yilmaz: Devletler ve Hanedanlar (Turkiye ١٠٧٤- ١٩٩٠), Cilt ٢ , kaynak Esereler Dizisi (١٨), ١٩٨٩, Ankara- Turkiye

٨) Pakalin, Mehmet Zeki: Osman Li Tarih Deyimleri ve Terimleri Sozlugu (١-٣ Cilt) milli egitim basimerti, ١٩٧١- ١٩٧٢ Istanbul- Turkiye

٩) **Redhouse, Sirgames W.: Aeurkish and English lexicon, New edioin, ١٩٩٦, (Copy for edisoin ١٨٩٠) , librairie Dulidan, Beirut- Lebanan**

١٠) **Sert Oglu, Midhat: Osmanli Tarib lugat, Endreun kitabevi, ١٩٨٦, Istanbul- Turkiye**

١١) **Unat, Faik Resit: Hicri Tarihleri Miladi Tarihe Cevieme kilavuzu, Tuek Tarih kurumu Basimeri, ١٩٦٤, Ankara, Turkiye**

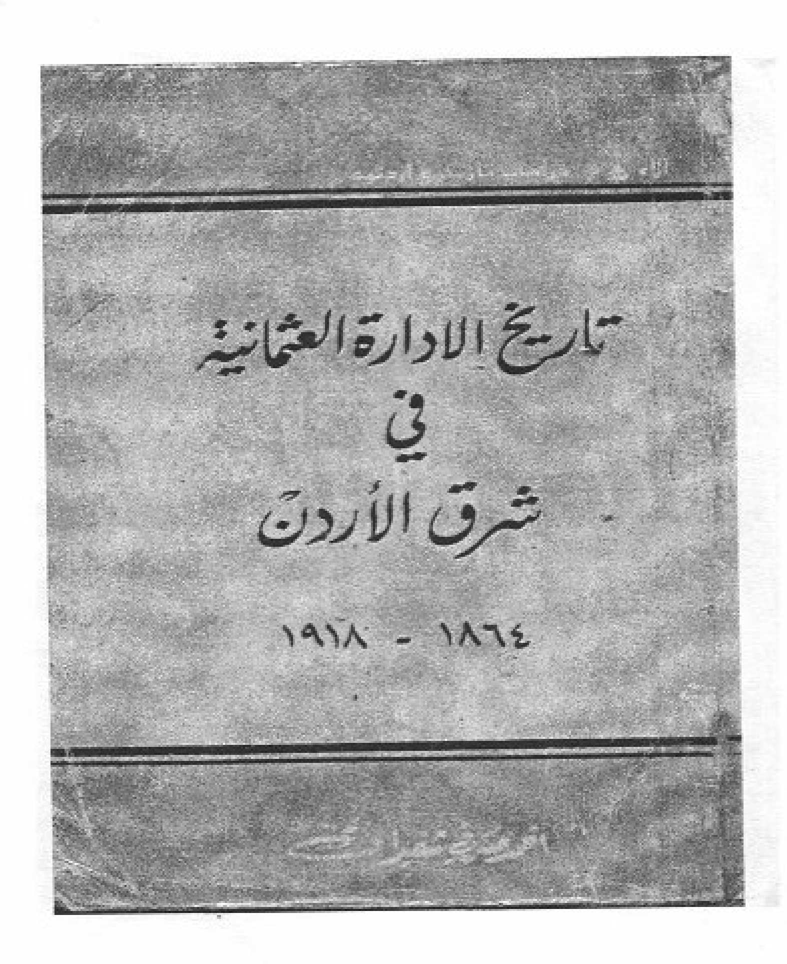
١٢) **Wolf, Heniy Bosley(Editor): webster`s new collegiate dictionary, G not C. Merriam co, ١٩٨١, mas sachusetts- U. S. A**

كتب صدرت للمؤلف



١ – المسجد الزيداني في تبنه ، ١٩٨٨، عمان، الأردن.

كتب صدرت للمؤلف



٢ – تاريخ الإدارة العثمانية في شرق الأردن ، ١٩٩٢م ، عمان ، الأردن

كتب صدرت للمؤلف



٢ – تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني (المجلد الأول) ، ٢٠٠٢ م ، اربد ، الأردن.

كتب صدرت للمؤلف



٤ – تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني (المجلد الثاني) ، ٢٠٠٢ م ، اربد، الأردن.

Ahmad Shaqirat. History of the institutions of the Sheikh al-Islam in the Ottoman period: 828-1341 H/1425-1922 AD, Irbid, Jordan, 1423 H/2002, 2 volumes: 668 p. 597 p. (in Arabic)

In the introduction to this scholarly book, the author points out that there exists both Arab and European studies and publications on the institution of the Sheikh al-Islam, each dealing with the subject from their own viewpoint; as to the present book, its aim is to reflect the Ottomans' own views on it, through their writings and modern Turkish works. This publication is important especially because it presents a first complete history of the institution of the Sheikh al-Islam and the personalities having held this post, the internal and external facts and events related to it, such as the destitution of sultans, revolts, wars, reforms, etc., over a period of five centuries. As such, it reflects numerous aspects of political and social life during the Ottoman period. The first part of the book has three chapters describing the foundations and the development of this institution, its administrative structure, offices affiliated and related to it – the central bureau of the Sheikh al-Islam, the Dar al-Fatwa (office issuing the decrees), the corps of the learned (*ulema*), the advisors corps, the board for the revision of texts, etc. The second part of the book gives the biographies of the Sheikhs having performed this function. The book has appendices containing the lists of the Sheikhs, indexes and a bibliography.

This volume also contains tables concerning the architecture of the libraries in regard to their structure and distribution. The author states that to be able to fully understand the function and social role of the traditional Turkish library, one must examine its several aspects such as the concept of service, its contents, internal organization and methods of operation. The author aims to examine the process of emergence of the Turkish library in another forthcoming study under the title of *Introduction to Turkish Librarianship*. The present book has several illustrations such as colored photographs and plans of libraries. In its preparation the author dwells on archival sources, periodicals, encyclopedias as well as other printed sources.

We can say that the Ottoman Government , from its establishment till the ١٠th = ١٦th century A.D. , had no special measuring order . They applied the Islamic measurements for length and areas , which they inherited from the Islamic heritage .

This is recorded by the Ottoman resources that included the Islamic measurements that Ottoman Government depended on in the early period of the Ottoman Government history , and before the entrance in the re-organizing of the State in the era of Sultan Sulaiman the first (Al-Kanoni) where the government made some alterations regarding the Islamic measurements . Those measurements became Ottoman ones , and were called old measurements . After one century The Ottoman Government entered in the period of westernization (organization) , where they renewed and altered the old measurements to new ones . These alterations adopted the metric measurements that were applied in France . The Ottoman Government did not cancel the old measurements , but they were applied with the new measurements till the end of the Ottoman era .

May God grant us success

Ahmad S. Shoqirat



Introduction

There are a few studies which dealt with the Ottoman measurements of area and length , specially those were used in measuring areas of lands and real estates in the Ottoman period . Those measurements were recorded in the documents that issued by the Ottoman government in all of its states , including the Arabic states , after applying the Ottoman Law for lands , which issued in ١٢٧٤ H = ٢٩ ١٨٥٨ . A.D.

This research , about area and length measurements , covers different periods (the conventional one , the pre-organization one , the organizational one) . We compare them with the metric measurements to be understood according to the modern concepts . We depend on studying the Ottoman resources of this subject , like : manuscripts , mathematic books , Ottoman and Arabic dictionaries , and the new Ottoman laws for areas , scales and measurements , which were issued in the organizational period . Also , we deal with many examples to determine the the Ottoman lands area through studying the laws and regulations of lands and the Ottoman ownership documents which were issued by the Ottoman land departments .

Ottoman Measurements of Length and area and the corresponding ones in the Metric order.

By Ahmad S. Shoqirat

First Edition, 2007

ISBN : 9957 – 8538 – 2 – 1

Erbid – Jordan

P.O.Box : 4342

Tel: 02 - 7320421

Ottoman Measurements of Length and area and the corresponding ones in the Metric order

Moqayis al – tul waal – masaha al – Osmaniyya wamaa yuaadiluha bi al – miqyas al - matri

By

Ahmad S. Shoqirat

٢٠٠٧ M ـ ١٤٢٨H

ISBN ٩٩٥٧ – ٨٥٣٨ – ٢ – ١